طبعة جديدة

سونك

الديوان المغرب

في أقوال عرب إفريقية والمغرب





01 10 39/07

الايداع القانوني : 2007 - 1467

ردمك : 1 - 549 - 62 - 9961 - 978

الديوان المغرب
في أقوال عرب إفريقية والمغرب



الأنيس

السلسلة الأدبية

تحت إشراف مصطفى سواق

صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة

الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007

يُهدى ويُوضع في المكتبات ولا يباع

سـونك

الديوان المغرب
في أقوال عرب إفريقية والمغرب

بحث

تقديم : أحمد أمين



تـقـديـم

قال أحدُ المستشرقين الألمان، وهو هانس ستيم Hans Stumme أن العرب المغاربة لم يهتّموا إلاّ قليلاً بتراثهم الشّعبي في شعره ونثره، رغم أنّهم يملكون إنتاجاً أدبيّا رائعا. لذلك فإنّ الكثير من هذا الإبداع ـ خصوصاً منه الشّعر ـ سينتهي به الأمر ـ ان عاجلاً أو آجلاً ـ إلى الضّياع في أعماق محيط النّسيان. قال ذلك منذ أكثر من ثمانين سنة حين كانت الشّعوب المغربيّة ترزح تحت نير الإستعمار الفرنسي، وحين خمدت المقاومات والتفتت الشعوب إلى إحياء تراثها والتّغني به، ليس للتّسلية فقط، وإنّما لبكاء المجد التّليد وما وصلت اليه الشعوب العربية من ظلم واضطهاد المحتلين الغربيّين. كما اتّخذوا الشّعر الشعبي، والمغازي على الخصوص، وسيلة للتّعبير عن رفضهم للإحتلال كما سنرى.

وضاع الكثير من هذا التّراث، كما تنبأ بذلك الباحث الألماني الآنف الذّكر، ولم ينج منه إلاّ ما دوّنه المستشرقون أو ما جمعه بعض الباحثين الجزائريين مؤخراً. لذلك لا ننكر أنّ المستشرقين ـ بمختلف اتجاهاتهم ومهما كانت نواياهم ـ كانوا أول من دون جزءاً لا يستهان به من هذا التراث الضّخم. بعضهم قام بدراسته لنوايا استعمارية فركّزوا على مضامينه لمعرفة نفسيّة الشّعب أكثر، قصد السّيطرة عليه والتّمكن من اخضاعه نهائياً!.

وتناول بعضهم دراسة الشّعر في علاقته بالغناء، لذلك ركّزوا على شكل القصيدة في أوزانها وقوافيها واهتّم آخرون بالشعر ولغته كما فعل الباحث «سونك» جامع هذا الدّيوان الذي نقدمه للقراء.

قام هذا الأخير بدراسة الشّعر واللّهجة العاميّة لسكّان شمال افريقيا كما نلاحظ من خلال العنوان:

«الأغاني العربية المغاربيّة، دراسة في اللّهجة والشّعر الشّعبيين لشمال افريقيا». و «سونك» هنا كان، كما جاء في الصّفحة الأولى من كتابه، مديراً للمدرسة العليا الإسلامية بقسنطينة، ثمّ أستاذاً بمدرسة المستعمرات بباريس.

وتتألف دراسته من ثلاثة أجزاء:

(1) الدّيوان، ويضّم القصائد المكتوبة بالعربية.

(2) ترجمة هذا الدّيوان إلى اللّغة الفرنسيّة.

(3) الدّراسة.

ونحن لا يهمّنا سوى القصائد التي ضمّها ديوانه، وهي قصائد نادرة، جمعها هذا الباحث في وقت كانت فيه الكرّاسات متداولة، كما كان الشّعر يروى شفاهياً في كامل أنحاء المغرب العربي. وللباحث ستّ قصائد شعبيّة من المغرب العربي نشرها في الجريدة الآسيوية سنة 1899 بباريس.

وقبل أن نتصفّح الدّيوان نطرح الأسئلة التّالية: هل اتّبع الباحث منهجاً في ترتيبه للنصوص؟ وإذا كان الباحث قد حدّد المكان، وهو واسع جداً، فهل التزم بذلك؟ وهل تقيّد بالزمان؟هل اختار لشعراء فحول، أم دوّن لكلّ من صادفه..؟

من خلال فهرست الدّيوان يعرفنا الباحث على موضوعات القصائد وعناوينها، كما يذكر اسم الشاعر والفترة التي عاش فيها، ويؤرخ تارة بالهجري وأخرى بالميلادي، ويعتذر أحياناً عن ذكر اسم الشاعر لأنّه يجهله أو لأنه لا يريد ذكر اسمه لأسباب ما.

التزم الباحث بالمكان، فاختار من كلّ بلدان شمال افريقيا، إلاّ أنّ الجزائر وتونس أخذتا نصيبا أكبر في الدّيوان، ولم يتحدد الباحث بالزّمان، فاختار قصيدة للأخضر بن خلوف، من القرن السادس عشر، واختار مثلا لابن مسايب من القرن الثامن عشر، كما دوّن قصائد للفحول من الشعراء الجزائريين الذين عاصروه، كابن قيطون، وابن يوسف، ومحمّد بلخير... من القرن الماضي لكنّ الباحث نوّع في الموضوعات والأغراض الشّعرية.

واحترام لتقاليد الشّعراء والرّواة وهواة الشّعر، افتتح الباحث ديوانه بقصيدة في مدح الرّسول صلّى الله عليه وسلم، وهو موضوع يقدّسه الشعراء، ويفتتحون به قصائدهم حتّى في أغراض أخرى، واحتراماً لسكّان المدينة التي كان يقيم بها اختار الباحث أن تكون القصيدة الأولى لشاعر من عمالة قسنطينة. وقد علّق على ذلك حين عرّف الشّاعر قائلاً: «والشاعر من أولاد رحمون، وهم قبيلة من عمالة قسنطينة، اسمه بلقاسم الحدّاد له قصائد عديدة لا سيما في كلام الجدّ».

وقد وفّق الباحث في افتتاحيّته هذه التي هي عبارة عن زجليّة وأغنية رائعة، خفيفة في ايقاعها ووزنها، لطيفة في انسجام ألفاظها وتنوّع قوافيها الدّاخليّة. وقد أبدع الشاعر في وصف الطّبيعة خصوصاً في انهزام اللّيل، وإقبال الفجر وما يتبع ذلك من أغاني الطّيور، ثمّ هذا النّسيم الذي يحمل لك شذى كل أنواع الورود التي يأخذ في تعدادها. ويتدرّج

الشّاعر واصفاً الطّبيعة إلى أن يصل إلى المؤذن والصّلاة، ثم ذكر الممدوح، وهو الرّسول (ص)، الذي أرّقه حبّه له، فقضى الليل ينسج الألفاظ في مدحه. . . وهكذا. . كعادة كل شعرائنا الشّعبيين، يتّخذون من القصيدة الدّينية مطيّة لوصف الطّبيعة التي يذوب فيها الممدوح والشّاعر معا.

ويردف الباحث هذه القصيدة ببضعة قصائد في مدح الأولياء والصّالحين، ثم قصائد في الحكم والوعظ والإرشاد، لينتقل من كلام الجدّ إلى كلام الهزل، فيأتي لنا بخمس زجليّات تتناول موضوع الشّرب والنديم ويسميها الباحث خمريّات.

فأما الزّجلية الأولى (رقم سبعة) فهي شكوى ومديح ودعاء، والخمرة لاتكاد تذكر، وباقي الخمريّات يطغى عليها وصف الطّبيعة، كالرّياض، والبساتين، والورود. ونلاحظ أنّ هذه القصائد في مجموعها ضعيفة من النّاحية الفنيّة، ثم أن هذه الأغاني لشعراء جلّهم عاشوا في المدن التي ازدهرت فيها مجالس الشّرب والغناء والمجون أحيانا.

الغزل:

أعطى الباحث أهميّة كبرى للغزل، واختار مجموعة من القصائد الطّوال لشعراء مشهورين، أمثال: ابن مسايب، ابن تريكي، ابن سهلة، من الغرب الجزائري، وابن يوسف بن احمد من الجنوب الشرقي؛ ودوّن قصيدة رائعة للشاعر البطل محمد بلخير، وهي قصيدة يمزج فيها الشاعر الغزل بالسيّاسة، يلمّح فيها إلى أولئك الذين تخاذلوا عن مقاومة الاحتلال الفرنسي وهو موضوع سنعود اليه فيما اختاره الباحث من شعر سياسي.

فيما يخصّ الغزل لابدّ أن نشير هنا إلى أن هناك أسلوبين:

الأول ، وهو الأسلوب التّقليدي، ويتمثّل في القصيدة التي يطغى عليها الوصف الحسّي، والشاعر في ذلك يرسم تمثالاً للمحبوبة متّبعاً في ذلك الموروثات الفنيّة. وهذا التّمثال ـ في الحقيقة ـ لا علاقة له بالواقع، وإنّما هو تمثال «مثّال» يربطه الشّاعر بعناصر الطّبيعة تاركاً الوجه بلا ملامح: فالجبين كالشّمس أو كالنّجم السّاطع، والخدّ أحمر كشقائق النّعمان، والأسنان كالبرد. . . ويدخل في هذا الأسلوب القصيدة المشهورة «أصادني ما صادها»، وهي قصيدة انتشرت انتشاراً واسعاً، ويعرفها الخاصّ والعام. وهي مجهولة القائل ومجهولة المكان والزّمان، وقد دوّنها الباحث تحت رقم (54). وبما أنّ هذا الأسلوب يتّبع أيضاً في مدح الصّالحات أو الشّريفات، فقد أقحم الباحث قصيدة بين القصائد الغزليّة يمدح فيها الشّاعر فاطمة الزّهراء بنت الرسول الكريم (ص) واصفاً محاسنها. وقد مدحها شعراء آخرون في الواحات الجزائريّة واتّبعوا نفس الأسلوب (انظر القصيدة رقم14).

الأسلوب الثّاني، وهو الأسلوب الغزلي الذي لا يتحدّث فيه الشّاعر عن مفاتن المحبوبة، ولا يرسم لها تمثالاً، وإنّما يلتفت إلى نفسه، فيتحدّث عن آلامه وآماله، مصوّرا تلك الحرقة التي تركتها المحبوبة في نفسه بسبب امتناعها عن لقائه أو هجرها له، أو رحيلها، فيشكو ويتضرّع، ويؤرّقه الحبّ فيساهر النّجوم والقمر. . . ذلك ما نسمّيه في شعرنا العربي القديم بالحبّ العذري، نسبة إلى بني عذرة. وشعراؤنا الشّعبيّون يعرفون ذلك، فيشبهون حبّهم بالحبّ العذري، وبعضهم يشبّه نفسه بقيس مجنون ليلى.

وإذن فليس صحيحاً ما قاله محمّد المرزوقي، في كتابه «الأدب الشّعبي في تونس» (الدّار التونسية، 1967، ص126)، « من أن طريقتهم

(أي الشّعراء الشّعبيّن) في هذا الباب (أي الغزل) متّحدة في الأسلوب والإتجاه بحيث لا نستطيع أن نفرّق بين شاعر وشاعر، إلاّ بما امتاز به كلّ واحد في التعبير والتنظيم». وليتأكد القاريء من عدم صحّة كلامه، عليه أن يقرأ ويقارن بين القصيدتين التونسيّتين: القصيدة الأولى تحت رقم (20)، لشاعر تونسي من منطقة الجريد، والقصيدة ، الثانية رقم (21) لشاعر تونسي من القيروان. وقد ضمّ الديوان قصائد جزائرية رائعة من هذا النوع، مثل قصيدة «كيف عملي وحيلتي» تحت رقم (31) للشاعر أبي مدين بن الشيخ محمد بن سهلة. وقصيدة «طال عذابي» رقم (33) للشيخ أحمد بن تريكي.

ومن الموضوعات الوجدانية المؤثّرة اختار الباحث بعض المراثي، أهمّها قصيدة حيزية ودوّنها تحت عنوان «عزّوني يا ملاح» رقم (41)، قائلاً: «رثاء لمحمّد بن قيطون بن سيدي خالد (عوض من قرية سيدي خالد) وهو من الفصحاء المشهورين في وقتنا». وإن لم يدوّن من المراثي إلاّ القليل، فإنه يكفيه فخراً أنه أوّل من دوّن هذه «الملحمة»، وهي من أطول القصائد في الدّيوان. والباحث لم يتّصل بالشاعر، وإنما نقل القصيدة من كرّاس أحد الهواة دون أن يحقق معه في أصل الشاعر أو من أي مكان هو، لذلك نجده يقول: محمّد بن قيطون بن سيدي خالد، وفعل ذلك مع شاعر آخر هو ابن يوسف بن محمّد، فقال: مرّة: «قول يوسف بن احمّد الفصيح المشهور في أيامنا من زيبان بسكرة» (القصيدة رقم 48) «. . . بن يوسف بن احمد بن سيدي خالد المذكور. . .» ولا بدّ أن نشير هنا إلى أن ابن قيطون وابن يوسف عاشا في فترة واحدة، وولدا ونشآ بقرية سيدي خالد، وقد نالا شهرة واسعة خصوصاً في النّقائض التي دارت بينهما.

إذن فالباحث قد عاصر شاعرين كبيرين من عمالة قسنطينة، دوّن لهما أشهر قصائدهما دون أن يتعب نفسه في البحث عن بعض ما يتّصل بأخبارهما، ولو فعل ذلك لأفاد الباحثين، وذلك يرجع إلى أنّ الباحث وجد المادّة متوفرة تأتيه إلى بيته مدوّنة، وذلك يؤكد أيضاً أن شعبنا ـ تعلّقا بتراثه ـ كان يدوّنه في كرّاسات لاشك أن الكثير منها لا يزال موجودا، لكنّ حفدة الشعراء، والرّواة يبخلون بها أحياناً.

وبما أن الباحث قد ألزم نفسه بتناول كلّ الموضوعات التي تضمّنها الشّعبي تقريباً، فإنه لم يهمل الشعر السياسي الذي فرض نفسه فرضاً وخصوصاً في هذه الفترة. ولا عجب في ذلك فإن شعرنا الشّعبي أصيل، والأصالة تقتضي الاعتزاز بالكيان، والشّخصية، وبالتالي الوقوف ضدّ المساس بهذه الأصالة التي تعني الإنتماء للوطن، ومواقف شعرائنا الشّعبيين معروفة، فمن القرن (16)، مع مواقف الأخضر بن خلوف ضدّ الاسبان، إلى الشّاعر عبد القادر الوهراني وموقفه من احتلال العاصمة الجزائرية سنة 1830، إلى محمّد بلخير، بطل المقاومة وشاعرها في الجنوب الغربي. . .

ونودّ أن نستعرض هنا فقط ما أورده الباحث، وما دوّنه من نصوص لشعراء مغمورين أدّت بهم مواقفهم إلى الهروب نحو الجبال مشرّدين أو إلى السّجن والنّفي مع الأشغال الشّاقة طول العمر.

وألفت انتباه القارىء إلى القصائد التّالية ليقرأ ويتأمّل:

القصيدة رقم (35) «راني في جبال قرصة عالين»، «شعر لأحد الشعراء لا فائدة في ذكر اسمه». الشاعر لا شكّ أنه مشردَ هارب إلى الجبال، والباحث لا يريد أن يذكر اسمه، ولعلّه أراد أن لا يعرّضه لمطاردة الشرطة الفرنسيّة.

القصيدة رقم (39) ، «يا حمام القصور»، قول أحد يشكو حاله في جزيرة كاليدونيا، 1895. القصيدة تنطق بما يعانيه الشاعر في المنفى والسّجن مع الأشغال الشّاقة، ويشكو تشوّقه لأهله وأولاده ووطنه.

ومن تونس القصيدة رقم (70) شعر لأحد من قفصة، مملكة تونس يحرّض إخوانه على قتال الفرنسيّين حين سمع بمعاهدة القصر السّعيد 1881.

من المغرب القصيدة رقم (74)، «الفقيه سلاّوي (المغرب) اسمه محمد بن الاحسن». موضوعها: هجوم السّفن الحربيّة الفرنساويّة على مدينتي سلا والرّباط سنة 1851. والقصيدة طويلة تصوّر المعركة وتحثّ الأبطال على خوض المعركة والجهاد ضدّ المحتلين.

ونلاحظ أخيراً أن الباحث لم ينس جانباً مهماً يتّصل بتراثنا الشعبي الأصيل وهو الجانب الذي يتمثّل في الأشعار والأغاني التي تتردّد في مختلف المناسبات. وهذه الأغاني جلّها مجهولة القائل لكنها هامة لأنها تتعلق بعاداتنا وتقاليدنا. ودوّن الباحث الأغاني التي تنشد في الأعراس في الختانة، في ربط الحنّاء للعروس، أغاني الطّفل قبل النّوم... وعند ولادة الذّكر.. ودوّن بعض أغاني العمل كتلك الأشعار التي تغنّى أثناء الحرث والزرع، وتلقيح النّخل، وما يغنّيه البحرّية أثناء الصيد ـ كما دوّن الكثير من أشعار النّساء: في رثاء أزواجهنّ، آبائهنّ، أو أولادهنّ...

أخيراً لا نشك في أن الكثير من الباحثين سيجدون هذا الدّيوان مصدراً هاماً لهم ولا نشك في أنهم سيعيدون النّظر في تحليل ما يضّم من قصائد بمنهج جديد ورؤية جديدة. كما أنّه لا شك سيستجيب للقراء هواة الشّعر الشعبي الذين يشتكّون من قلة الكتب في هذا الميدان.

أحمد الأمين

بسم الله الرحمٰن الرحيم

- 1 -

خرجة

1 يا فاهم الأشراح   واصغي لي يا كل فاهم
2 وظهر كل الصباح   وفطن من كان نايم
3 وعزم المرواح   يا سعفي والفجر علم

خماسة

4 بان النجم براح   والفجر بنوره تبسم
5 بأحكام[1] المفتاح   يا سعفي والفجر علم

بيت

6 يا سعفي والفجر عدّا   ومشى شور الغرب سدّا
7 والفجر خرج بجندا[2]   جرد سيفه لاح
8 والدجا يرعى ذمامه   سلم له وانزاح
9 يا سعفي والفجر عل

بيت

10 يـا سـعفـي والليل عقـب انـفـم جـنـاحـه وغـيّـب
11 نـور الشـمـع يـبـان يلهب سـاكـب دمـعـه سـاح
12 مـن حـر الـنـيران تـاعب جـدد فـي الـتـنـواح
13 يا سـعفـي والفـجـر علـم

بيت

14 يا سـعـفـي ذا الفجـر لايـح بـنـواره مـن الـشـرق نـاطـح
15 والـمـوذن بـالـصوت بـرح فـوق الـصـومـعة صـاح
16 قـوم تصـلي بـاش تـفـلـح خـذ الـفـاظ صـحـاح
17 يا سعفي والفـجر علـم

بيت

18 يـا سـعفي والفجر يلعـج وانـا فـي الالـفـاظ نـنـسـج
19 والكنـار[3] بصـوت يحـرج حـتـى الـبلـبـل صـاح
20 مغنـيـن قـبـالـي يـزبـرج فـوق أغـصـان الـفـاح
21 يا سعفي والفـجر علـم

بيت

22 هـب الـنـسـيم الـصبح ظهر والـروض بـحـسـنـه مـشـهـر

23 والخيلي والورد الأحمر والنسري يا صاح
24 والسوسان أبيض مقصر والفل زاد أشباح
25 يا سعفي والفجر علم

بيت

26 والبهر بحسنه سباني والقرنفل مرشوش ثاني
27 فاطيفه[4] وابيض فلاني والورد عطره فاح
28 يبري كل سقيم فاني من شمه يرتاح
29 يا سعفي والفجر علم

بيت

30 يا سعفي والبهر فاح والزهر سقط في الالقاح
31 والأديب طلب السراح فاصد السرواح
32 للمسجد ها يا صاح نغنم كل ارباح
33 يا سعفي والفجر علم

بيت

34 يا سعفي والفجر ظاهر واصغي لي كل حاضر
35 كثر بالصلاة على الطاهر تغنم كل ارباح
36 بعثه الاله القادر جانا نصاح
37 يا سعفي والفجر علم

بيت

38 يا سعفي والفجر ساطع واصغي لي كل سامع
39 كثر بالصلاة على المشفع تنال كل صلاح
40 وانا ميت والع ليس لفقيت سراج
41 يا سعفي والفجر علم

بيت

42 يا سعفي نظمى مدبّد وانا في الالفاظ نسقُد
43 كثر بالذكر وجدد تنال كل ارباح
44 بصلاة الهادي المجدد من نوره يا صاح
45 يا سعفي والفجر علم

بيت

46 يا مَنه يفهم كلامي كثر بالصلاة على التهامي
47 حبه حير منامي وقلبي ملتاح
48 ونقول بي غرامي حبه زاد اجراح
49 يا سعفي والفجر علم

بيت

50 إسمي مشهور يا الحضرا(5) بلقاسم من غير فخرا

51 نـنشـي فـي الالفـاظ فـجـرا مـــــن شـــــدة الاجــــــراح

52 وســـلامـــي للـي هـنـايـا ولـجــمـــيـع الـــفـصـــاح

53 يا سعفـــي والفجــر علـم

هوامش

(1) بـاحكـام , *prononcer* bahkam, *le hamza subsiste rarement dans la langue populaire : tantôt il disparait complètement comme ici tantôt il est remplacé par une lettre faible.*

(2) بجـنـدا bèjenda *est pour* bejendah بجـنـده

(3) كنار *kanar, canari, est plus généralement transcrit en arabe* كناري، قنارية *et même* كانالية *:l = r. Il existe d'autres équivalents qui sont des déformations plus accentuées du nom primitif, l'esp.* canario.

(4) *Ce mot s'écrit régulièrment sans .* (الألف)

(5) *Les mots* حضرة ، فخرة *et* فجرة *on changé leur* ة *(*ه *à la rime) en* أ. *Il semblerait qu'il eût été plus naturel, puisqu'ils sont les plus nombreux, qu'on eût obtenu l'unité d'orthographe en transformant* هنايا *e* هنايه*Mais ce nouveau mot eut été susceptible de fournir une signification qui aurait faussé le sens, tandis que l'altération graphique subie par les trois premiers ne change rien à leur valeur. C'est l'inverse de ce qui s'est produit au vers 7* (note 2).

1 في الضمير ناري مقديا	الهوى ملكني وسيت رهين حابس
2 العقل عل الجسد (1) نفيا	الكرى جفى جفني على أكحل النواعس
3 السرداح عايشه الكونيسا	من فراق مولاة الاسم ابريز خالص (2)
4 لاش لاش يا المتويه	

ركاب

5 لاش ذا الجفا يا عشقا	من هواك جرعت الهانا (3)
6 من هواك يا اكحل الرمقا	انذبلت يا قد الزانا
7 ناري في ضميري ملشمقا	واتحسك العقل يا محانا
8 يا عنود يا اكحل الرمقا	كان كنتي عني غضبانا
9 نعمل الخطيه لا درقا	نجيب وعدتك ما نتفانا

توريدة

10 رد لي النبا روف عليا	ياك قلتي لي نعنى لك بالخبر فارس
11 اوردي يراوك عينيا	في المنام تهدف لي يا اكحل النواعس

12 على خيالهـا نشحلط والريق يابس

13 لاش لاش يـا الـمنـوبيـه

ركاب

14 الي كـثـيـر وانـا نـترجـا — فـي لـثـاك طـول الـمـيـجـالا

15 نـبات طول لـيـلي نـضـجـا — كـالـغـريق فـي بـحـر الـجـالا

16 همت بك يـا باهي الـسـوجـا — وانـذبـلـت مـا بـيـن أجـيـالا

17 يـا عنـود هـيـا مـغـتـنـجـا — اذا اضـحيت فـي أشـد الحـالا

18 كي جفيت وزهدت[4] الحـجا — لـلالـه نـدعـيـك قـبـالا

توريدة

19 كان ما نـظرتـي شـي علـيـا — تكون شـكوتي غدوه يـا زين الملابس

20 للـرسـول خـاتـم الأنـبـيـا — يـاك قلتي نجبذك من بحر الغواطس

21 أنا خديـم حرمك يا اكحـل النواعس

22 لاش لاش يـا الـمنـوبيـه

ركاب

23 اعـطفي ونـادي لخـديـمـك — يـا الـسـاكنـه بـلـد الـخضـرا

24 نعـمـل الخطيه ونـجي لـك — يـا عـنـود يا اكـحـل الـوفـرا

25 في المـناقب سـمعنا أخبـارك — مـن الـنحاس خـرّجت الـفجـرا

26	كي خرجتي يـا ست أجيالك	قـاصـــده رجـــال الــنـضـــرا
27	صادفـك المحـون وجـا لك	كـــي ظـفـر على أسـاس الغـدرا
28	ذا الـعشيـق مسـعود وسالك	هـكـذا سبق لــه يـــا حضــرا
29	شـاوروك يـا ســت قــرانك	قـلت عــاشـق اسـقـوا لـه خمـرا
30	بـلغ الـمراتـب على جــالك	أعــطــاك ربـــنـا عـالي الـقـدرا

توريـدة

31	ذي خـصـايـلك يا حضـريه	يا الّي اعطـاك المولى برهان خالص
32	الــمغـنـجه عايـشـة بـيــه	قال سي أحمـد خـوجه في ذا الوقت رايس
33	صـغـت ذا الملافـظ مـنـشيـه	عـام ألـــف ومـايـــه يـا سامـع الترائص
34	زيـد بــعـد تــسـعــين ثـمـانيه	والـــسلام مني نقـــراه لكـل جـــالس (5)
35	والّي يعـاند نسقيـه من الغـــصايص	
36	لاش لاش يا المنوبيه	

هوامش

(1) على الجنـد pron. alzesed : *permutation tunisienne du* ج *dans le voisinage d'autres spirantes.*

(2) *Ce vers finit par un* ص *alors que les deux premiers riment en* س *C'est une licence autorisée que de faire rimer deux lettres analogues.*

(3) المانا `el-hana *est pour* الإهانة *le hamza est tombé.*

(4) زهدت *zehett est le résultat d'une double altération de* جحـدت : *le* ج *est devenu un* ز *(voy. la note* a *du vers 2) et le* ح *s'est adouci en* ه *sous l'influence du* ز .

1 باسمك بديت يا غاني (1)   من بدا باسم المولى سوره حصين

2 لاحد(2) غيره ثاني   ثم الصلاة على محمد ضاوي الجبين

3 قد النحل وما يبني   قد الوحوش والنماله يا سامعين

4 قصدي الشيخ يكون لي ضمين   في ليلة القبر يحضر لي للملكين

5 نغرا يا تجاني

ركاب

6 خير البحر يا بن سالم   يا كامل الثنا واعملني (3) في بالك

7 مالي سنيد ها يا قايم   حولي وقوتي بإذن الله المالك

8 دخيل بالنبي بلقاسم   إلّي أعطاك ذي الطريقه واهدى لك

9 عنك دخيل بكل مقدم   سيدي الصغير محمد من أولادك

10 واني عليك دايم ننظم   وعسى يفيض بحرك لّلي مداحك

11 والعبد إذا بقى يذّمّم (4)   سيده عليه ينظر ويحن كذلك

12 وانا نبقى ذليل هايم   نبغي تفك وحلي نتبقى سالك

13 عند الممات تلقى عازم   على كلمة الشهادة اتيقن مداحك

توريدة

14 نبغيك في القبر ثاني | منكر مع نكير يجيوني متفارصين
15 لهم نفوز في حيني | فصل يخاطبوني بي متكلفين
16 خرفه نقص [5] من كفني | وتكون على يميني حاضر ها يا فطين
17 وانا بسر وردك ننطق بجواب زين

ركاب

18 بالله يا البحر الغالي | يا من أعطاك مولانا السر الظاهر
19 عنك دخيل بالبدالي | والشيخ الأزهري مع عبد القادر
20 نبغيك في المضيق تعنى لي | لا لي سنيد خلفك يا بحر الزاخر
21 إلي كثير يا تهوالي | صابر على الوجا ودموعي تتقاطر
22 شكيت ما يشفك حالي | راني خديم حرمك يا صيد الواعر
23 راني شكيت لك بهبالي | بالله روف عني يازهو الخاطر
24 جميع من ظلم وسا [6] لي | نبغيه عن عجل من ظهره يتكسر
25 يعطب وليس يلقى والي [7] | هايم عليل طول زمانه متحير
26 نشكر ثناك في تمثالي | في كل حين نمدح عنك يا لنثر

توريدة

27 نشكر ثناك بلساني | درزي وسعفتي وإخواني متحصنين
28 نابك صاين جناني | وغرست من النواور فتحوا متخالفين

29 الورد والزهر والخيلي والياسمين

30 نغـرا يـا تجـانـي

ركـاب

31 خير الـسحـر يـا سيد أحـمـد — جيتك دخيل روف علـي وارعـاني

32 بـالهـاشمي الـشريف الأمجـد — رانـي قـصدت حرمك بالك تنـساني

33 بـحرمة حاج علـي الـسيـد (8) — خـليفـتك الـغـالي يـا ضـو أعـياني

34 يـا من أعـطـاك ربـي الـواحـد — والـي حصل تفـكه يـا الغوث الداني

35 راه الحـبيـب دايـم ينـشـد — على مـن يحـب قلبـه يـتبـقى هـاني

36 وأنـت جفـيت ظـنـي زاهـد — وانـا نـطـالـبـك غـدوه يـا تجـاني

37 ورياك قلـت من جـا قـاصـد — يوم القصص نحضر له وللميزاني (9)

38 وانـا خـشيـت لا نـتـمـرمـد — الـنـفـس والهوى والـشيطان غواني

39 لـلّـه ولـك جيـت سنـد — الهاشمـي المـفضل مولى الـفرقاني

40 هـذا النظام جـا مـرهـد — والي يـريـد فـتـني يقـرب ميـداني

41 بسعـفـتـي يـروح مـزنـد — ونـذوقـه كـيوس العجرم بلساني

توريـدة

42 أنـا خـزام عـديـانـي — والاسـم نشـهـره العربي يا فطيـن

43 نقرا السلام للسعفي والي حاضرين

44 نغـرا يا تجاني

خماسة

45 أنا دخيـــل بحرمة طه ضاوي الجبين

46 تـروف عني رانـي في أمرك رهيـن

47 نغرا يا تجــانـي

هوامش

(1) غاني rauy = غني : *les voyelles brèves s'allongent fréquemment après les gutturales.*
(2) لاحـد *l ahad* = لااحد
(3) *Le* و *qui précède* أعـملـني *est purement euphonique.*
(4) يدّمم yddemmen = يتذمم *Voy. la partie grammaticale de l'introduction.*
(5) نقص *neqos [s], je coupe.*
(6) سا *sa* = ساة .
(7) والي oualy est pour ولي ; *orthographe modifiée pour la rime.*
(8) السيـد *ne rime avec les autres hémistiches de la strophe qu'à la condition qu'on lui conserve la prononciation du populaire maghrébin :* سَيّد *se dit syyed. (Voy. le glossaire.)*
(9) *Le poète a ajouté un* ي *à* ميـزان *pour avoir sa rime ; il a agi de même au vers* 39 *pour le mot* فرقان .

1 ا أدبك ثـوبك ووجـهك عـرضك — الأدب ســلاح زمــان الــكـفـاح

2 ب بــرك بـذرك فمـا نبـت زرعك — الـبـذر بـر إذا كـــان الــمـــطر

3 ت ترك الذنوب مشروع ومــطلوب — الــتـقـوى زاد مــا لـه مــن نـــفـاد

4 ث ثوبك الجديد رايك الــســديـد — الـشبات سـيف فـي ميدان الـحيف

5 ج جـــرب واصـــحـــب — الجراة على الاسود تكرير روية الحسود

6 ح حرث المرو فعله وحكمه طـبـعـه — الــحــكم دال مـدلـوله الافـعـال

7 خ خـبــر واهـــي لـيــس بـنـــاهـــي

الـخـمـول حـمـيل وثيق ونعـم صديق ورفيق

8 د دبـــــــر وشـــــــاور — الدهر كـاس تـسـقى مـنـه الناس

9 ذ ذل تـــــــــــــــذل — الــذل في الـهوى والـعز في الـتقوى

10 ر رب در فـــي غـــــــر — الــرفـد للـحـر كالـظـل في الـحر

11 ز زور حـبيبك واكـرم طبيـبـك — الزايـر على الغب يزداد له في الحب

12 ط طرفك سهمك وهواك حربك — الـطايـر يـنـزل والـعاقل يـذهـل

13 ظ ظـنـــك ما فيك ونـيتـك تكفـيك

الظلم في النادر يزول والحسد في الغالب يطول

14 ك كاد الـنفاق للـحق زهاق — الـكد في الأوامر أمان في المـقابـر

15 ل لومك للسفله كالحرث في السبخه اللوم للأحرار كالنقش في الحجر
16 م ميزان العقل يرجح للعدل الميل للأمور بالكليه جور
17 ن نار الشوق نور الذوق النار جنة طوع الأجنه
18 ص صدر الحر مغار السر الصدر صندوق مفتوح أو مغلوق
19 ض ضلال المرء حيفه وبه حتفه الضيف كالظل وان طال مرتحل
20 ع علمك كنزك وضرك نفعك العلم نور والعمل سور
21 غ غيبك في الناس غمرك في الباس

الغفلة بحر ما له قعر

22 ف فاز الخفيف على الكثيف الفار من هواه الجنه ماواه
23 ق قف مع الحق ولا تخشى الخلق

القلب سلطان ترجمانه اللسان

24 ص سترك للغير حظك في الخير

الساعي في المهالك فلا شك هالك

25 ش شكر الوسايل نهج ا الأوايل

الشاهد العادل ينافي الباطل

26 ه هواك أذلال وبالذل تنال

هيامك في الغي نهايه في العي

27 و والي من والاك وعادي في مولاك

الولي المعجب في السما صحب

28 ي ياتيك من الأمر ما لا تدري وتضمر

اليمين قبل السؤال مطية الضلال

29 لا لا تركن الى ظالم وجانب المظالم

لا تصحب الجهال كي لا تكون ذا اهمال

- 5 -

مطلع

1 يــا الــغري في الــدنيا يا كثيــر الأحــبـــاب

عيــش وحــدك تنجى من خلطة الــمصــايــب

2 غابت حقوق الصحبة كهلال في الــسحاب

والــنــفــاق مبـين وكـــل ظــن خـــايــــب

3 علاش ما نترك من بالي أجـناس الأصحاب

كل مجنوب فضــى غـسلـه من الــجنــايـب

4 ابـن آدم إلــي تـــجـالسه كلـه نقــصـان

ذاك إلـي تـنـويه حبيبـك تـصـيبه عـدوك

5 يـجيـك في صـفـة الـنـصيحه للختــلان

حــتى يروي حــكــاية تــمــامــك وبدوك

6 إذا رأيتـــه تــغـول مـــن الــصـــدقـــات

والــشر يــقــول فيك مـن أيـنـمـا جـبذوك

لا هو من هنا ولا هو من ذوك

بيت

8 مـن أينمـا يـتـبـسـم كي يـبـان الأبـيـاض

يدرق كــحــال الــقلــب ويغـرق الـخديعـــا

9 والكلام إلي يدوي لا تكون قباض
واش من جا يحكم عواصف سريعا
10 في حديث المجذوب سمعنا في الألفاظ
قوم واحضي راسك من خاين الطبيعا
11 كون عايق فايق مهما يجيك نصاب
ولا تكون غاتب فيمن يكون غايب
12 جيلنا قال المغراوي ذياب في ثياب
والعلايم ظهرت في وقتنا غرايب
13 علاش ما نترك

عروبي

14 ناس زمان خيروا واحد في ألف
واليوم اختار من ماية ألف واحد
15 الوقت افساح وجيلنا عاد مخالف
من علايم الكبره نوريك شواهد
16 سمعنا في الحديث في القول السالف
النعم يجي عليها كم من حاسد
17 مالك يا راسي من لا يساعدك بمساعد

بيت

18 الطعام إذا كان صدقه لا تحاذيه
والثمر الي تجنيها استقات بها

19 روغ لجانب النغض إذا بغيت تكويه
والضروره خلفه وقبالته أنويها

20 درق السر الي في القلب لا تواريه
والأسرار الي ظاهره خفيها

21 في المجالس بلسانك لا تكون مصواب
في الخصايم عن غيرك لا تكون نايب

22 وحين تسمع في الليل الدق بلج الباب
خلي من وراها شلاّ من العقايب

23 علاش ما نترك

عروبي

24 الربيع الوقت يترعى لو يكون يبيس
والي جا في وقته ما يلام

25 عين نيشانك بالعقل تخطا وتغيس
وافهم مره وكون ساعه من الغشام

26 وين آدم الي تشوفه نايم تقول وحيش
كن (1) نام وكابوس الغدر عنده ما نام

27 وكون حذور على البخت إذا قام

بيت

28 رايت الاحسان بحال طعام في المصيده
والطمع طاعون من لا يرد بالوا (2)

29 قالت أهل المعنى في اش حال من قصيدة
من حفر شي حفره فيها يطيح قالوا
30 رايت المرو (3) باطل خدمته وكيده (4)
اشمن يجره (5) يدي ناقصه افعالوا
31 لا أتيق (6) بوسواس إذا يجيك غتاب
دير له بحساب الحيلات والخزايب
32 كلما تستر على العيوب تهاب
كلما كشفت يقولوا الناس عايب
33 علاش ما نترك

عروبي

34 البلغه يا لايمي بلا شك تخليك
طلعها تقضي لك كل حوايج
35 لا ترفد فنار في الليل غي يهدلوا بيك (7)
وقت القمر تكون للناس فرايج
36 لا تركب حمار موخوري يتليك
أركب شلوي يكون في العلفه خارج

37 لا تحضن ولا تظن على البيض السارج

بيت

38 لا تدخل الحمام إذا تكون شبعان
والنكاح مع الشبعه والنعاس جنب

39 والـمنام عشيه هو اضرار الأبدان
والحجامه والعوم وكل شي مجرب
40 لا تامن ولا تتمن (8) في بلاد الأمان
كان انغلبت تراخي للعراك تغلب
41 كل حد (9) من ابن آدم نزله في مرتاب
وحوم ولوج وانحاز النجايب
42 والتهام أحسن بالسنه وفضل الكتاب
وحط حمل الذنب لمولاك روح تايب
43 علاش ما نترك

عروبي

44 العشق أهله مضى وغاب مع ناسو
عزيني ياالي بحالي ونعزيك
45 لا اتتبع (10) جيلنا المغرور براسو
وانايا بعد عييت ننصح ونوصيك
46 مالك مشطون يا المخلول لساسو (11)
والله لو طال الزمان ابليس يزلع بيك
47 للخمس الواجبه اطلب ربي يهديك

بيت

48 الغرام الشيطاني ما يدركك خير
والغرام الرباني يخلف ذخيرا

49 والصلاة على الهادي لا يغرك الغير
والذكر والتوحيد يفيض الخميرا
50 الاوراد أحسن بهم لا تدير توخير
لازمك من الخير اعمل الماج خيرا
51 يا الغارق في بحر الذنب مركبك غاب
بالكفوف اطلب توب ألاَّ تروح خايب
52 القديم الباقي العظيم الحسن ثواب
باسط الرزق حليم مكمل الرغايب
53 علاش ما نترك

عروبي

54 صاقرت (12) بصارمي ضربت ولا انضربت
وحلفت في الهاربين حتى نتفادا
55 و إذا وليت ما يقولوا من غير هربت
الهربه ما تكون فينا من عادا
56 استوليت الخصام عن غيري وغلبت
وانايا بلا فخر تاجي بالطرادا
57 وحزامي في الكبير منهم عقادا

بيت

58 يا العادم بانى تخلص عليك الأديان
ويا التاهمني حتى ذنب ما علي

59 في عطية مولاك إذا جهل إنسان
القبول سجيا والسر في حجاري
60 قال حبر الوقت النظام بن سليمان
كان انت تساعفني وتدير بالوصاي
61 وياك جابر حمدوش على هواك غلاب
من مدينة مكناس عليك كنت نايب
62 كل سايب جيت نرده لك بصواب
قلت لك لبلادك ولي بقلب تايب
63 يا الغري في الدنيا يا كثير الأحباب
عيش وحدك تنجى من خلطة المصايب

هوامش

(1) كن kenno = كانّه .

(2) بالوا *est pour* باله *, la syllabe* لوا *doit être considérée comme brève et il faut prononcer* balo.

(3) المرو el-mrou *est pour* المرء .

(4) وكيدة ou kydah, *et son artifice, son savoir-faire.*

(5) يجرة yojra, *altération de* أجرة *Nouvel exemple de la transformation du hamza en lettre faible.*

(6) لا أتيق lattyq ***devrait être régulièrement*** *écrit* لا تثق (**de** وثق *f.* يثق **avoir** *confiance, ajouter foi). Le bouleversement profond qui rend ce mot méconnaissable est dû à plusieurs causes ;*

1° *En Maghreb et surtout au Maroc le* ث *se prononce presque toujours t, comme le* ت *; c'est donc cette lettre qui lui est substituée pour figurer sa valeur phonique dans l'horthographe spéciale des chansonniers ;*

2° *Les voyelles conservent généralement leur valeur absolue dans le voisinage des gutturales et ont dans ce cas une tendance à s'allonger : le kesra du* ت *est devenu un* ي *;*

3° Le ت *pronominal précédant immédiatement un* ت *radical, lui-même suivi d'une lettre de prolongation ou d'une lettre redoublée, s'assimile à ce* ت ـ ادغام كبير في المثلين ـ ت *L'alif prosthétique annonce ce redoublement en même temps qu'il facilite l'articulation de ces deux t, dont le premier prend obligatoirement un djezm. Cette règle s'applique aussi au* ط *; ainsi* تطيح *, tu tombes, ne se prononce pas* tetyhh *mais* ettyh *que l'on écrit* اطّيح

(7) بيك byk = بِك .

(8) تتمن tettemen (8° *f. de* أمن *Dans le langage, les verbes hamzés fa se fa se comportent comme les verbes assimilés.*

(9) كل حد kol had, *prononciation populaire de* كلّ احد .

(10) لا اتّبع lattebba' *figure la prononciation de* لا تتّبع *Voy. la note f ci-dessus, § 3°.*

(11) لساسو lesaso, *sa base, ses fondations, pour* اساسه *formé par agglutination de l'article au mot* أساس *C'est la forme sous laquelle il est le plus fréquemment employé dans le langage.*

(12) صاقر saqer. *On écrit aussi* ساقر *El-Djeouhery dit* (sehah, art صقر) *à propos de cette permutation du* ص en س

. . . وربما جاء بالسين لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو غين أو خاء مثل الصدغ والصماخ والصراط والبصاق.

1 يـا قـلـيـبي وعـــلاش تـتـلـظى ... اسـتـمع لـي مـا نـقـولـه في أمثالي
2 إذا كـــان الكـــلام مــن الفضه ... إعــلم الصمـــت كالـذهب غـالي

قصيد

3 الـصمت ذهبا اذا ما كنت قايله ... انـطق بلفظ خفيف وكون وازنـــه
4 سالت بالله اخشى من عـواقبه ... اصغى لما قلت لك يا أخي وافهمه

بيت

5 يـــا قليبـــي فـي ذا الـــزمـــان ايـــس[1]
لا بـقـى لك صـاحـب صديـق مـضمـون
6 يا قليبـي مـــن جـاك يتلـبـس ... راه يقـضي في حاجتـه ويخـــون
7 يا قليبي ان كنـت لبيـب رايـس ... ليـس تـشكي الكـلام من المكنون

طالع

8 يا قلبي غضبت أو ترضى — ليس تصغى لهم بامثالي [2]
9 إذا كان الكلام من الفضه — اعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

10 يا قليبي في ذا الزمان الصمت ايلو [3] شان
أحبس لسانك وزيد عليه يسجان
11 أرعى ذمام الي يرعاك واحذره — عنك بنفسك وجنب كل خوان

بيت

12 يا قليبي واتبع بالحكمه — يا قليبي اسمع لما نوصيك
13 يا قليبي راه السكات رحمه — يا قليبي من ذا العدا خليك [4]
14 يا قليبي من خلطة الغرمه [5] — يا قليبي راهم خديعه ليك

طالع

15 يا قليبي لو يقذفوا عرضا — احفظ الميم هي الجواب عالي
16 إذا كان الكلام من الفضه — اعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

17 يا قلبي ضاع الأمان واهل الأدب حلفوا
لا عادوا في ذا الزمان بالصدق يعترفوا
18 عنك بنفسك ولا تسل على أحد
واكتم السر عن طول الأبد لا تصفوا[6]

بيت

19 أنتم[7] زجلي فايق على الازجال
يا قلبي ولا ترد نكدي
20 يا قلبي وعشرة الارذال يا قلبي هم ليعوا كبدي
21 والعصامي قد قال في الأمثال نكوي يا قلبي محنتي بيدي

طالع

22 يا قلبي وعلاش تتلظى استمع لي ما نقول في امثالي
23 إذا كان الكلام من الفضه اعلم الصمت كالذهب غالي

هوامش

(1) أَيَّس eyyes, *désespère. Le* chedda *n'indique pas une deuxième forme : le second* ي *tient lieu du* hamza *radical tombé (rég.* يَئِسَ *f.* يَيْئَسُ *, imp.* إيئَسْ *).*
(2) *Le* ي *est ajouté pour la rime.*

(3) ايلو ylo = اليه = لِهِ .
(4) *Cet emploi de l'impératif avec le pronom affixe de la 2*e *personne est rare. Quoiqu'il paraisse ici motivé par les nécessités de la rime, il est ce pendant autorisé par la grammaire, l'impératif* خَلِّ *jouant le rôle d'une interjection. (Voy. de Sacy,* Gr. ar., 2e *éd., II, p.* 396, § 694.)
(5) غرمه roma = غَرْمى .
(6) لاتصفوا la tesifo = لاتَصِفْهُ , *ne le raconte pas, ne le divulgue pas.*
(7) انتم *entem, j'achève, pour* نَتَمّ *On ne fait pas sentir le* chedda *placé sur la dernière lettre d'un mot.*

1 بالله يا نسيم * نوار الديد [1] شي عجيب
2 قد أفني السقيم * بضر مزيد * وجال غريب
3 بالله يا نديم * تكون لي مفيد * في جمع الحبيب
4 فالجسم فنا * وزاد الضنا
5 وخاب المنا * لهجر الحبيب

طالع

6 ودا [2] الهوى * لقلبي كوى * وصبري هوى * فهل من دوا
7 لقلب غوي * وذابت قوى * والصبح ضوى * والليل انطوى
8 والطير صدح * والغصن رجح
9 فاملا القدح * ودع من يعيب

بيت

10 والصبح مسح * لكحل الزجا [3] * وغاب الرقيب

11 فقوم واصطبح * ولا تـــرتـــجـــا * اطـــوال الـــمـغـيـب
12 فـالدهـر سمح * بـنـــيـل الـــرجـــا * ووصـــل الـحـبـيـب
13 فـــغـــنـــي وقـــــول * حـــسـين الأمـــيـــر
14 حـــوى كـــل خـــيـــر * بـعـقـل مـصـيـب

طالع

15 فادخل حاه * واغـنـم لـقاه * فـالـرب خباه * بـسـعـد عجيـب
16 هو نجل الأسود* كبـحـر يجـود * وسعد الـسعود * لـكل أديـــب
17 فـــيـــا ربـــنـــا * كـمـل سـعـدنـا
18 بـنـــيـــل الـــمــنـــا * وصـون يـا مجـيـب

هوامش

(1) ديــد dyd, *abréviation pour la rime de* ديدي *dydy, amarante*
(2) دا da *est pour* داء.
(3) الـــزج (الزجة) ezzeddja *est le renversement de* الـجزة el-djezza, *la toison, la chevelure*.
(4) خـبـّـاه *pron.* khebbah *et non* khebbaho. *Le son* o *du pron,. aff, de la 3e personne m. sing disparait après une lettre de prolongation*.

1 هب النسيم طابت الحضره السنيا
قوم يا نديم نغنموا ساعه هنيا

2 محلا[1] ليالي الهنا — ما بين الأقمار
3 والكاس يدور بيننا — يا جمع الأخيار
4 اشرب لذيذ خمرنا — تعاين أسرار
5 خمرا وطافوا بنا — كيوس رضيا
6 بها يدور بيننا — ساقي الحميا

7 منها شرب قبلنا — آدم وموسى
8 وادريس من قبلنا — والروح عيسى
9 والصالحين التقات — شربوا كيوسا
10 بقلوبهم صافيا — بيضا نقيا
11 واسرارهم ظاهرا — إلى البرايا

12 أهل الصفا بالصفا — نالوا المعالي
13 شربوا كيوس الحبيب — والحب غالي

14 وفوضوا أمرهم   لذي الجلالِ
15 بعيوبهم باكيا   من دون خفيا
16 وهب لهم في الجنان   درجه عليا
17 يا فرحنا بالنبي   جا(2) بالكرامه
18 يوم الحساب أمته   لها علامه
19 والشرب من حوضه   يبري السقامه
20 والكافرين يا سلام   في نار غيا (3)
21 وسط الجحيم ساكنين   مع كل حيا

22 قال البرازي كلام   موثق محكم
23 من لا قرا مصادرا   كالصم الأبكم
24 وانا جنيت والالاه   يعفو ويرحم
25 مسكين من لا مشا   على التنهيا
26 ولا يكون العمل   إلا بنيا

هوامش
(1) محلا mahla, *prononciation populaire de* مَا أَحْلَاَ, *conbien est doux, agréable !*
(2) جا dja = جَاءَ , *il est venu.*
(3) غيا (غيّة) reyya, *n. d'act. de* غوى .

- 9 -

1 قوم ترى دراهم اللوز   تندفق عن كل جيها [1]

2 النسيم سقطها في الحوز   والندى كبب عليها

3 دابا تلقح ورقة اللوز   جا بشير الخير ليها

طالع

4 الرياض يعجبني الوان   قوم يا صاح للبراعا

5 يا نديم ايا للبستان   نغنموا في الدنيا ساعا

بيت

6 قوم ترى الورق تعبد   والازهار في حليها

7 والطيور بالكل تنشد   تقرا قل هو الله [2]عليها

8 املا لي كاسي وجدد   هذا هو فصل النزيها

طالع

9 الربيع اقبل يا انسان   قوم يا صاح للبراعا

10 يا نديم ايا للبستان   نغنموا في الدنيا ساعا

بيت

11 يـــا مـــنـــه يـــعـــشـــق هـــذا هـــو كـــاس الـــحـمـــيـــا
12 الـــزهـــر والـــورد يـــعـبـــق ريـــحـــتـــه ريـــحـــه ذكـــيـــا
13 والـهـزار فـي الـغـصـن ينطق بـعـشـقـتـه هـيـج عـلـيـا

طالـع

14 والـمليح يعجبني سـكـران حـيـن يـقـول سـمـعا وطـاعـا
15 يـا نـديـم ايـا للـبـسـتـان نـغـنـمـوا في الـدنـيـا سـاعـا

هوامش

(1) جيها (جيهة) djyha, *pour* جِهة .
(2) Qor., *CXII* 1(سورة الاخلاص) .

1 دخلنا الرياض رياضا بديع	ونقطف جميع جميع النوار
2 والأطيار بصوت بصوت رفيع	تغرد على أغصان الشجر
3 والمحبوب في يد في يده القطيع	ويسقي جميع جميع الجوار

طالع

4 ورايت عيون عيون تنتشب	عليهم ضيا ضيا مقلتي
5 ترى الكاس يداوي يداوي الشمل	نبرى وتعود تعود سكرتي

بيت

6 ترى اللوز بشر من بعد المشيب	والشايب رجع رجع له شباب
7 وفاح الزهر الزهر العجيب	يضحك من بكا من بكا السحاب
8 والمحبوب في الزين في الزين العجيب	سميمر وحاز وحاز الرقاب

طالع

9 ورايت عيون تنتشب	عليهم ضيا ضيا مقلتي

10 تـرى الـكـاس يداوي يداوي الشمل نــبـرى وتـعــود تعــود سكـرتي

بيت

11 شربـنا وطال وطال شـربــنـــا مـــا بـيـن الـظبا الـظبا والمـهـات
12 وصرنا سكارى سكارى كلـنا ما تسمع سوى سوى خذ وهـات
13 والساقي يدور يدور بـيـنـنـــا بـزين بـــديع بـديـع الـصفــات

طالع

14 والمحبوب كساه كساه الخجل هـو نــور عيـنـي ضـيـا مقــلتي
15 ترى الـكـــــاس يـداوي الـشمـل
نــــبــــرى وتـــعـــود تـــعـــود صـحـتـــي

هوامش :

(1) *Cette pièce tire son originalité de la façon dont elle versifiée et des procédés employés par le poète pour se renfermer dans les limites qu'il s'était imposées Les hémistiches sont à dix syllabes l'un ; dans presque tous un mot est répété. Cette répétition donne au vers une grâce particulière que ne rend malheureusement pas la traduction.*
L'anonyme à qui on doit cette khemryya a dû, pour atteindre son but, user d'artifice et recouvrir à des moyens peu usités : tantôt il articule le mot à répéter, d'abord comme on le prononce dans le langage, puis le vocalise et même le munit de ses voyelles casuelles, comme il le serait dans un texte armé de tous ses signes accessoires ; tantôt il le donne une première fois incomplet et tronqué, visiblement pour gagner une syllabe, et ne l'exprime en entier qu'à la répétition. Nos chansonniers en usent ainsi, non point comme lui, pour satisfaire aux exigences de la versification, mais surtout en vue d'obtenir un effet comique.
Pour la lecture de ce morceau, voy, la transcription.

1 آساقي شمر الأكمام وغدر كيسان ماليه * هذا وقت المساليه
شوف الجمهور عاشق ومعشوق على الزهو شمروا
2 حوز السفره واطلق كاس البرنيس يطرد الحيا *وينشط عقول صاحيه
ما حد الكاس ما جرى في المحضر لا ما يزهروا
3 الكاس يلذذ الزهو ويخاوي بعد المعاديه *ويقطع ذي المحافيه
ويشرح لسون أهل الهجره والزين يطيب خاطروا
4 ويقابل عاشقه بقلب مسلي وأخلاق زاهيه *ويعيد أسرار كاميه
والزين أسقيه وسقيه يعيدك مهما تخمروا
5 شوف الزين تحكي حمام أصبح في بساط المهاديه *والسطوه والمراضيه
والعشاق على يمينه وشماله عند أمروا
6 يا ساقي رادف الرحيق علينا الأيام راضيه *بوجود الزين راضيه
سلطان رضى على الرعيه والزين الله ينصروا
7 شوف أصحاب الهوى سهاره * والزين أمبسم [1]الشغر
8 والداج كواكبه سياره * والفلك يدور والقمر
9 ليلة طاد[2] في كل قاره * نشر إزاره من البدر

10 فرحه بقدوم ليل الهنا والراحه والمناجيه *والفُرجه والمحاجيه
نعني ملك جا من السودان وعمر مشاوروا
11 وأمر خدام كلمته عند الأمر والمناهيه *قال على كل باديه
في الأوطان والجبال والمداين أنزلوا ودفوا وفوروا
12 في الحين امتثلوا لأمر أرباب الدوله الساجيه *جات العزوه الناضيه
بالطاعه والنصر والهديه قال أسواق عمروا
13وعمرت أسواق أهل الهجره من بياعه وشاريه *وجنود الليل كاسيه
ولاكن الفجر قرب طلوعه وظهروا أمايروا
14 كب وهلل بالخمر وأنشد بأشعار المباهيه *واخضع واسقي الباهيه
الوجيبه راضيه وبرضاها الخواطر تبشروا
15 آساقي حلت البشاره * بوصول الزين للوكر
16 آساقي ليلة الزياره * معلومه ليلة السهر
17 آساقي زيد كب وارى * للحضره طاسه الخمر
18 شوف الديجور والفجر كن سلاطن في المثاليه *على النجمه الضاويه
في الجو تشابكوا كل همام بجيشه وعسكروا
19 فوق سراثه دهوم وفهاره للميدان جايه * غارت من كل ناحيه
يتعاطوا المضى على النجمه حربا تحكروا
20 والنجمه بينهم ترفص وتحرص للمحاميه * وتزادي [3]في المناديه
وتقول أنا لمن تولي والضدين يتصاقروا
21 من سام وحام نحتكي ملكين في هوشه ملاقيه *والنجمه راميه الضيا
عرفت الفجر بان[4] هو غالب باذوا أشايروا
22 والداج نظرت عسكره في الناقص بعد المضاهيه *ودخل سوق المداريه
والفجر على الدجا تجلى وتزايد في عساكروا

23 آساقي طوف على الداره * بالخمره والبها أكثر
24 والزين محاسنه تجاره * وبهاه يزيد في النظر
25 وانظر لنهاية الصقارة * بين الديجور والفجر
26 شوفوا الليل ومحلته بالعزم للغروب ضاويه * وعلوم الحرب طاويه
والغهجر عليه من القبلة طلق عسكره في أثروا
27 أحرار على عبيد في مناهج كل طريق جاريه * تحكي بيزان داريه
يجروا على أفراق جند النار وخصلوا وصرصروا
28 والفجر على الرضا أصبح سلطان محجب جاريه *في قصر بدروج عاليه
وحجب الكواكب السياره علاماته تنشروا
29 وكسى الأفق من ديباجه بازارته الساميه *فوق الميده ساميه
صنبح على الصبح هب نسيمه الأطيار بشروا
30 وأصبحت رياض كل بهجه طهجه وأزهار ناديه *ونسوم الطيب عاطيه
كيف أصبح روضنا مزخرف والسر على منابروا
31 آساقي جدد الشياره * بالصبوحي (5) لمن حضر
32 والقوم الطايحة سكارة * يقظها روضنا أزهر
33 كيف أزهر جمعنا زهاره * وغنمنا ليلة المزر (6)
34 في بساط بهيج والبها والاله وشموع قاديه * وفرايحنا مزاديه
ونغايم رايقه والقماري يهجي من مباخروا
35 وكذلك نهارنا نغنموه مع الباهي ملاديه * وتشرغين وملاغيه
وأنت كب واسقي ووكظ (7) من طاح يمرح نظروا
36 في محاسن راضيه يسلبوا أهل العباده التاقيه *فاقت عبله وجازيه
بالقد علام في وسط ضراغم إلى ميدان شوروا

37 وجبين هلال في الصحو والغره نجمة ضاوية * وثيوث (8) مسوك طالية
والحاجبين المعرفه نونين في لوحه تسطروا
38 وعيون أجعاب بندقيه واشفار سيوف ماضيه * والوجنه نار قاديه
وخدود موردين والغنجور حجازي نقدروا
39 آساقي راضيه عماره * مهما تحضر في الوكر
40 آساقي راضيه ثماره * العقل والزين والصغر
41 آساقي راضيه مناره * بين الخودات تنذكر
42 آساقي والفويم خويتم ذهبيه وغاليه * شهده في أجباح راويه
والريق مصال (9) فيه نشوة والثغر نفيس جوهروا
43 والعتلون (10) يسبي وغبه تسحر العقول داهية * والجيد غزال راعيه
وضعوض (11) بروق والأصباع قلوم الكتبه يحيروا
44 بخواتم والكفوف حرجة بالنقاشه محنية * والاله والمغنية
والخير أكثر ما نوصفه ولاكن نختصروا
45 ونهود على الصدر تفافح فوق رخامه مساويه * وبطن شقه وصافيه
والسره طاسة الذهب والمحرم يسبي بمنظروا
46 وافخاد حكيتها في بحر النيل شوابل محاذية * من بلار المهاديه
نحكي سيقانها والأقدام نجوم إذا يبكروا
47 ومحاسن راضيه جهاره * شلا نحكي لمن حضر
48 وعلى عنف العدى زكاره * عذرا تستهل النصر
49 ما تدري في الهوى شطاره * والقلب كبير والغفر
50 والطبع كريم والحيا والسر ونعمه محليه * والفهم تقول قاريه
والبشره والمباسطه ومرحبا والغير في وقروا

51 كب نغنموا نهارنا طيب نزاهه مراريه * لا هجره لا مناكيه
هات المالي على رضاها والفارغ هاك عمروا
52 واسقي حتى تشاهد الذهبيه في الجو غابيه * وتنتقل عين حاميه
في قبه راكبه على هودج ويوفدوا جوامروا
53 كن عروسه معفره في حلل على الألوان راقيه * برناطي في المحاكيه
واحمر واخضر وعين علجه والابريز وجواهروا
54 واجهر بموادعه إذا شاهدتها كيف ناويه * في بحر الغروب هاويه
وغشى ضي النهار حلك الداج وصاحوا طنابروا
55 الليل أعظم بجند غاره * والشمس هوات للبحر
56 آساقي بدل المزاره * والسوق يفرغ ويعمر
57 نادي طير النوى إشاره * والجمع يغيب ويحضر
58 خذ يا حفاظ من مواهب المكرم بديع الأشيا * حلة صحة وعافية
جابه مني لراضيه وبهاها لازلت شاكروا
59 والجاحد ما أدى إفاده نفس المخلول شاقيه *وغدى في أوطان خاليه
وإذا أراد النجاة من الضرغام يلازم مغايروا
60 في بحر ما زاد نقص فيض نهر وعساك ساقيه * والبرني في المغازيه
كيف يضاهيه بوعميره مهما شالي يشوذروا
61 عطشان وتابع السراب في قفرة صحرا فاضيه * لا سقوه لا مراحيه
والما من كل جهة فايض والجهل عليه ودروا
62 وانا محسوب على الشرفا وعلى الطلبا الوافيه * وعلى الأدبا الزاكيه
وسلامي عنهم واسمي في رمز فهم نظهروا

. . . .

. . . .

هوامش

(1) والزين أمبسم ouzzyn embessem = متبسّم

(2) طاد tad, *nombre écrit en lettres* :ط+ا+د =9+1+4= 14 *,c'est-à-dire la nuit de la pleine lune.*

(3) *Quelques verbes concaves se changent en verbes défectifs par métathèse* : تزادي tezady = تزايد .

(4) بان benno = بأنّه .

(5) صبوحي *.On prononce* sabbouhy, *par un de ces redoublements qu'aime le langage populaire.*

(6) المزر = المزار elmazar ; *est ainsi écrit pour la rime.*

(7) وكظ = وقّظ oueggœd, *imp. masc. sing., forme marocaine du verbe* يقّظ *réveiller un dormeur.*

(8) ثيوث tyout, pl. de ثيث tyt, *forme usuelle de* أثيث, *chevelure abandante.*

(9) مصال msal, *miel pur. L'orthographe régulière est* مَصَل *: la voyelle brève s'est allangée sous l'influence de la lettre emphatique* ص .

(10) عتلون atloun *est une altération de* عُثنون *. J'ai déjà fait connaître les causes qui produisent ces modifications. Le mot* عثنون *qui appartient à la vieille langue arabe, a plusieurs siginifications, entre autres « longs poils qui poussent sous la mâchoire inférieure du chameau »* (Sehah), *et « barbe de la chèvre »* (Feqh el-lora). *Il est employé dans le Maghreb occidental pour désigner le menton.*

(11) ضعوض de'oud, *et aussi* ضعاض *et* اضعاض , *pl. de* ضعض da'd, *bras, où l'on a peine à reconnaître à première vue le mot* عضد .

- 12 -

قسم 1

1 قــال الــمــزيــان تــصــف لــي زيــنـي
واامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بـدور الحسان

2 واصـبـر لـجـفـاي إلاّ [1] عـشـقـتـني
عشاق البـها مكسوب للمليح بالقهر والباهي سلطان

3 أخـضـع بـيـن يـدي واهـديـنـي
بـنـدق قبالتي وتـادب لجمال صورتي باهمه والشان

4 نـتـخـنـث وخـنـاثـي يـواتـيـنـي
والتيه والشرود يـعرفوه أربـاب الهـوى من طبع الغزلان

5 ومـتـاع الـدنـيـا لـيـس يـغـويـنـي
لاكـن طاعتي تملكـها يا عاشق البـها بالخير والإحسان

قسم 2

6 قـال الـمـزيـان تصـف لـي زيـنـي
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسـان

7 قـلت لـمـن شـفـره صـارم رديـنـي

نـواجلك جـعاب أراوم مـتـسامين دق خـدوم إفـريـمان

8 شـيـحـد (2)أوصـافـك يـدهـيـنـي

الهلال قـلت له ونجـوم الديجور وشاهدين أنت سلطان

9 ثـغـرك فـاق على الجـوهـر الـصـيـنـي

واحمر مرشفك من خالص القشني وخدك من بلعمان(3)

10 نـحـلـف لـك يـا الـغـزال بـيـميـني

عوضك ما نظرت عيني في أقطار غربنا في مدون وعربان

قسم 3

11 قـال الـمـزيـان تـصـف لـي زيـنـي

وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان

12 اش اتـشـبـه لـصـفـاوة جـبـيـنـي

الفجـر قلت له تاق من القبله منارته من عقاب الديجان

13 ضـو الـغـره نـوره يـغـهـيـنـي

يخطف كن برق في داج (4)الظـلمه وزام رعده وهلت الامزان

14 والإنـف إلـي بـالـسـر يـسـبـيـنـي

نحكيه طير برني قرنص في حـيار هـيجته حره من البيزان

15 ريـقـك مـن سـقـم الـضـر يـشـفـيني

أحلى من العسل واصفى من مختوم ما أحلى في زاج الـكـيسان

قسم 4

16 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
17 غدر كاس الجريال واسقيني
وانشد عليه بيتين بالصوت الحنين من نغمات أصبهان
18 أذكرني بالمايه وحييني
ليله معك عندي كني بت فايز بملاكة بني مروان
19 وإلاّ عبد الحق المريني
وإلاّ ملاكة السعدية والي فاتهم من ملوك الزمان
20 نادمني يا ولفي وازهيني
من يدك السخيه نشرب كيسان ماليه والمولى رحمان

قسم 5

21 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
22 قلبي يبغيك ألاّ تكرهيني
حكموا أهل الغرام على العاشق بالمسغبة والصبر والمحان
23 لاكن من حسبك لا تحافيني
وإلاّ وثيت وإلاّ فرطت معك لا تواخذني بالهجران
24 نشوة غرامك كتسليني
نوبه تصيبني متوكّظ نوبه تصيبني من حبك سكران

25 بـالـوصـل ألا تـبـغي تـداويـنـي
وإلا تـحبني نهلك تبليني بـالـجـفـا وعـذاب الـتـيهان

قسم 6

26 قـال الـمـزيـان تـصـف لـي زيـنـي
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
27 لـو كـان كما نـبـغـيـك تـبـغـيـنـي
تقاد (5) المحبه يسـخر بيناتنا الـسـر والصدق والأمـان
28 وانـتـيـا مـن الـجـفـا تـهـنـيـنـي
وانا نـزيـد في الـخدمه والـطاعة ولا تشاهد مني نقصان
29 صـون (6) الـسـر إلـي بـيـنـك وبـيـنـي
مكـتوم في الصدر ما يرقبوا عنه اعدا ولا يدروه الصدقان
30 وانـا نـعـم الـمـولى يـعـافـيـنـي
انتهت الـقصيـده يـا سامـعينها ادعـوا لمولاها بالـغفران
31 قـال الـمـزيـان تـصـف لـي زيـنـي
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بـدور الحسان

هوامش

(1) الا ila *est dans le langage l'équivalent de* إنّ *et de* إذا .

(2) شيحد chyhad *pour* شي أحد *, expression marocaine qui signifie quelque, quelqu'un, quelqu'une, etc.*

(3) بلّعمان bello man, *prononciation usuelle de* بن نعمان *, coquelicot. On dit même, plus incorrectement encore,* bello mal بلّعمال .

(4) داج daj, *pour* داج *, nuit sombre. Le populaire traite ce mot comme un dérivé d'une racine concave et lui a donné, en conséquence, le pluriel* ديجان *, ainsiqu'on le voit au vers précédent.*

(5) تتقادْ tetegad, *passif populaire de* قدّ *, dans lequel on a introduit un* alif *pour marquer la sonorité de la syllabe . (Voyez l'Introduction grammaticale).*

(6) صون soun = صُنْ *. Les verbes concaves conservent la lettre faible à l'impératif.*

- 13 -[1]

1 الـغرام مـلـكـنـي والـطـرف حـرم الـسـهـو

والـنـجـال انـهـلوا فـوق الـخـدود وهـواو

2 طول داجي واحـس كنـي مراقـب الـسـهـو

لـكـن انـي نـسـهـوى بـه الـجـمـوع يـسـهـواو

3 يـا تـرى يـسـاعدنـي سـعدي نفوز بالزهـو

للوجـيـبـه وأغـصـاني بـالـحـبـيـب يـرواو

4 يا مضـر ه[2] جـداول الـوصـل يـجـريـو

بـمـيـاه الـعـطـف تـغـنـم أدواحـي يـبـراو

5 لـنـا نـجـح الـنـجـاح للنـجـاب يـوريـو

راقـب بـدر الـنـجـاة أنـجـالك فـيـه يـراو

6 وسـلام حـبـيـبـنـا للـحـبـيـب يقـريـو

ما أسـعـدني بـالـسـرور نـدري الشـي إلي دراو

7 نبيع ببيعهـم نشري كما شراو

8 يـا تـرى كان سـروري بـالـسـرور يـحـظـاو

هل لـي مـن راحـه عـسـى نـزيـد سقـوه

9 بالوصول تفوز أخلاقي بشاي (3) رضاو
والي فيه دواي يجود لي برقوه
10 نريح من توصابي عني الهموم يفضاو
نلوح عن كاهلي حمل الآ (4) عليه تقوى
11 حمل الغرام أكثر مما يقادع العضو
فوق الجمار قلوب أهل الهوى تشواو
12 باح سري وكتايم السر هتكه الهذو
والغرام قضيته بأحكامه تراوو
13 هل لي مضره وهل لي بعد التو
لوصال الباهيه الرشده السطوه
14 مولاتي قدرها سما عن نجم النو
عني مرسولها بطا أشد البطوه
15 نرجاها كيف ترتجي البيدا للنو
16 لي تنصب تغول أعزم بالخطوه
قبل ألا يرتمى سدايا من مطوه

17 جنودها غلبوا عني ما بغاوا يهداو
حين عملوا بجنودي مالهم غزوه
18 في كل جهه علي في كل وطن يمداو
خيلهم لهم السطوه في كل غزوه
19 طعتهم غلبوني بالقهر قبل يبداو
غلبهم رضيته واعطيتهم جزوه

20 عرفت هواهم سامي في مراتب العلو
حلال علي والغير ضلال أهله أنغواو
21 غرهم اللهو ولهم قرب البلو
ناس الوفا فازوا وغنموا بشاي نواو
22 لو صبت بزل من البزال نظيف الذرو
في البيدا هامل وأهله كيحديو
23 عاجف يرعى أقطاف روس فنان الضرو
يغدى بي مع الركاب الي يغديو
24 خاسف نصف ليلهم ساري للسرو
ماسك سبل الهدى وكواكب يهديو
25 واهل السخا مع المروه يديو

26 يا ترى يساعدني سعدي نصيب فجوه
رايقه مكموله في كمالها شهاوي
27 بالوصال الرايق تكمال كل نجوه
يا ترى نبلغ للهيفه على سهاوي
28 كل الرباعه تنبي منهم أجل رجوه
للي مثلي رشفه الحب باللهاوي
29 والي مثلي رشقه سنة دجق المضو
زاد رشقه وأغصانه بالفراق التواو
30 في بلاد معمر حيها قطا مع الرضو
عرب ليلى رحلوا وعلى الربا استواو

31 صلى الله على المفضل بحر العفو
طه المكي أمامنا يم السخوه
32 صلى الله على المزمزم ذخر الكفو
صلاة الاّ تكون فاثناها [5]رخوه
33 ما يلحقها تمام ولا لها خفو
تاليها بالفضل خزينه ما يخوى
34 والتاركها نشا لساسه على الخوى

35 خذ يا حفاظى حله بغير دعوى
صونها لا تخشى من ذياب يكعيو
36 أهل الصلاح ينالوا بكمال كل سعوى
أهل البغض وبغضهم وكذاك به ينعيو
37 أهل الجحد بجحدهم تصيبهم دعوى
أجراحهم منها بعد صديدها يوعيو
38 والسلام على الطلبا ساداتي أهل النحو
دون العروض الي في ضلالهم يحنيو
39 بن أحمد رتب شعره عام شيع الصحو
قال قوله [6] واجرى تنظيمها على الواو

هوامش

(1) L'auteur de cette élégie n'a employé, pour terminer les deux éléments de chacun de ses vers, que des mots provenant de racines défectives et a choisi la lettre و pour rime. Il n'a pu satisfaire à la double obligation à laquelle il s'est astreint qu'au prix d'irrégularités orthographiques de di-

vers sortes. Il sera aisé de restituer les mots altérés au moyen des explications ci-après :

1° *L'*alif *orthographique des verbes au pluriel a disparu ;*

2° *Quelques substantifs ont changé en ouaou l'alif qu'ils auraient dû prendre régulièrement ; ex. : v.* 2 السهو *pour* السها *ou* السهى *, nom d'une étoile ;*

3° *D'autres substantifs appartenant à des radicaux défectifs en yà ont substitué un* ouaou *à cette lettre ; ex. : v.* 8, سقوة *pour* سقية *(n. d'un. de* سَقَى *) ;*

4° *Les verbes défectifs conservent leur lettre faible dans les trois personnes du pluriel au prétérit et à l'aoriste : c'est un* ya *pour ceux qui ont le futur I, un* alif *pour ceux qui font leur futur en A:* v.4(1) يجريو *pour* يجروا *, et, v.* 8, (1) يحظاو *pour* يحظوا *. Cette règle s'applique aussi à l'impératif et au conditionnel : v.* 35 لا تخشى *pour* لا تخش

(3) يامضره yà mèddra *représente la prononciation de* يا من درى *litt. : qui sait ..!, mais avec un sens optatif : plût au Ciel que...!*

(4) بشاي bèchàyèn = بشيء .

(5) حمل الا hamlèllà = حملا لا *Il y a dans cette pièce un autre exemple d'assimilation du* noùn *du* tànouyn *au* làm *de la négation :* v.32, صلاة الا salàtèllà *pour* صلاة لا *. Mais, au* v.16, قبل إلا gœblèllà *est pour* قبل أن لا *La transcription phonétique est exacte ; c'est le seul point dont les chanteurs et les copistes aient souci quand ils veulent fixer une chanson par écrit et indiquer la manière dont les mots doivent être articulés. Mais on peut se rendre compte par ces exemples des inconvénients de ce système; car, en donnant une orthographe commune à des mots qui devraient être écrits de façon différente, il produit des homophonies dangereuses pour la reconstitution des textes et desquelles résultent infailliblement des altérations de sens.*

(6) فاثناها fetsnaha = في أثناءها.

(7) قوله *pron. goula* = قَوْلَة.



1 ما لليلي بجفاك يطول يا البتول
ما[1] لصبح أبهاك بالوصول ما نبالي

2 ما لجفنك ما يعرف طول   ما لجفني ليسهر طول ما نبالي

3 ما لسحر كتابي مبطول   ما لسحر عيونك مصقول كالنبالي

4 ما لدمعي سحايه مهطول   ما لصحو سما بدرك زاد في هبالي

5 ما لعبدك وعده ممطول
عي يراعى عتقك من ضيقة الكبالي

6 كان ظني في العهد يطول يا البتول
ساع[2] طال بي هجرك وتريبوا جبالي

7 ما لغزلي واهي مخبول   ما لغزلك برقيق رقايقه نحالي

8 ما لقلبي باكي متبول
ما لقلبك يضحك لشغايفي وحالي

9 ما لوصلي منك مجبول
ما لوصلك ما فاد بحالتي ووحالي [3]

10 ما لحالي واحل مكبول
ما لحالك ما قال يقول واش حالي

11 ما لبينك طوله مسبول

بالفراق مغيم مسطول ما صحا لي

12 ما لعقلي عندك منقول

ما لنقضك عندي معقول آغزالي

13 ما لسيف جيوشك مصقول

ما لسيف ودادي مكسور ما غزا لي

14 ما لهجرك ما بعده قول

ما لوعدك زاد بطول الجفا هزا لي

15 ما لقلبي في يدك معقول

ما لقلبك بشهود محبتي هزالي

16 ما لزينك حير العقول

عي يجول الخاطر في بهاه ما جزا لي

17 ما لعقدي عندك محلول

ما لعقدك بالسجن آعارمي فتالي

18 ما لسيف جيوشك مسلول

ما لجيش عتايه نصره ما رتا لي (4)

19 ما لسقمي في أيام مغلول

ما لسقم الحاظك مطلوق على قتالي

20 ما لخمر همومي معلول

ما لخمرك حار في معناه كل تالي

21 ما لشوفة ولد الزهلول

صايله عن صولة أبهة كل تالي

22 مـــا لـــورق أغـــصـــاني مـــرفـــول
مـا لـدمـعي شـلا يتحـمـلوا جـفـالي
23 مـا لـــروضي ســاقـــط مـــذهـــول
مـا لـروضـك بنسيمـه مـا يـكون فـالي
24 مـا لـشـانـي عـنـدك مـــجـهـــول
مـا لـشـانـك عـنـدي مـعـلـوم مـا خفا لي
25 مـا لـقـصدي عـنـدك مـمـهـــول
مـا لـقـصدك عـقـلي فـي مـواهبـه حـفا لي
26 مـا لـصيـدك مـا سـكـن سـهـــول
مـن بـعيـد يـقـلـب سـمـاي على سـفـالي

27 مـــا لـنـعـتـك عـنــدي مـعـــزول
مـا لـقـدك صـاري قـرصان بقلوعـه يشا لي
28 مـــا لـــشـعـــر حـــرورك مـــغـــزول
مـا لـغـجـر الـغـره بـضـفـايـره فـشا لـي
29 مـا لـنـــون الـحـاجـب مـنـــزول
مـا لـشفـر عـيـونـك لبـدا مـريـشـا لي (5)
30 مـا لـخـالك فـي حـيـار نـــزول
ما لـخـدك في روضـه خـاطـري مـشـا لـي
31 مـا لـغـــنـجـورك لـيـس يـــزول
فــوق روضـه بـلـهـيـب جـوانـحـه مشـا لي

32 مـا لـفـمـك ريـقـه مـعـسـول
ما لـشـغـرك جـوهر بـيـن الـشـفـوف جـالي

33 مـا لـجـيـدك صـيـنـي مـتـسـول
ما لـذراعـيـن سـيـوفـك زايـده وجـالـي
34 مـا لـصـدرك نـهـده مـرسـول
مـا لـتـنـيـال رخـامـه غـاب ما فجـا لـي
35 مـا لـبطـنـك وافـخـاذك سـول(6)
مـا لـسـاقـك واقـدامـك خـاطـفـه أنجـالي
36 مـا لـعـبـدك مـيـت مـغـسـول
ما حـيـيـتـيـه بـوصـولك يـا ام الـنـجـالي
37 كـان ظـني في الـعـهد يـطـول يـا الـبتـول
سـاع طـال بـي هـجـرك وتـريـبـوا جـبـالي

هوامش

(1) *Cette pièce, qui n'est qu'un long questionnaire, présente cette particularité que tous les hémistiches, sauf ceux qui terminent les stances, commencent par le mot* مـا *Pour indiquer que cette syllabe doit être très longue et, pour ainsi dire, tenue comme un point d'orgue, les copistes écrivent :* مال ليلي mal leyly, مـال صـبح أبـهـاك mal sobh ebehak. *J'ai rétabli l'orthographe régulière.*
On rencontre dans notre vieille poésie des morceaux où les auteurs se sont attachés comme ici à faire débuter tous leurs vers par un même mot. Je ne citerai que les deux ballades de Villon des Proverbes et des Menus propos, *de 28 vers chacune, et* Le moyen d'éviter mérencolie *de Dadouville, où 41 vers consécutifs commenceent par le mot « chascun » (A. de Montaiglon, Rec. de poés. fr. des XV^e et xXVI^e s., II, p. 42, Paris, 1855).*
(2) سـاع sa, *équivalent de* الـسـاعة , *maintenant ; mais.*
(3) وَحَـالـي ouhaly *est pour* وَحَلي .
(4) رتـا لـي reta ly = رثـا لـي : *la rime de la strophe est* تـالـي .
(5) مريّشا لـي mereyycha ly : *l'orthographe exacte est* مريّشة لي .
(6) سـول soul, *forme usuelle de* أسُل *pl. de* أسيل , *allongé, effilé, élégant.*

- 15 -

حكي أن رجلاً مرت به امرأة فأعجبته فقال

1 قلبعندي درولاتـه[1] زينه   خبط لط شور الباطنه مسكينه

2 درولاتــــــه طـغــلـــه   اتسوبه [2] سبه من مشيها بالقبله

3 جرى لي كباب اتكسر قفله   عامين ما ندروا مكانه واينه

4 درولاتــــــه ريــــــده   تشقلب قلبه دز الفريسه بيده

5 أدلعب[3] لعب خلى القلوب هميده

يطوح بعد تبع شهاوي عينه

6 درولاتــــــه عــــانــــس

وخانس خنس خش الضمير من أمس

7 اتكوبس[4] كبس وركب ركوبة فارس

خلط على الأعقاد بطواغينه

8 درولاتــــــه . خـــفــــه [5]

رحل حط في ردة رقيق الشفه

.

9 من القيــد حذفــه من الماجــع [6] طــفــه
مــن الـغـيــظ حـرفـه جــوزة بـتـمـكـيـنــه

هوامش

(1) دروﻻتــه derouelato, *elle l'a troublé, révolutionné, rendu fou d'amour* (درول) . *L'*alif *est ajouté pour marquer la sonorité de la syllabe.*

(2) اتسوبه etesoubah, *passif populaire de* صبه *être émerveillé, stupéfié ; rester interdit, (Voy. l'Introd. gram.)*

(3) اذّلعب eddel'ab, *par suite de la permutation du* ت *en* د *, est pour* اتلعب = تلعب *, elle joue. Sur ce redoublement du* د (ت) *, voy. l'introd, gram.*

(4) اتكوبس etekoubes, se ceindre d'une ceinture كبس kebes, Passif formé comme تسويه (v 2) .

(5) خفّه kheffa, *fém. de* خفّ *, léger ; forme des adj.* فَعَل .

(6) من الماجع mélomm [o] adja = من المواجع .

- 16 -

1 نجمة ضوات على البلاد بكله (1)

كما هلال من تحت السحاب تجله

2 نجمتك ضواي (2)

توحدت لله ما خلق مولاي

3 نشبح غزال اليوم يا رفقاي

في حوش عالي تقفله وتحله (3)

4 وحبك (4) هلكتيني

في بلاد بوي اليوم نسيتني

5 يا الوالده لو كان رضعتيني

وليدك هالك بالدوا تعجله (5)

6 بالدوا واعجليله (6)

يا الوالده لو كان فيك هميله

7 وتدري على القلب ما يجري له

فزي من كان كواني بوجد في مله

8 عنـي مــولاة الـجـبـين الـضـاوي
والـنـاس كـامـلين مـن بـعـدك دعــاوي
9 الجـوف خــاوي والـغـشـيـث مــساوي
بــالــطـيـب راوي تـضــغـره وتــحـلــه

هوامش

(1) بكلّه bekella = بكُلّه. *Les tribus tripolitaines et celles de la Tunisie méridionale prononcent si brièvement le* ه *inal, qu'elles vocalisent* a, *même quand il est pronom, que cet* a *suffit à en rendre la valeur ; l'addition d'une* h *intégralement prononcée fausserait la transcription : ce qui le prouve, c'est que* بكله *rime avec* وتجلّه *qui est mis pour* تجلّى tejella.
(2) ضـوّاي dowwaya, *adj. fém., est écrit ici sans* ة *afin de rimer pour les yeux, comme il rime déjà pour l'oreille, avec* مـولاي *et* رفـقـاي.
(3) تحلّه tehella = تَحَلّه.
(4) وحيك ou hayyek = وحياتك = لَعَمْرُكَ.
(5) تعجلّه ta'jella = تعجل له.
(6) واعجليله oua'jlyla. *J'ai conservé l'orthographe de l'album ; mais je ne me rends pas compte des raisons pour lesquelles le copiste n'a pas séparé les mots* واعجل له, *non plus que dans le vers précédent* تعجل له. *Personne n'a pu me fournir d'explication satisfaisante. C'est sans doute un caprice de scribe. J'aurai d'ailleurs à m'étendre sur ces singularités orthographiques, dont un certain nombre ne sont pas justifiées et me paraissent devoir se réclamer plutôt de l'ignorance que de la préoccupation d'assurer une figuration fidèle.*

1 جا دونك رقراق وغيم — فج ترتع فيه الريم

2 جا دونك صعده (1) — خنقه ومسارب وثني (2)
3 يسكنها الأعده (3) — خفت أنجيك يطيحوا بي (4)
4 الي حاضر وعده — يا عيشه ما يقعد بعده
5 الي كابر سعده — حتى جرحه جاه سليم
6 جا دونك هود — يصعب على الماشي وامولي (5)
7 وافيه في سود — من الدفه آل نقه لقلبي (6)
8 غابه وزقاق — وشوارع تلوي وتضياق
9 عن ما ذا بدا الخاطر ضاق — قلت أندز لبوك أخصيم (7)

10 جاتنا في ديار — قبل مسات الشمس تظلم
11 واحياش كبار — بنايهم شاطر ومعلم
12 لا لقيتش (8) جار — وما لقيتش خيار
13 على بدي نولي نجار — اندني للحيط سلاليم
14 جا دونك

هوامش

(1) صعده sa'da = صعدة *côte, montée*

(2) ثنيّي tsenyya = ثنيّة .

(3) الاعده ela'da *est pour* الاعداء .

(4) بي *pron*, byya

(5) وامّولّي ouemmolly = والمُولّي .

(6) من الدفّة آل نقّة لقبلّي meddeffa elnegga legbelly : *d'Ed-Deffa à Negga et à Ghelly (Kebilli)*. آل نقّة *figure la prononciation de* النّقّة *, l'*alif *et le* lam *joints au nom eussent été pris pour l'article et il eût fallu dire ennegga, ce qui aurait dénaturé le sens.*

(7) قلت أندز البوك أخصيم *, lisez : goût endez* elbouk ekhsym.

(8) لا لقيتش la lgytech *pour* لا لقيت شي . *On ne fait généralement entendre de la négation* شي *que la lettre* ش *qui s'agglutine au mot précédent.*

1 أنت زينه وزينك عشاق   شحيتي على ريم الرفراق

2 زينك متحوف   شحيتي على الريم العيطوف (1)
3 غلب خدك مصبوغ الصوف   حانط والوشمه تزراق
4 خبار قلبك ما باش (2) يروف   وربي من غيرك رزاق

5 زينك مفيد   أنتِ حره والناس عبيد
6 ليا (3) ريتك الأوجاع تزيد   الحلوه تولي لي درياق
7 من أين تلفي لي بالكيف تميد   السرول في سواني مرناق

8 زينك مهم   أنتِ حره والناس عجم
9 عليك دارت الاولاد تحوم   من بلحك لا منه ذاق
10 حنط خدك راوي بالدم   وتجدر منه الأخلاق

11 زينك مشهور   وفزتي على رتاع القور
12 عيونك مقرون اسبنيور (4)   من يد فارس على فارس ساق

هوامش

(1) الريم العيطوف errym el ytouf *et mieux* العاطوف *el* atouf, *la gazelle qui incline le cou, qui a le col flexible. Cf.* Dj. Sehah : وظبية عاطف تعطف جيدها إذا ربضت . *Le* و *a été ajouté pour fournir la rime.*
(2) ما باش ma bach = ما باء شي , *de* باء *f.* O, s'accorder avec quelqu'un *se conformer à ses désirs, vouloir.*
(3) ليا lya, *métathèse de* إلا ila , *si.*
(4) اسبنيور esbenyour, *espagnol.*

1 يا سامع طرز أغنايا — هذا في حار
2 سامور في وسط أحشايا — طالق أشرار
3 حسكوا جاشي واعضايا — عيشي مرار
4 وانا صابر عل دايا[1] — ذاك النهار

5 عرضوني ضيق عشيا — يمشوا بالغنطازيا
6 خلوا كبدي مشويا — عيشي مرار
7 وانا صابر عل دايا — ذاك النهار

8 فيهم واحده بالزايد — تدهكل[2] مثل القايد
9 لبست زوجين أحدايد — أمعها أسوار
10 معصمها مثل أمرايا — ذاك النهار

11 فيهم واحده تدرج[3] — بحزام المور معرج
12 قاتلي[4] ما تتفرج — هات الخطار
13 ثابت بيعي وشرايا — ذاك النهار

14 رحت ليها(5) شرحت بالي — قالت آغناي خالي
15 قالت لباس(6) اخولي — كحل الشفار(7)
16 ما ريت مثيلك غايا — ذاك النهار

17 دقيت الباب بظفري — هبطت ولغي تجري
18 مالت لباس العكري — زين العجار
19 والحايك والذرايا — ذاك النهار

20 طحنا الاثنين أسكار — ن(8) وعويشه المسرار
21 وامزجت الريق أقطار — كنه العقار
22 وانا صابر عال دايا — ذاك النهار

23 روحت بغير أمزيا — ودموعي على خديا
24 قال علي ولد مطيا — سلامي جبار
25 للي يفهم معنايا — ذاك النهار

26 عرضوني زوج أصبايا — واحده قمار
27 والأخرى شمس الضوايا — ذاك النهار

هوامش

(1) على دايا al daya, *pour* على داي *Le* ي (alif *bref) de la préposition* على *disparaît fréquemment.*

(2) تدهكل teddahgœl, *pour* تتدهكل *2e forme de* دهكل *(voy. le Glossaire). Par un phénomène bien connu, le* ت *formatif s'est assililé au* د *de la racine.*

(3) واحده تدّرّج ouahda ddérrej, 3ᵉ *p f sing de l'aor de* إدّرّج *variante de la 5ᵉ forme (voy l'Introd. gram.).*

(4) قاتلي gatly *pour* قالت لي *Quand deux syllabes consécutives commencent par la même consonne, il peut arriver que l'une des deux disparaisse*

Exemple arabe لاخدوجة La kheddoudja *pour* لالّة خدوجة Lalla Kh., *Madame* Kh. ;

Exemple français :

N'avous point veu la Peronnelle

Que les gendarmes ont amené ?

(La Mère des Chansons. *Noël du Fail,* Œuvres facétieuses, *I, 36 Paris, 1874)*

Avous *est une contraction d'*avez-vous.

(5) ليها lyha = لَـهـا. *Il est d'usage d'allonger la voyelle brève des particules d'une seule lettre* بِ , لِ , كَ *(litt.* لَ *et* كَ *)*

(6) لبّاس lebbas. *Les adjectifs* فعّال *et plusieurs autres s'emploient sous leur forme masculine pour les deux genres.*

(7) كحال الشفار kahl echchfar = اكحال الشفر (كحلاء) .

(8) نا *na* = أنا *par aphérèse du* hamza. *Contraction courante du pron suj. de la 1ᵉʳ p. sing , surtout au commencement d'un hémistiche.*

1 يـا مـن تـريـد اقـتـالـي • غـيـرك ما يحلالي

إنـتي قـلـيـبك سـالـي • عـذبتني بـالـغيـر

2 يـا مـن تـريد أقتالـي • خـلافـك ما يزهالي

قـلـبـي صـار سـالـي • بـدلتني بـالـغيـر

3 مـن تـركوه أحبابـو [1] • أبحالي كيف يـصير

عـلـى عـيـني غـابـوا • دمعـي سال أغزير

4 حـبـك زاد هـيـامـي • شـعلت نـار غـرامي

وهـيـج ضـر أسـقـامي • غيـب لـي الـتدبير

5 باللـه يا مـحـبوبي • انتـهـوا مـرغـوبـي

آش عـيـبـي وذنـوبـي • حتى صرت حقـير

6 في كل حين النادي [2] • من ضري وانـكادي

كـمـل لـي مـرادي • يـا عـيـنين الطـير

7 قـال حبيبي لالا • إسمع ذا [3] الـمـقالا

تـبـقـا فـي ذا الحالا • عـنـدي مثل ايـسيـر [4]

8 يـا الـعيون المذبالا • والـجـفـون الـقـتـالا

وخـدود ان تـتـلالا • واللـحظ سيف ذكير

9 الحب أصعيب أبلاوي * أسبابي البدر الضاوي
عليه راني ناوي * يقتلني الأمير

10 عذبني سلطاني * حين عرفني فاني
أعذرني فيه زماني * مرافق للتقهير

11 في ليلي وصباحي * تعذيبي ونواحي
ما خلاش أشباحي * من ذا يتما(5) كثير

12 آش يطب جراحي * دبر لي يا صاحي
أين يكون صلاحي * علي به تشير

13 بحبك راني هالك * قتلى لا شك حلالك
داويني بوصالك * جسمي راه ضرير

14 نحلف لك يا جاير * غيرك ما في الخاطر
مده وانا صابر * يكفيني التعزير

15 من تركوه أحبابوا * أبحالي كيف يصير
على عيني غابوا * دمعي سال أغزير

هوامش

(1) أحبابوا ahbabo = احبابه .
(2) في كل حين النادي ty kol hyn ennady. *La prononciation régulière serait* hyn nenady ; *mais, par suite de la difficulté qu'elle présente, un* e *muet et venu s'intercaler entre les* ن *qui finissent et commencent ces deux mots. L'usage est de l'indiquer par un* alif prosthétique *:* حين انادي *. Il n'est cependant pas rare — et c'est l'orthographe adoptée par le copiste de ce morceau — de voir apparaître quand, comme ici, on est en présence d'une lettre solaire, un* ل *, qui, grammaticalement, n'a là rien à faire et dont le seul rôle est d'obliger le lecteur à lire comme s'il avait devant les yeux un nom déterminé par l'article, ce qui fournit* une *homophonie complète :* حين النادي *et* حين انادي = hyn ennady. *Ce procédé*

bizarre est très employé, ailleurs même que dans les albums de poésies.
(3) *Le démonstratif demeure invariable, et sa prononciation flotte entre* de *et* da.
(4) ايسير eysyr = أسير .
(5) يتما yetma = يتماء *passif pop. de* ماء *, être plein d'eau, se remplir d'eau. Le* ء *, lettre douce, a disparu par suite de sa similitude avec l'* ا *long.*

-21-

1 يا كحيل الأجفان أخبرني بالّي نريد مطول[1] نفاقو
2 صرت غير حيران ما نلفا شي النوم راه جفني اشتاقو
3 من شديد الأمحان كل آخر عنده حبيب ينحب اعقابو

4 وانا غير أنهوم اشتاق قلبي جوابو
راه عيد غفران

ركاب

6 راه عيد بعيان من عنده محبوب راه لازم يزورو
7 شهروا بالألوان بملاحف كمخا[2] حرير أخضر ينورو
8 أحزوم ذهب ميزان ونايس فوق الخدود ما ذا يشيرو
9 فوق خد نعمان[3] يهتزوا من غير ريح حتى يدورو
10 خرجوا مثيل بيزان انتبهوا يا عاشقين ما ذا يديرو
11 قاصدين المكان للشيخ القطب حقيق دخلوا يزورو
12 في بلاد سلطان مدينة صبره شهير لاحد غيرو

13 يتغامزوا بالأعيان كل أخرى تفكرت عشيق بعثت سفيرو
14 قول له يجي بتعيان غاب الحزار اليوم لاحد غيرو
15 خلف الاله سبحان عالم بالأسرار راه هو خبيرو

تو ريدة

16 جا الرسول سرعان قال اتحمل يا عشيق لازم اتجينا
17 توصل للخندود اليوم اتزول الغبينا
18 راه عيد غفران

ركاب

19 كيف قمت شرهان ناديت اسعيفي وقلت خذ الوصايا
20 كون لبق فطان أحذر من الاعدا يفتشوا على بلايا
21 بالخدع والافتان نصبوا لي على كل ريح قطعوا الثنايا
22 جا الرجل شجعان قال أسبق قبلي وليس تغفل وصايا
23 لن (4) تخش المكان أنا عند الباب يكون سهري هنايا
24 حلفت له بالإيمان لن تدخل للدار تراك طير الومايا
25 هبطت مثيل سلطان دافع في مال الجريده جاب الكفايا
26 باشا وزاد غيوان قالت لي يا مرحبا بمن جا هنايا
27 الليله تبات شرحان عنق صدري والنهود وحوس أعضايا
28 فوق فرش ما كان امخادد من مذهبي (5) وايزور غايا
29 سرير زيت كتان يظهر لك من بعد مثيل المرايا

توريدة

30 طحت أمثيل سكران هايم على وجهي ولا نقد الثنايا
31 سعيت سعي ما كان ما ناله شي حد من كبار الزوايا
32 راه عيد غفران

ركاب

33 خرجنا وقفلت البيبان قمت بعيني للميزان نلقاه ضايا (6)
34 الفجر بان باحسان جرد سيفه للظلام شق الثنايا
35 يومين زهو ما كان ما نالهم شي حد من كبار الزوايا (7)
36 من أعصير قطعان أمزجناه بالما وجا الشي غايا
37 من يريد الافتان يقرب لي نوريه حين يسمع غنايا
38 اسمي شهير علوان ولد حسن نقرا السلام للي هنايا
39 والسعفي والغيد وجميع صف الصبايا
40 راه عيد غفران

Remarquez le déplacement du chedda *qui est remonté vers le commen cement du mo pour éviter la difficulté de prononciation du* و *redoublé.*

(6) ضـــايـــا daya *est pour* ضــاويــة daouyya. *Cette modification résulte des nécessités de la rime.*

(7) *Le vers* 35 *est la reproduction à peu près complète du vers* 31 *.Une absence de mémoire du chanteur en est sans doute cause.*

1 آيـا خـادمـي وحـق لِلي صورك ✱إن جاتني غزالي عيون الشرك
لا نـحـيـفـك يـا دايـتـي وادللك ✱نـرفـع مـقـامـك علـى الدوام
2 آيـا دايتي هي المحـبه كـودا ✱ تـبهدل المحبوب ما بين الأعدا
وحـياتـك لـو كان الـمحبـوب يـشـترا ✱ نـفديه أبروحي ما علي ملام
3 عـلى شان هـذه المـحبه عذاب ✱ هي مـا ذا لـيـعت من شباب
ثمش حد[1] مثلي رق جسمه وذاب ✱والـبين كوى فـواده بـنار الغـرام
4حتى لبست من سهر الليالي قميص ✱وجعلت قوتي ريق بنات العيص
وخضت في بحر الهوى وبغيت منه التخليص ✱
حـتى ضـجيت مـن طول الليل وقلة المنام
5 ذا مـن فـرط الـمحبه والتشويق ✱ وفقدي لمس البزازل والتعنيق
بـاقي مـفرد مـن الأصـحاب ما عنـدي رفيق ✱
ومـر عـني الـعيـش وازعـقـت الطعام
6 في جوف الليالي كـل الـناس في ســكون ✱
هم عـلى عـوايـدهم كـمـا يــكـون
وتبقى المرج لِلي قلبه مفتـون✱من لحظة [2] صابغ الهدب من تحت اللثام

7 قال لي الطبيب داك يا هذا أعياني * أخبرني لعود (3)جرحك دخلاني
نـقطع الأياس منك بركاني * أفنيت عـقاقري عليـك وضاعت الأيام
8 اسمع مني يالي (4)تعالج بالتريـاق * أنقول لك لو تجلب لي الدوا من العراق
ومن أرض الشام أو بلدة بولاق * لا تعرف طبع المرض مني يا همام (5)
9 أنا علتي ليست من الصفـرا * ولا من الدم ولا البلغم تجـرا
ولا هي من السودا كما ترا * علـتي نـشبـه مـن لـحـظ الـــسهام
10 تعلقت في ضميري من قد السرول *
حفلت بـه الأسـجار (6) ياسمين مع قرنفل
فل وأنوار في بستانه تخبل * وازهار فيه تشكي من روايح الشمام
11 الرقبة غزال فالي الـعشب * واعيون سود تحت تقويس الحجب
تعـريش نــون مــن يــد خـــوجه يـكتب *
في بيرو (7)سيدي قبطان (8)متقلد الأحكام
12 أمـا الخدود قرمز أو عقيق أمشطب * أسنان تلعج جوهر غير أمثقب
الـفم خاتم مـن مـرجان أمرطب * ريـقـهـا سكـر من يبغي المدام
13 الصدر فيه تفاح أمـعنقـد * والـجوف شاحب والكفل أمرفــد
أفخاذها عرص في برج أمشيد * ما بين أفخاذها ما نـقـولش أكـلام
14 إنما هـو ولي عـــن يـقيـن * كـل مـن زاره لـه دمـوع دافـقـيـن
أهــل الأدب سمـوه كـاف وســين * ذكـر هـذا أهــل الغـرام

هوامش

(1) ثمش حد temmech had — *et même, avec la prononciation défectueuse de la région d'où provient cette pièce*, femmech — *pour* ثَمّ شي احـد *Y a-t-il là quelqu'un... ?*

(2) من لحظة , *lisez* mellchdat.

(3) لعود la'oud = لا يعود = إنْ عَادَ *si [la blessure] devient (est) [interne]*

(4) يالي yally *est pour* يا الّي = أيها الذي .

(5) ياهمام ya hommam ; *redoublement populaire d'un* م . *L'orthographe régulière est* هُمام .

(6) الاسجار lasjar, *altération de* الاشجار. *La permut[illegible] du* س *et du* ش *est fréquente.*

(7) بيرو byrou, *fr.* bureau.

(8) قبطان qobtan, *fr.* capitaine.

-23-

1 يا عبد النار غيثني قلبي محتار   يا سلطان الجنون عني تتحزم

2 جيت محلة الجنون والعقد الصرصار   واهل التهييف والمحبه الي تغرم

3   من شوفة عين فاطمة قلبي عادم

4 يا عبد النار فور لمن جا مضرور   قبل انادي عليك ملك معظم (1)

5 الغي لغي القهور بأصحاب التنور   واهل الشهيق والحريق الي يضرم

6 مذهب بالحد (2) زور مايحة البتور   صاحب الإثنين أين مرة يتقدم

7 يا سلطان البحور والبر المقفور   الأحمر في يوم الثلاثا بها رم

8 اسقيها كاس من خمور تعود الدور (3)   برقان بالاربعا برمها خاتم

9 يا شمهروش بالحذور الي مستور

أنزل يوم الخميس بالحايل شرم

10 بالجمعه فوح العطور والسبت الدور

يا ميمون الغمام بالقلب أتغمم

11 مذهب طرشون في مراقب   الحمامه في الهوا الواها

12 مره نبلي لوى المخلب   ظفره جباد من كلاها

13 لحمر (4) كي الساف ألا صوب شرب من الصايده دماها
14 تركلي ما يهاب يعطب برقان بهفته رماها
15 حوم طير ألاوطا يلوب ميمون بضربته وثاها
16 بحار شين ولام بالحب للبقعة طير حجاها

17 أنتم سبعه ملاح وانا يا براح
واحد ما غاثني يجيني متحزم
18 أنتم فال الصباح واتطبوا الاجراح
جيبوا جدي الصياح عند الي ينظم
19 غيثوا من باح والي سرجه عنه ماح
خير الأجواد ما سمعتوا شي نتكلم

20 خير الأجواد ما لفيتوا للي عنكم يقول دورُ (5)
21 والا شوري اليوم جيتوا نعرفكم قاع ما تبورُ
22 كان أنتم حاجتي قضيتوا غمكم بالوفا النورُ
23 والا جرحي السنه بريتوا اسكنتوا في عنا الحورُ

24 درتوا فينا جميل سبقتوا خيرات
ياعز الي يكون مضام يخمم
25 ينزل بالريم يعتني بريمة الابنات
قبل ألا نحرقوا العقار أو الخاتم
26 يشعل قنديل في أعضا كحل الرمقات
يشربها كاس بالعشيقات أمحتم

27 باسم البدوح حرف طلسم والتسعه حروف هولوها
28 والكندر ريحسه تلشم خاتم مرسوم في أحجاها
29 سلوم كلوم الاسم الأعظم قمر في الأسحاب جاها
30 من طبع الريم لا تخصم بالطرح نخرج اسمها
31 علق للريم ايس صمم صاحب الروح يجي حذاها

32 بالفور اتجوا الحاجي من كل طريق
من أربع جهات آلسي هو مولى الخاتم
33 من أرض العقيق والبليش والوقواق
وبلاد الكافور من جبل درن الادهم
34 نزل طيغوش أيس همو عبد الشهاق
ياتي حب المحبوب وشرابين الدم
35 قلت الصمصوم أيس حتحات الأوراق
نشافين العروق مجمعكم يقدم

36 نزل صيدين حن حقيره كل واحد بدحرته يصالي
37 صيد أغشم في هوا جزيره دوى من زهرته الغالي
38 احزم مرمودي كالضفيره عينيه ابروفهم اتشالي
39 كركودي شام الصغيره صدره نعت الطبول عالي
40 قصور (6) شاف في هواه نموره بمرم عينيه للشبالي

41 دفسوا الأشبال فرعوا الأرواب إسبال
كل آخر في هوا الطريق جا يغشم

42 غيثوا القوال ما طلبش فاني المال

ما درتوا في هوى الي عنكم ينظم

43 ما فيكم ذلال يا عجب كيفاش الحال

سكنتوا في الجبال لا من جا قادم

44 عن قولة قال تحضروا عدتوا فشال

وليتوا بايرين والا الدهر اعدم

45 نقسم بالدال لن تجوا عندي في الحال

يا عبد النار سير ليها واتحزم

46 يا عبد النار سير عازم اتسلط بالراخف أكساها

47 يا سلطان البحور حرم النوم يطير من احجاها

48 لن ترجع في الكلام تبكم واجعلني غير أنا لغاها

49 أسكن في قلبها وضرم واشعل النار في أعضاها

50 في ممو عينها أتخدم دايم خيالي حذاها

51 يا مفرق الالباب وحروف كل كتاب

واسم الغلاب به أنا عنكم نقسم

52 رجوا[7] من جبل السحاب والسيف والادراب

رحالين الضباب عنكم نتكلم

53 نرمي مشهاب كان واحد منكم غاب

والروحانيين بالحرب فيكم ترجم

54 والا صرنا أجناب وظفرت بالاحباب

يحصل لكم ثواب والله عالم

55 فـي خـالـد بـن بـسـنـان بـلاد الـوزان
بـحـق الـقـرآن كـان مـن جـا يقصـد ثـم

56 شـرفـج يـكـون نـزل الـبـا زيـد النـون
يـا ثـلـث سـنـون فـي حـروف الـي ينـظـم

57 من شوفـة عيـن فاطمة قلبي عادم

هوامش

(1) *La prononciation de ces derniers mots est ainsi figurée dans le texte* : مَلكُ مـعّـظّم malekomm'addem. *Le* م *dont est souscrit le* ك *est l'abréviation du mot* إدْغام. *Voy. ce que dit à ce sujet S. de Sacy (Gr. ar., I, pp. 53 et suiv.). Il y a dans cette manière de faire une visible affectation de savoir : on écrit ordinairement et plus simplement* ملك امعظّم.

(2) بـالـحـد belhad, *contraction de* بـالاحـد.

(3) تعـود الدور te'oud eddour = تعـود تدور *et, plus bas, au vers* 10 الـسبـت الدور, essebt eddour = السبت تـدور

(4) لحمـر lahmar, *orthographe très usitée de* الاحمـر.

(5) *Les derniers mots de cette strophe se prononceraient correctement* : dourou, tebourou, ennour, elhour. *Le choix du son* o bref *pour vocaliser les quatre* و *est une sorte de terme moyen entre deux articulations très dissemblables.*

(6) قـصـور qesouer, *altération de* qesouer. *La permutation entre homogènes et le* changement *de la douce en forte sont d'usage courant dans le langage.*

(7) جـوا jou, *imp. plur. de* جا [ء] *,f.* يـجـي [ء] *Les citadins prononcent* adiyou, *ce qui est une faute.*

خماسة

1 راعي المنجوم (1) بالبريه ثـاث لـسيَ

فـربـع الاشـبـور هـالي (2) عـودك زارب

2 تـربـح والا تـاخـذ على نجـوع الطـوايَ

سـيـدي سـول علـى مـقوس الـحـاجب

زريعة

3 بـدنك حـريـر فـي بـصـد الـحوكـيَ

والاّ كـاغـظ في بـديـن الـطـالـب

4 مـن صابك زوجه حـلال في بيتي لـميَ

مـاذا أعطيت يـا لالـه وخيـرك يـغـلـب

5 إذا غـرضـك في الزين اقصـد الشرقـيَ

إذا غـرضـك فـي الـنـزوه مـجـانه وغـرب

6 إذا غـرضـك في الزنى بنـات البـلـديَ

فـراش ونخـده كلام جـوز قـرب

7 نشكر في البنات ما نخلف دونيَ
اصباح الخير ها الصف الملموم
8 عسكر جا يلغى من القيساريَ
والا حمام الدروج على الوكر يحوم

9 أنا مشوش من طفله غرت بيَ
لا تليق لي ماكله ولا نشرب
10 إذا رقت (3) خيالها بين عينيَ
و إذا فطنت نلقى غير المضرب
11 قول لها بحال ما تساليش عليَ
يا طوله اليراعه في مسرب
12 حاجبك هلال قوس عشيَ
الدنق (4) ليه النجوع خلق الله يغلب

13 في نهار العيد ما ركعت مع قضيَ
ولا صليت صلاة مِنك مغروم
14 نتولع بك ها زهوي في السدنيَ
كي نسمع لغاك نفطن من النوم
15 ما نشرب الما إلي منقع في الصفَى
ما نشرب من الواد الكبير ملايم كل هموم
16 نشرب من عين بارده سالت حيَ (5)
من ريق شريفه أنا فرقت الصوم

هوامش

(1) المنجوم elmenjoum *est une prononciation vicieuse de* الملجوم : *n = l* ; *ra'y* lmeljoum, *cavalier.*

(2) هالّي hally, *pour* ها الّي , ô *celui* . . . ها et آ (أ) , *interjections compellatives appartement à la vieille langue classique, s'emploient concurremment dans le langage avec une prononciation à peu près identique.*

(3) رقت regœu = رقَدْتُ = رَقَدتُّ .

(4) الدنق *pron,* eddenneg = تدنّق.

(5) *Dans tout ce morceau la rime du premier hémistiche est en* ya . *L'unité d'écriture a été obtenue en substituant un* ي *vocalisé* a bref *aux* ة *et aux longs qu'exigerait une orthographe correcte* ; lyya *et* byya *sont les formes populaires de* لِي *et* بِي.

- 25 -

1 جرى الهوى وحرق — قلبي بنارُ بنارو [1]
2 مسكين من يعشق — في الحوما [2] جارو

3 مسكين من يعشق — يا أهل الحميا
4 ما يطيق شي ينطق — كلمه خفيا
5 يا من درى من نعشق — يعطف عليا
6 الا يرضى يشفق — يجني ثمارُ ثمارو
7 مسكين من يعشق — في الحوما جارو

8 من يعشق الفتان — يصبر لصدو
9 الورد والسيسان — فاتح في خدو
10 يا من درى التيهان — الّي أنا عبدو
11 نمسى غلامه الحق — نخدم في دارُ في دارو
12 مسكين من يعشق — في الحوما جارو

13 مع رشا نرضا — سلطان نندو

14 سبحان من انشاه ... فتنه لعبدو
15 هذا الغزال نهواه ... ونبات عندو
16 نبوس ونعنق ... تطفى جمارُ جمارو
17 مسكين من يعشق ... في الحوما جارو
18 صبري كصبر أيوب ... هو الذي ينفع
19 وبحاتم يعقوب ... أنا به مولع
20 يامن درى المحبوب ... لو كان لي يرجع

21 الو (2) عيون زرق ... مكحل شفارُ شفارو
22 مسكين من يعشق ... في الحوما جارو

هوامش

(1) *Le* و *de la rime, qui remplace partout le pronom affixe* هُ ho, *est bref et doit être prononcé* o : benaro, djro, *etc.*
(2) الحوما elhouma = الحومة. *L'*ا *, qui est bref, tient lieu d'un* ة *à l'état absolu.*
(3) الو ilo *a déjà été signalé sous la forme* ايلو *, p. 30 , note 3.*

1 لوكان يا لوكان	حكمي في الصبيان
2 نغرس لك جنان	بالقارص[1] والرمان

3 لوكان جيتني	نديك لبيتي
4 أنا يا صاحبك	وانتي خليلتي

5 اليوم لقيتَهْ	في باب البستان
6 القد خيزرانَهْ	والخد بلعمان

7 اليوم لقيته	في سوق اللوح
8 محرمته في يدَه	يبكي وينوح

9 اليوم لقيته	في سوق الجمعا
10 محرمته في يده	يبكي بالدمعا

11 اليوم لقيته	في صاباط[2] الريح

12 سقسيت آش يكون قالوا خليله المليح

13 لوكان يا لوكان نديك لعندي

14 سيدة الغزلان نعيد لك آش نبغي

هوامش

(1)*Var*, : بالخوخ belkhoukh, *avec des péchers.*

(2) صاباط sabat, *orthographe fautive de* ساباط *, rend très fidèlement la prononciation algérienne de ce mot.*

1 ثــار علـي جـرح الا انـبـاش يـتـعـدم

بــعــد مـا قـلـنـا العــلاج ثـبـت فـيـه

2 وطـبـيـبـه مـعـنـاوي بـالارمـاز يتكلـم

يفهـم هــذا الـقـول مـن هـو هـالك بـيه

3 كـنـت مـتلف كـيـميا والـبـاب مـطلسم

والـعـقـار يـطـرد الـمـانـع يـخـزيـه

4 فـلك الـزهـره بـات في طـالع الاضـرم

مـدة عـام نـنـظـر بحـسـاب مـجـريـه

5 برج الـقوس الا مضـى فـات يتـغـسـم

دخـل الجـدي صعيـب ضـده قـاع يـنهيـه

6 يتكـلـم بـاشـاره حـسـاب مـنـجـم

يـتـنـحـى ذا الـطـرح من شـاف بـعينيـه

7 مـن لا جـرب لا شـاف ولا يـفـهـم

الّـي يـعـرف عـلاج الـسـقـم يـبـريـه

8 كـثـر الـطـب يـورث الـدا مـتحـتـم

والّـي عـاشـره ضـر لا بـد يـديـه

9 العاشق يشرب من لذات السم

واقف في راس الدير والهفه تديه

10 هذا المعنى عن سبة صافي المبسم

ترهجني بمسموم ترياق ينسيه

11 تنكسني بمرض بعد ما نبرا نندم

والهاتف في شهواته ڤاع ترشيه

12 ترضى موتي وانتي على مرطا مسنم

من جاني طالب لاجلك ڤاع نجليه

13 نايض على الحرب وعلى القادر نزدم

تعميري في الجمعه طاويه

14 ياسر من فرسان مني ڤاع أعظم

غير أنا عمري مع الشهوه ناعيه

15 ياربي يا خالقي أنت عالم

يا سلطان الحق أمري داري بيه

-28-

1 منك يا خاتم الذهب بايت حيران

من بعدك [1] ما زهيت ما طاب رقادي

2 قلبي مصهود شاعله فيه النيران

مشعال الحب في جواجي قادي

3 تفكرنا محبتك معنا دهر الزمان

حين كنتي صغيرة وتجي عندي

4 وزهينا عيطة أيام ورقدنا جيران

واحنا متخبلين في وسط جريدي

5 فوق مساند حرير ومطارح تليان

ومخاد حرير زندك لوسادي [2]

6 حلفتي لي بعهد الصدق والامان

قلت لي أنا أخيتك [3] وانت سيدي

7 ونقضتي عهد المحبه بالقبطان

والّي خان العهود يسمى رادي

8 نتغدى بيك كي مشموم الكيسان

يتنسم من هواك الاضفر [4] والوردي

9 وجـرحتيـني من الحجا شلطـات خشان

صـابـر لبـــلاك واللــحـــم لـيـك مـــودي

10 والناس يـعيـدوا إذا صامـوا رمـضـــان

وانـا صـــومـي عـلى الـنسا وانتي عـــيدي

11 شتيت حـرري غلامك والا اهـدي

هوامش

(1) من بعدك , *pron*, membo'dek.

(2) لوسادي lousady *pour* leousady. *La voyelle de la particule* ل *disparait totalement ; cette lettre forme avec le* و *une syllabe longue et l'accent qui, dans* وساد *, est sur* سا *remonte à la première syllabe du groupe.*

(3) اخيتك *pron*, okhkheytek.

(4) الاضفر eladfer, *orthographe incorrecte de* الادفر , *qui marque la prononciation populaire :* د *devient souvent* ض

- 29 - [1]

1 خــاطــري بـالـجـــفا تــعــذب[2]

لا بـا يـنـسى الـغزال مـصبوغـة الانجـال

2 نـارهــا فــي الـدلـيـل تـلـــهـب

حـرقـت جـوفي وجيحـت غصنـي واذبـال

3 واين أدواك يا الطالب

4 مـا صبت أطبيـب للغرام أعييت أنسال

واسـبابـي فـاطـمه مـنيلـة الـخـلـخال

5 قلبي مـمـحـون بالغرام ومرضي طال

6 وايــن أدواك يــا الــطــالــب غــاب أدواك سيدي الـطالـب

بيت

7 يـا الـطالـب عيـذ لــي ربــي ومـريـض الـحــب بــاش يبـرا

8 غـــاب أدواي وغـــاب طبــي أفـنـيـت ولا وجــدت صـــبـرا

9 عمدا عليك يـا طبيـب قـلبي شـعلـت فــي الـضـمـير جـمـرا

10 كـان انتايـا لـبيـب حـربـي اسـبـب[3]لـــي وافـهـم الاشارا

طالع

11 شـوف لـي فـي الـكتـاب واحسـب
كـان انـتـايـا طـفـيـت مـني ذا الـمـشعال
12 ذاك الّي شـرطـت واجـب
نـضحـي عـنـدك أخـديـم مملوك ابلا مـال

13 تكسب والآ تبيع في يد (4) الدلال

14 وايـن أدواك يـا الـطـالـب غـاب أدواك سيـدي الـطـالب

بيت

15 شـاف الـطـالـب وقال لـيـا عـمـدا ليك يـا عـشيـق عمـدا
16 ماذا جـرعـت مـن منـيـا ومـا بـقـى لـك أتـزيـد مـدا
17 لاكـن نوصيـك ذا الـوصيا أصبـر والـصبـر لـيـك عمـدا
18 وتـنـال مـن عـالـم الـخفيا والّـي راد الالـه بـه يـبـدا

طالع

19 سـال ربـي الـكريـم وارغـب سـامع أبـصير ما يخل من سال
20 على ما في الـقلـوب راقـب (5) واصبر لـقضاه كمـا تصبر الاجمال
21 في الأوطان اتسير لاغنا توضع الاحمال
22 وايـن أدواك يـا الـطـالـب غـاب أدواك سيـدي الـطـالـب

بيت

23 يا الطالب في الكتاب أنظر احروف الجلب والمحبه
24 اكتبهم لي وكون شاطر منهم ربي يمدير سبه
25 يهدي طبع الغزال تغفر لي وتزول كبل كريه
26 طال أعذابي أعييت نصبر ما بعد غريبتي غريبه

طالع

27 طال همي أعييت نتعب والتعب الّي تعبت باش اننال
28 صار لي كالّي سبب روح موخوذ لا فايده لا مال
29 الشفا والتعب ذاك الّي ينال
30 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

31 قال الطالب أصبر عليها واسمع لوصايتي نفيدك
32 انهي قلبك إذا افتكرها وانساها كيفما نساتك
33 عمدا ليك ضعت من اهجرها وتبدل يا عشيق لونك
34 بطلت أصوالحك عليها ومضات أيام من زمانك (6)

طالع

35 خذ رايي ولا تكذب
واسمع لاهل العقول كتضرب الامثال

36 ليس السمر يعود طيب
أترك مَنه أصعيب واتبع من يسهال
37 أصبر لعذاب عشقها حتى ينجال (7)
38 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

39 يا الطالب لو كنت حاكم أقبل عذري وساء بف أمري
40 قولك هذا قول عادم بيه تقوى وزاد ضري
41 ما ننسى زينة السمايم من غير الا صفات عمري
42 نهواها ميرة (8) العوارم هي روحي وضو بصري

طالع

43 آه ماذا نزيد في الحب نخدم مَنه خديم نطوع المذلال
44 لعله البعيد يقرب والا حان الحين يا عارف الامثال
45 مَنه صحيح يعطب ويطيب المعلال
46 وايـن أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

47 قال الطالب حصلت حصلا في شركة قيس يا العارف
48 هو يتبع في ليلى يرجى في وعدها يراجف

49 انت اتتبع في الخليلا عامين ولا بغات تعطف
50 للملقا ما وجدت حيلا ربي بي وبيك يلطف

طالع

51 راه ربي الكريم راقب الا هولت خاطري يرشد التهوال
52 ضاق أمري ورحت راهب لو نحكي ذا الهموم لشواهق الجبال
53 يذوبوا من محايني يضحاوا أرمال
54 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

55 يا الطالب لو نعيد همي للهند يذوب من اشكايا
56 في قلبي ما طقت أهمومي وقدات النار في حشايا
57 تم أخطابي وفيت نظمي وشهرت إسمي في غنايا
58 بن سهله ما خفيت باسمي وباقي أتنوح من وجايا

طالع

59 آه من ذاق ليعة الحب أعذرني لا تلومني في ذا الحال
60 راني في المهات غالب وطبيب القلب طول على الميجال
61 لا دواني ولا قصف عمري بكمال
62 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

هوامش

(1) *Cette pièce est donnée en transcription.*

(2) تعذب ta'deb, *passif pop. de la 1re forme.*

(3) اسبب essebbheb, *impératif de la variante* إفْعَلّ *de la 5e forme.*

(4) في يد *pron.* fyyd.

(5) *Une copie donne pour cet hémistiche la variante* عالم ما في القلوب- راقب *.Cette quasi-homophonie s'explique tout naturellement si l'on tient compte que ces textes se transmettent surtout oralement.*

(6) من زمانك , *pron.* mezmanek.

(7) ينجال yenjal *est mis pour la rime, au lieu de* ينجلي .

(8) ميرة myrt, *fém : de* مير *, forme pop. de* أمير .

-30-

1 يـا الـواحـد الـخالـق الاعـباد سـلـطاني

لـيـك نـشـتكي بأمري يـا صـاحـب القدرا

2 الغـرام والــهـجـر والــشـوق دركــوني

اللـقـا بــعد عـن قـرب ما مـلكـت صبـرا

3 طـال وعـدهـا و بـطات الجـافيـة عـني

اشـمـن رسـول يـحـدثــني على الـزهـرا

4 اشـمـن رسول يـحدثـني عـلى الـعـارم

كـامل الـبهـا والـزيـن ظـريـفـة الـوشما

5 طال وعـدها وبقيـت النـوح في المراسم

دمعتي عـلى الـوجـنـات اتـظـل مرتكمــا

6 حبهـا حرق جوفي بـالـنـار مـا نــكـتـم

خـاطري انقهـر والـروح أفــنات يا فهـمـا

7 ابـتـلـيـت لا يـبـلـى بامحــاني مـسـلـم

فـي النهـار بـعد الـضو كسـاتـني الظلمـا

8 امتحـنـت لا يبلى مـمـحون بـا مـحــاني

بـعـد الـعـسـل ذقـت الـقـطران والـمرارا

9 يا أهل الهوى نوريكم ما جفاني
عدم المكان أعظم من عدم الفجرا

10 صبت كيميا قلت استغنيت في زماني
ما جبرت واين انخبيها ونستدرا

11 اشمن رسول يحدثني على الزهرا

12 اشمن رسول يحدثني على ولفي
رايس البدور الظبي اللابسه الدواحل

13 قفطان صوف ابحر توريه ما تخفي
بيه في نهار الملقا جات اتدهكل

14 والبرنجك الفاني والجوهر الصافي
والعقود في الرقبه والساق بالخلاخل

15 والحزام والخله نحكي ذهب صافي
والصدر كما البلار يبان لي يشعل

16 جيدها يحير فيه عقول الاذهاني (1)
فايت الحليب وفات العاج والفجرا

17 زانته بوشمه صنعة شيخ سيساني
طبعت النوابغ والعشنون والغرا

18 والخدود مثل البدر الفايق الساني
ليلة الثلاثه بعد اكمالت العشرا

19 اشمن رسول يحدثني على الزهرا

20 اشمن رسول يحدثني على صابغ السالف
واشمن حبيب يجيب أخبارها ليا

21 اشمن رسول يحدثني على توفة العاجف
من جـفات بـعـد الــوصـل وعـهـد الـنيا

22 اشــمن رسول يكون البيـب ومساعـف
يـوصل للــغـزال الـجـافـيـني بـلا سيـا

23 ما نويت شي يـغدرني بـعد مـا والـف
لو يـقـطعـوه في خــاطري يســمح فــيــا

24 ما نويت شــي بعد العـشره يـعاديـنـي
والحـبـيـب كان مـوني لــي علــى الـغـدرا

25 بـعـد ما شـرانـي لـيـه وكان مـالكـني
بـاعنـي وخـلانــي مـهــمـوم فـي قـهـرا

26 نشتـكي لـخـالـــقـي هـو يـصـبـرني
صبـر سيـدنا يـعقـوب وطـالـت الـهجـرا

27 اشمــن رسول يـحدثـني على الـزهرا

هوامش

(1) *Le* ya *a été ajouté pour la rime.*

1 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الامر * كيف عملي وحيلتي
2 يا ولفـي صـابـغ الـشفـر[1]

3 كيف عملي وحـيلـتي * لمن نشـكي بليعتي * أمـشي رسلي المنيتي
4 ساعه جاني بشي أخبر * منه تقوات دمعتي * أفنيت وخاطري انقهر
5 كيف عمـلي وحيـلتي * لـمـن نشكي بذا الامر

6 البـارح يـا العـامـا * أمـشي رسلي الفاطما * قـال لـها يا القايمـا
7 الله بركا من الـهجر * بالواحد رافع السما * سلتك يا صابغ الشفر
8 كيف عمـلي وحيلـتي * لـمـن نشكي بذا الامر

9 قالت له روح يا رسول * أمشي ماهوش ذا القول * راه يدور على الفضول
10 والحس وقلة الوقر * والله لا شـاف لي وصول * غيرالله[2] يرزقه الصبر
11 كيف عمـلي وحيلـتي * لـمـن نشكي بذا الأمـر

12 قال لها يا ضي اللماح * قلب المحبوب راه جاح * خليته عابد النواح

13 دمع عيونه كما المطر *لوصاب يطير بالجناح *عندك يا كامل القدر

14 كيف عملي وحيلتي *لمن نشكي بذا الأمر

15 قالت له نازق الغزال * من نهوى طالق الدلال * لوكان يذوب اجبال

16 بيكاه أو يقسم الحجر *والله لا شاف لي خيال *لو كان يطيح في البحر

17 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

18 [illegible] يا عجب *ذا الشي من قلة الأدب (3) *كما قالوا أهل الحسب

19 في السابق كلته (4) أظهر *المال يشرف النسب *ويدير طريق في الوعر

20 كيف عملي وحيلتي *لمن نشكي بذا الأمر

21 قالت له محنة الخليل * المال يزين الذليل *والّي هو ابن اقبيل

22 [illegible] خليل * في الدنيا ما ايلوا وقر

23 كيف عملي وحيلتي *لمن نشكي بذا الأمر

24 قال لها كلته المال *يفني يا فاطمه الغزال *العارف يعرف الرجال

25 يمنع بهم أو يفخر * العارف يعرف الرجال *والمال اعلاش يتذكر

26 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

27 قالت مصبوغة النيام *من نهوى راخف الحزام *قصر بركا من الملام

28 لا تضحاوا شي مجاكر *شوف إذا تلحق الهلال (5)*في سماه يكون ذا الأمر

29 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

30 اسمع نوصيك يا لبيب * واصغى لكل ما نجيب * في قول الشاعر الأديب

31 بن سهله هكذا ذكر * من هو نسله حسيب * عنه يعطيك الخبر

32 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

هوامش

(1) صابغ الشفر *pron*, saber lechfer.

(2) غير الله *Le* ر *s'assimilant aux* ل *d'*[illegible] *Les copistes écrivent intentionnellement* غيل الله.

(3) من قلّة الادب *pron*, meqqelt ladeb, *changeant le* ن *de* من *en* ق *et ne tenant pas compte du chedda de* قلّة.

(4) كلّته *pron.* kelto.

(5) *L'emploi de* هلال *pour rimer avec* نيام , حزام *et* ملام *n'est pas justifié.*

1 بات عـنـدي البارح *بات عـنـدي البـارح *صاحـبي بعد الـغيبة جا

2 بـــات عـنـدي الـبـارح

3 صاحبي بعد الغيبة جا *وبات عندي وغنم فرجا *صابني في وعده نرجا

4 أقضيت كل الصوالح *بعد هجـره زين الدرجا *أرطاب قلبه القاسح

5 بـــات عـــنـدي الـبـارح

6 بعد هجره صابغ الاشفار *زارني واذهب كل غـيار *صابني غير أنا والجار

7 فـي رقـاده طـايـح *ما فطن حـد ابشاين صار *بات واصبـح صابح

8 بـــات عـــنـدي الـبـارح

9 صابني نرجا في وعدُ(1) *والشمـع في يدي يتقدُ *والحسود امضاوا رقدُ

10 اطفاوا كل امصبـاح * كل واحد سند خـدُ *على التراب وســامـــح

11 بـات عـنـدي الـبـارح

12 كلهم أنقهروا بالسيف *غرهم نوم أزمان الصيف *

مــن اعـمــاهــم مــا عــرفـــوا كـــيـــف

13 بـات زاهي فـارح * الـخليل الي جـــاني ضيف * يـعـرفوه مرابح [2]

14 بـــات عـنـدي الـبـارح

15 الخليل اخليلي يا ناس * حاسدينه ما طاب انعاس* لو يديروا كم من عساس

16 مايـروح [3] فـامح * كيف قلبي يقطع الياس * من كحيل الملامـــح

17 بـات عـنـدي الـبـارح

18 كيف نصبر عن كحل العين * بعد هذا الهجر والبين * رات عيني مكمول الزين

19 بـعيـون وقـاوح * بات عـنـدي ليـلة الاثنين * في اهـــنا وفـراوح [4]

20 بـات عـنـدي الـبـارح

21بات عندي ما كان قنوط * في أهنا وفراوح مبسوط * صابني نحفظ كل أشروط

22 بـالادب ونـسـامـح * كل شي فايقان [5] محطوط * شغل منه ناصح

23 بـات عـنـدي الـبـارح

24 كل شي في ايقان منصوب * حافظ الغا شرط المحبوب * الفراش العالي والحجوب

25 والـبـهـو بمـطـارح * الشمع في الحسكات ايذوب * دمعتـه اتطافـح

26 بـــات عـنــدي الـبـارح

27 الشمع زقزق بـعد أضياه * غار من حسـنه وبهاه * الخـليل الليله نلقاه

28 جاي عندي ورايح * ما فطن حد ابمن [6] نهواه * بات واصبح صابح

29 بـــات عـنـدي الـبـارح

30 نا فطنت بزين الصفا (7)*لن وقف في باب الغرفا *
قـــمــت نـــجــري لـــه بـــالـــــهــفـــا
31 أرميت كـل صوالح * قـلت له يا أحمـر الشفا * إذا غلبت أو سامح
32 بـــات عـنـدي الـبـارح

33 قلت للمحبوب اهنيـا * زال كل غـيارعليها * باتت خلاخل الهميا
34 فـي الـسما تصايـح * قمت انتهيـه انهض فيا * ونلت كل كحاكح
35 بـــات عـنـدي الـبـارح

36 قمت للمحبوب وجيتُ *رميت يدي عنقتُ*
بـــاســاْنـي الـمـــحـــبوب ويـســتُ
37 جـا في حجـري طـايح * كيف فرجني فرجتُ *بحسن زينه فاضح
38 بـات عـنـدي الـبـارح

39 كيف فرجني زين القد *هاكذ قبلته في الخـد*شفته نرضع منها الشهد
40 شفت زوج اتـفافـح *هـبت عليـه رياح الـنـد *دون كــــل روايـح
41 بـــات عـنـدي الـبـارح

42 هبت رياح الند آمنين *قبل المبسم والخدين*
ابـــن امـســايـب مـــن عـــشـــق الـــزيـن
43 هامل أحمـق سـايـح *ما صبر شي قـلبه مسكين * دون كل اصوالح
44 بـــات عـنـدي الـبـــارح

هوامش

(1) *Dans les rimes en* ه *de cette strophe, comme dans les rimes en* ت *des vers* 36 *et* 37 *, le* damma *remplace le pronom affixe de la 3e pers, du masc. sing. ou le* و *des verbes au pluriel.*

(2) مرابح *,ainsi écrit pour la rime, est en réalité* مربّح merebbeh, *nom d'agent de* ربّح .

(3) ما يروح *pron.* ma yrowweh.

(4) وقاوح ouqaoueh *et* فراوح feraoueh *seraient des pluriels d'après les indigènes, mais pluriels de fantaisie, car on ne rencontre guère ce type* فعاول *que dans des noms provenant de racines quadrilitères, où le* و *est radical, ce qui les ramène au paradigme* فعالل. *Ces deux pluriels, si pluriel il y a, ne proviennent pas de singuliers de même forme : le premier remplacerait* وقايح*, pl, de* وقيحة *(adj.* فَعِيلة *); le second serait un pluriel de* فرح *(subst.* فَعَل*) A défaut d'explication satisfaisante des chanteurs, j'imagine que ces barbarismes doivent leur existence à la nécessité de rimes en* eh.

(5) فايقان feyqan *est pour* في إيقان *. Le son du* ي *de la préposition* في *disparaît très fréquemment, même quand cette lettre n'est pas suivie comme ici d'un autre* ي : في الدار , feddar.

(6) ما فطن حد ابمن ma ften had ebmen = أحَد بِمَنْ .

(7) الصفا essifa *est pour* الصفة *. On trouve aussi* الصيفا .

1 طال أعذابي وضاق موري (1) والصبر أفناني

2 يا بويا كراني (2)

3 اشيانت حالتي بطبع أغزال بني آدم

4 الريم لا كان زينها يا ناس في الحرايم

5 علي مصعبه فراقك يا زينة الاسم

6 بخست كل زين سلبت عقلي واذهاني

7 يا بويا كراني

8 يهبال من شافها يروح من عقله هايم

9 ماهي في بنات الجيل الاول والثاني

10 يا بويا كراني

11 علي مصعبه فراقك يا عين العارم

12 حواجبك من مداد رشمه تعريقة حاكم

13 العيون مذبلين والشفر هندي ادهم

14 انخد مورد والمبسم خاتم

15 الصوت كام حسين ينغم سباني

16 يا بويا كراني

17 والشغايف نعت دم في بلار والاّ قرمز راسم
18 والغره والجبين يضوي كالبدر الساني
19 يا بويا كـ...
20 من دون الناس غاب سعدي على فاطم
21 بالله يامن هويت صابر نرجا والوعد طال فيا
22 قلبي مكوي بالمحاور أفنيت من ليعتي خفيا
23 عني هذا الغرام جور جاني بمحلته قويا
24 جار علي الغرام بمحلته قوية ثاني
25 يا بويا كراني
26 لاباش أنطيق له قلبي بجنده يداكم [3]
27 أبخسني وطعت له رعيه وهزم ديواني
28 يا بويا كراني
29 قتل جندي ولا بقى في يدي باش أنلاطم
30 من لا يزني ولا يجرب ما ذاق في ذا الزمان هجرا
31 عجبي في الّي يكون طالب ما يعرف فصل الحروف يقرا
32 والّي بعقله غلاش يركب مر زمانه مشوم حصرا [4]
33 ما يركب فوق الخيول الا من هو فارس سيساني
34 يا بويا كراني
35 يضرب في الفزعه ويروح لأصحابه سالم
36 يشد على الجواد يسنداه [5] ويقول حصاني
37 يا بويا كراني
38 يفركت عسكر العدو بعد ما يتلايم
39 الدنيا كلها وشغله [6] وانا شغلي في أرماق الاجدل

40 الطالب في الكتاب عقله يسعى في الأوراق يجوّل
41 والفارس هكذاك بين أصناف الخيول يعزل
42 وانا هولي وسبتي في الحومه جيراني
43 يا بويا كراني
44 لا بعثوا لي رسول ولا وعدوني في مراسم
45 وإذا نسمع من يذكر الاسم تشعل نيراني
46 يا بويا كراني
47 نبقى مثل الهبيل في أسواق البهجه هايم
48 نبكي ولا صبت من يعذرني من الي[7] ما جربوا المحنا
49 نتوهم ولا يكلموني من أعواج ذوك العيون نفنا
50 الزين سبايبي وحزني والعشور الفوا له المعنا
51 أصنت يا اللبيق واسمع ما قال الساني
52 يا بويا كراني
53 من لا جربوا المحنه معدودين بهايم
54 ما نعذر قلت لهم[8] ما نعشق وانا قلبي هاني
55 يا بويا كراني
56 حتى جربت من فراق أغزال بني آدم
57 يا فاهم اتلفت للمشوار لمن نشكي ونحكي
58 عني هذا الغرام جور طال عذابي أعييت نشتكي
59 اسمي ليس مخفي ظاهر نسبة جدي بن ثريكي
60 أنا يا من تسالني في الأصل تلمساني
61 يا بويا كراني
58 مفهومه كتبة المدن ترشمت بالقدم

59 عـاشـر بـاب الـجـيـاد حـومة درب الـمـلـيـاني

55 يـا بـويـا كـرانـي

60 من بعد احد عشر مايه وعشـرين اسمـع يا فـاهـم

هوامش

(1) موري moury *est pour* اموري , *pl. de* امـري .
(2) كـرانـي kirany ; كِ = كـيـف .
(3) يـدّاكـم yddakem = يـتـداكـم .
(4) حـصـرا hasra, *correctement* حَـسْـرَهْ = وَاحَـسْـرَتَـاهْ.
(5) يـنـداه yendah *est pour* يـنـده .
(6) شغليه cherlah *pour* شـغـلـهـا .
(7) من الي *pron*, melly.
(8) قـلـت لـهـم *pron*. gotlom.

1 باسمك أنقول ونغني عقلي ما ارتاح

والناس حرموك اعليا يا لالا (1)

2 عقلي وخاطري طاروا ليك ابلا جناح

فصدوك ولا بقات رجويا(2) يا لالا

3 لو كان تبعثي أو تجيني ظاهر براح

إذا نموت ما لي ديا يا لالا

4 بركي (3)من الجفا يا صفة جدي السماح

قصر اعلاش يا الوخيا(4) يا لالا

5 ناسي سلموا لك فيا يا لالا

6 بركى من الجفا يا ولفي كحل الرميش

العقل راه مر غدا لي يا لالا

7 ونقول صاحبي يعنا لي عقب الغسيق

انقصر أمعاه(5) ليالي يا لالا

8 نبعدوا على الخاطر نخطيوا الطريق

ونجيب كل من يزها لي ياالالا

9 بالعود والرباب يحضر خمر العتيق
عذرات جالسين اقبالي يا لالا

10 هل لي على لقاها فاني عطشان ريق
ذاك النهار يشرح بالي يا لالا

11 عند طلعة القمر نتلاقاوا تحت القاح
باغصان مايسه محضيا يا لالا

12 الورد والزهر والنسري في الروض فاح
البهر كلهم عزويا يا لالا

13 فيهم روايح الّي بيا يا لالا

14 لوكان تبعثي يا ولفي كحل الدلال
عن غيظ من أحسد في الحوما يا لالا

15 يا نخلة البساتن يا قد بند الكمال
الجيوش والعساكر حرما يا لالا

16 يامن أجبينها مثلته ضي الهلال
إذا يبان تحت النجما يا لالا

17 والشفار ماضيه ما ذا قتل من رجال
والخدود ورد عن جري الما يا لالا

18 اشفايفك من القرمز نيبانك أريال
ريقك من العسل يسما يا لالا

19 رقبيه ميثيل بلار فازت باعتدال
العضد ثلج ليلة ظلما يا لالا

20 ونـهـود كمـا السفـرجل زعج تحت الخلال
فـي بـدن الشـاش غـالـي الـسـومـا يـا لالا

21 سافـك امـخضبـه خلخالك صـافي زلال
يـديـك يـتـبـرمـوا بــالـوهــمـا يـا لالا

22 إن كـان طـال هـذا المحضر والـسر بـاح
لاحـــد مـــن يـلـوم عـلـيـبـا يـا لالا

23 أنـا مثيـل طـيـر أمقصب مـا لـه جنـاح
عـدمـوا مـن الـبـكا عـيـنـيـا يـا لالا

24 انـتـي مهنيـه يـا صفـة جـدي الـسمـاح
قــصـر اعـلاش يـا الـوخـيـا يـا لالا

هوامش

(1) لالا lalla ≡ لَالَّة .

(2) رجويا redjouyya, *altération pour la rime de* رجو .

(3) بركي barka, *imp. du verbe* بركى *, cesser de faire une chose, formé de* بركا *assez ! (litt. :* بَرَكَة *bénédiction, d'où abondance).*

(4) يا الوخيا ya leoukhyya ≡ يا الأُخَيَّة .

(5) امعياه am'ha ≡ مَعَه .



-35 -

1 راني في جبال قرصه عاليين

ما كان من يطيق فيهم ساعه واحدا

2 إذا سالوا الطايثمين عليهم سال

وبقيهم بالسلامه ياقمري السدا (1)

3 بعد أركوبي على سبنتيات أطوال

أنظل نسير في الفجوج القبليا

4 وليت أنسير في دويره بين بحار

والبر حرام والبحر داير بيا

5 والدنيا من قديم تطياب وتمرار

تتقلب على الفلك دايم خدعيا

6 راها ما دامت للنبي الطاهر بو الانوار

والخلفا الأربعه أصحاب الكيفيا

7 يا قليبي ساعف الدرك أشرب الامرار

واصبر لله كما راد عليا

8 والصبر أنيس للعقل ينفي الأضرار

والضيقه لاصلاح فيها دونيا

9 واصبـر يـا قليبـي عـلـى زهـو الـدنيـا

هوامش

(1) الـسـدا *esseda* = الـسـدّة . *L'* ا *remplace le* (ة) و *dans les substantifs et les adjectifs formant les rimes.*

-36 -

1 واش يجيب اجبال قابس للنخرا   واش يقرب ناس سانق لبني زيد

2 توحشت ووحشكم هاض عليا   ما يبراش جرحكم ما زال يزيد

3 ما ينفع فيه الدوا ولا الطبا   جرح القلب يقيل صبار وكيد

4 ما يديني غير بابور (1) ان يغصب   طاير بالجناح والردنات احديد

5 كي نصفي للجزاير (2) ذي الفرجا   كي نجبى كيفان شفه عندي عيد

6 توحشناكم والوطن ما زال ابعيد

هوامش

(1) بابور babour. L'*esp*. vapor, *bateau à vapeur*.

(2) للجزاير *pron*. leddzayr.

1 هاكذا أحوال الدنيا من قبيل تمرار
لا أتطيب لمن حبوها تجيب تهليك

2 وهاكذا الدنيا وصنايعها زمان بزمان
اتجي الظلمه ويجي الباهر لّي يسريك

3 ما يغلبها غير الّي يدير الاحسان
ويرفد حمل من الشقله الّي تعييك

4 ويا الغالط في ذا الدهر شوف الاحوال
والاّ ما فطنت أبروحك راه الزمان يعميك

5 وين بوديسه واحمد (1) وين عواد
وين الابطال الّي قدامهم أنوريك

6 وين بن عابد وين ضناه ذوك الاحرار
في بلايصهم (2) عاد يحكم عبد مملوك

7 وين بن سيدي حمزة وزواه وين قرباه
لو كانك عاقل غير ذون (3) يحزوك

8 وين نجع دياب وين هزه وين عزه
وين هارون الرشيد والبراميك

9 زلبحت قارون وشداد قبل الاسياد

وراعي ليها ترى قعدت شي [4]في يد مليك

10 من المحاين والعقل نعرف كل ميزان

وما يجيك شي في ذا الدهر ما يزهيك

11 لو كانك تنتفخ في المعنى قبال قرباك

إن كنت بعقلك بقربة اللـه يهديك

هوامش

(1)امْحَمَّد emhammed, *prononciation usuelle de* مُحَمَّد .

(2)بلايصهم blayson, *pl. formé, d'après les procédés arabes, du sing espagnol plaza, place, emploi, situation.*

(3)ذون doun *est le démonstratif* *mis au pl. rég.*

(4) قعدت شي *pron*, ga'detch.ذا

1 ذروك عـدت أغـريـب وحـدي يا عـودي

هـذا ربـي سـلـط قـضـاه الـمحـتـوم

2 درك عـنـي ضـر بـاسبـابـه يـدي

الـدنـيـا واوصـافـهـا لـكـان أهـموم

3 مـن تـهـوي بـه فـي الـحـال ردي

مـن اتطلـعـه فـي الـسـاعـة غادي مـخـدوم

4 يـا قـلـيبـي شكـيـت مـقـصـادك عـنـدي

غـاب أدواك عـلـي فـي ذا الـيـوم

5 عـنـي درقـت صـغـة أحـمـام الـبـادي

عـدت انـحـبـر يـا الـخـاوه اكـثـر اللـوم

6 مـا ننـسـى شـي أسـبـابـها واش يـهـدي

شعلـت نـار الـحـب قـلـبي صـار أحـمـوم

7 امـكـنـي تـخـمـيـم مـحـمـحـت كـبـدي

رانـي خـوك أنـت الّـي زايـخ مـغـروم

8 يـا مـحـمـد شـوف ما صـار لجـسـدي

حـال رادي بـه عـي يـا كـلـثـوم

9 ذرك الـغـيـظ عـلـيـك وفّـي مـرادي

أخـدم نـظـرك يـا مليـح وعـلاش اللـوم

10 الطـفـله الّـي حـبـها قـاصـد وعـدي

الاجـدل بوڤرنيـن فـي الاصـطـاح[1] يـهـوم

11 زيـن الـصفـه أغـشيشـهـا طـاح أمـسدي

بـايـنـبـور خـرجـه تـاحـر للـسـوم

12 الـغـشـوه فـنـار فـي صـالوا[2] يـغـدي

حـواجـب نـونـات فـي شـراح عـلـوم

13 عينـك سـودا والـهـدب كحـلا زنـجـي

مـن شـافـه ولـى يـلاجـي كـالـمـهـمـوم

14 خـدك فيـه اليـاسـمـين مـع الـوردي

فـي كـاس الـبـلار سـاوه مـشـمـوم

15 أسـنـانـك يا مانـط جـوهـر جـا مـهـدي

ريـقـك تـاي اجـديـد شهـوه للـمـحـمـوم

16 عنـقـك رايـة جـنـد دايـرهـا فـي يـدي

أتـضـابـط[3] قـومـانـهـا دارت زهـزوم

17 حـب عـدوه فـوق الـزغـنـدي

يـتـكـلـم بـالـغـيـظ يـيـبّـس الـحـلـقـوم

18 أعضـادك أبـراق حـمـل واد أجـدي

سيـلـه غـلـب الـصـب شـعـبـه جـا مهـدوم

19 إذا سـاق الـنـجـع شـغـنـاه أمـدودي

تـعـنـي فـي صـورتـه تـراس وقـوم

20 يا قلبي وعلاش غالط اتتعدي
اتتبع في رايك منها مهموم
21 ماك شي ضاري في الهواين اتتعدي(4)
عدت أمشقى خدمتك عنها مغموم
22 اعقل وامهل والعقل فيه الجودي(5)
لا تتحرف على الشريعه منهاج سلوم
23 اكتب ماذا صار من امحاين امعدودي
ماذا من عشاق ماتت يا مغشوم

هوامش

(1) فـي الأصطاح felastah *pour* الاسطاح .
(2) صالوا salou, *le fr, salon.*
(3) اتضابط eddabet, *pour* تضابط
(4) اتتعدي ett'addy *est pour* تتعد tet'ad [d], *passif de* عد *Le* ي *a été ajouté pour la rime.*
(5) *De même* الجودي eljoudy *est pour* الجود *et au dernier vers* امعدودي em'adoudy *pour* معدوده ma'douda.

- 39 -

1 يـا حمـام الـقصور رانـي مباصـي [1]بالزور

مـن الـحكم الـمذعور الامـحـان جـات قـويـا

2 يـا حـمـام الـقصور الساعـه الـفلك يـدور

ذا الـجـيـل امــغـرور وافـعـالـه دونـــيــا

3 وعـلاش يـا الحكام المحبوس عندكم ينضام

الابـــد خـــدام ويــمـــوت بـــلا ديـــــا

4 والحق بـطل والـمنست [2]ظنيـت يغـغل

مـــا شـــاف شـي الباطـل الّـي راه صاير بيـــا

5 ما شاف شي الباطل وإذا شبعت مـن الذل

داروا لـي سلاسـل مـن حـديـد في رجـليـا

6 كانـــوا الـحكام هـما عـز الّـي يـنــضـام

يـفرصـوا كـل عام مـا حـافـوا شـي بـالـسيـا

7 ربـي عـالـم خـلق كثيـر باصـى في الـظلم

والحكـــام تـحكم وشهود الزور هـمـا الّـي بـــيـا

8 ربـي عـــالـم كـــالــروم كـــالــمـسـلـم

كـلهـا اتـظـل تخـدم الـجبـال ولات وطـيـــا

9 وعلاش يا الحكام تباصوا طول الدوام
هذا شي حرام ما هوشي في الشرعيا

10 راني معدم قلبي بلا أمواس اتقسم
نبني ونهدم والوعد سايق بيا

11 نبات سهران نبكي الدمع ويدان
والقلب فتان يغدا ويرجع ليا

12 رانا مباصيين موتى واحنا حبين
اللألوان شينين ومحسنين اللّحيا

13 المحبوس شايب والقرديان فيه يعذب
الخدمه والضرب ويبات في الحديد عشيا

14 المحبوس حيران يبكي الدمع ويدان
يخدم عريان الشر والمزريا(3)

15 جابونا لنفيل بغير حق ولا تاويل
والبطل ذليل ما بقات فيه عنيا

16 نفيل صعب شيب النصارى والعرب
والصرفيصات تضرب ويقولوا لالوا هذي هيا

17 لالوا صعب وانا في سيادي نطلب
طلبتك يا الراقب لنا توفي المنيا

18 حسراه كنا في الافريك وطننا
نديروا كالباقين (4)لباس زين ويعجب

19 مضاريين بالقدره حتى شفنا كثير والشر
لباسه شكاير (5)آلّي يشوفه يروح راهب

20 كالشباب كالشيباني ما كان من هو هاني

الشر والعريا ملكوني انظل نطلب

21 نطلب عالي القدره يفكنا في ذي الخطره

للقلب ما بقات صبره وحش الغريب صعب

22 يا اله اتنجينا من الحكم جاروا علينا

حكام فرنصه بعدنا أهل الميدان والحرب

23 حسراه لكان لنبرور ما ياصي شي في الزور

يقرصا الميسور ما يخليه شي يتعذب

24 الظلم أكثر والناس كامل تهدر

العريا والشر والخدمه علينا صعب

25 راني راهب من هذا الحكم الصعب

أنا بغيت نكتب للحكام بريا

26 نكتب جرنان فيه نعمل ما كان

الّي فطان يشوف هذه القضيا

27 المحبوس قول جلاد يبكي من فراق الاولاد

والموت داركته الاقدار هاذي هيا

28 المحبوس عادم ما طاق ولا سلم

ويظل يخدم بمحنه قويا

29 المحبوس قليل في يد الحكام ذليل

والقلب ذليل ما زال طامع في الدنيا

30 إذا كان اتسال ناسه النسا والرجال

نغيل في الأقوال كناك غير عرايا

31 ذا الجنس عريان قبيح ما فيه امان
يمشي حفيان لا لباس لا شاشيا

32 مولى الكلام صابر ومباصي طول العمر
شاف الهم ياسر وقال هذه القصيا

33 ذا الكلام طيب ظريف زين ويعجب
مولاه طالب قاري كتاب الايا

34 ربي شاهد لا ناقص لا زايد
كما شفت أنا نعاود ما طرى في الدنيا

35 امقسمين صلات في الحديد والكاشوات
ذا حي ذا مات الاحكام هذي هيا

36 ربي عالم كالمظلوم كالظالم
خلوا حرايم واولادهم بكايا

هوامش

(1) *Le verbe* باصى basa, *qui se conjugue comme les défectifs* ya, *est la transcription du français* passer [en jugement] *et, par voie de conséquence,* être condamné. *Il a aussi la valeur transitive :* faire passer, traduire en justice, condamner, *et est susceptible de la forme passive* تفعل *; il devient alors* تباصى tebasa. *On lui a forgé des participes en appliquant les règles de formation de la grammaire arabe. On rencontre ici les deux valeurs du verbe, ainsi que le singulier et le pluriel du participe passif* (voy, v. 1, 6, 12, 23 et 32).

(2) *Ce morceau doit à son origine de renfermer beaucoup de mots français plus ou moins altérés par une audition, une prononciation et une transcription défectueuses. Ce sont :* v.4 , المنست elmenist, *le ministre* ; v.6 , يقرصوا ygœrsou, *3e p. du pl. de l'aor, d'un verbe formé du français gracier ;* v . 6 القرديان elgœrdyan, le gardien ; v. 10, 16 et 30 . نفيل Nofyl, *la Nouvelle-[Calédonie]*;v. 16 الصرفصات essorfysat, *les surveillants ;*

v. 16 et 17, لالـــوا laloua, *la loi* ; v. 18, لافريك lafryk, *l'Afrique* ; v. 19 كنبرو, kanbrou, *le Camp Brun* ; . 22, وفرنصه fransa, *la France* ; v. 23, لنبـــرو lenbrour, *l'Empereur* ; يـقـرصــا ygœrsa, *il gracie* ; v. 26, جرنـــان jornan, *journal* (ن=ل) ; v. 30, كناك kanak, *Canaques* ; v. 35, صـــلات salat, *salle* كـاشـــوات kachouat, *cachots*.

(3) الـمـيزيريا elmizeryya, *l'esp*, miseria.

كـلـبـاقـيـنـا, *pron*, kelbaqyna *pour obtenir la consonance avec* كـنـا konna *et* وطـنـــنـا, outenna.

(5) شـكـايـر *pron*, chekayer *pour la consonance avec* القدر elqeder *et* الـشـر echcher.

(6) *De la même façon il faut lire* زايـــد zayed *pour rimer (!) avec* شـاهـــد chahed *et* نـعـاود ne'aoued.



1 آه يا ساقي [1] عن ما مضاه آه على زمان انقضاه

آه يـا مـولاي [2] ايـام الـفـرح والـرضـا

2 عدينا عشيا * آه يا فرقة ديار [3] الانـدالوس * ما هـانـوا عـليـا

3 آه عدينا ليالي الميلاح [4] * آه في غرناطه بلاد الانشراح *

آه يـا مـولاي ثـم لـقينـا الـمـيلاح

4 تـاهـوا عـلـيـا * آه فرقـة ديـار الانـدالـوس * ما هـانـوا عـلـيـا

5 آه يا ربي بفضلك نريد * آه نزور المقام السعيد *

آه يا مـولاي تـجـمعني مـع مـن نـريد

6 في سـاعـة هـانيـا * آه يا فرقـة ديـار الاندالوس * ماهـانـوا عـلـيـا

7 آه يامن تراه العيون * آه ولا تخيب فيه الظنون *

آه يا مـلاي امـره بيـن كـاف ونـون

8 حـكـمـه خـافيـا * آه يا فرقـة ديار الاندالوس * ما هـانـوا عـلـيـا

هوامش

(1) يـا سـاقي yasafy = ياسفي .

(2) يا مـولاي *pron*. moulay.

(3) ديـار *pron*. dyyar.

[illegible] mylan est [illegible]. *On* [illegible] *dans plus*[illegible] *cette* [illegible] *régulièrement brèves. Ce*[illegible] *plus fidèlement la phrase musicale* [illegible] *plaintive.*

1 عزوني يا ملاح في رايس البنات

سكنت تحت اللّحود ناري مقديي

2 ياخي أنا [illegible] برسي مابي

قلبي ساكر [illegible] الضامر حيزي

3 يا حسراه على قبيل كنا في تاويل

كي نوار العطيل شاو النقضي

4 ما شمنا من دلال كي ظل الخيال

راحت جدي الغزال بالجهد عليي

5 وإذا تمشي قبال تسلب العقال

أختي باي المحال راشق كميي

6 جات العسكر أمعاه والقومان وراه

طلبت ملقاه كل واحد بهديي

7 نافل سيف الهنود غي يومي باليد

يقسم طرف الحديد والآ الصميي

8 مـا قـتـل مـن عـبـاد مـــن قـوم الــفــســاد
يـمـشـي مـشــي الـعـنـاد بـالـفــنـطـازيـي
9 مـا تـــشـكـر الـبـاي جــــدد آغـنــــاي
بـنـت أحـمـد بـن الــبــاي شـكـر وغـنـاي

10 عـزونـي يـا مــلاح فـي رايـس الـبـنــات
سكـنـت تـحـت اللّــحـود نــاري مـقـديـي
11 يــا خـــي أنـا ضـريـر بـيـي مـــا بـيـي
قـلـبـي ســافـر امـع الــضـامــر حـيـزيـي

12 طـلـقـت ممشوط طاح بـروايـح كي فــاح
حـاجـب فـوق اللــمـــاح تـونـيـن بـــريـي
13 عينـك قــرد الرصـاص حـربي في قرطاس
ســـوري قـيـاس فـي يـديـن الــحـربـيـي
14 خـدك ورد الـصـبـاح وقـرنـفـل وضـــاح
الـــدم عـلـيـه ســـاح مـــثـل الـضـواي
15 الـفـم مـثيل عـاج والمضـحـك لـعـــاج
ريـقـك سـي الـنـعـاج عـسـل الـشـهـاي
16 شـوف الـرقـبـه خـيـار مـن طـلـعـة جمـار
جـــعـــبـة بـــلار والـعـواقـد ذهــبـــيـي
17 صـدرك مـثل الـرخـام فيـه إثـنـيـن تـوام
مــــن تـفـــاح الـــسـقـام مـسـوه يـديـي

18 بـدنـك كاغـــظ يـبـان القـطن والكتـــان

والا رهـــدان طـــاح لـــيـلـــه ظـلـمـيـــي

19 طلـقـت بـثرور مـــال مـخبـل تـخبــال

عـلى الـجـوف اتـدلال ثـنـيـه عـــن ثـنيـي

20 شـــوف الـسيقـان بـالخـلاخــــل فـتـان

تـــسـمـع حـس الـقــران فـــوق الـريـحـيـي

21 فـي بـازر حـاطـيـــن انصـبح فـي الـزيـن

واحـــنـــا متـبـسـطـيـن فـــي خـيـر الـــدنـــي

22 نـصـبح في الـغـزال انـــصـرش للـــفـــال

كـالّـي ســاعـي الـمـال وكـنـــوز الـــدنــــي

23 مـا يـسوى شـي الـمال نقحات الخلـخال

كـي نـجـبى للـجـبـال نـــلـقـى حـيـزيــــي

24 تـتـسـحـوج في الـمروج بخلـخيـل أتسوج

عـقـلي مـنـهـا يـــروج قـلـبـي واعـــضـــاي

25 في الـتـل مصيفـيـن جـيـنا مـحـــدريـــن

للـصـحـــرا قـاصـديـن نـــا وإلـــطـواي

26 الاجـحـــاف مغلقـيـن والبـارود يـنـيـــــن

الأزرق بـــي يـمـيـل ســـاحـة حــيـــزيـــي

27 ســاقـوا جـحـاف الدلال حطـوا في أزال

ســيـــدي الأحـــسـن قـبـال والـــزرقـا هـــي

28 قصدوا سيدي سعيد والمتكعوك زيد
ومدوكال الجريد فيها عشيي

29 رفاوا شاو الصباح كي هبت الارياح
سيدي أمحمد شباح أرض معفيي

30 منه ساقوا الأجحاف حطوا في المخراف
الأزرق لكان ساف يتهوى بيي

31 بن صغير قصاد بموشم الأعضاد
بعد أن قطعوا السواد جاوا مع الحني

32 حطوا رووس الطوال في ساحة الأرمال
وابن جلال هو قناق المشي

33 منها رحلوا الناس حطوا في البساس
بالهريمك قياس باختي حيزيي

34 ماذا درنا أعراس والأزرق في المرداس
يدرق بي خلاص غي روحانيي

35 تاقت طول العلام جوهر في التبسام
تمعني في الكلام وتفهم فيي

36 بنت حميده تبان كي ضي الومان
نخلة بستان غي وحدها شعويي

37 زند عنها الريح قلعها في الميح
ما نحسبها تطيح دايم محضيي

38 اترنى فيها المليح دار لها تسريح
حرفها للمسيح ربي مولاي

39 فـي واد أثـل أنعيد حـاطين سماط فــريـد
رايـســة الــغـيـد وادعــتـنــي يــاخــوي

40 في ذا لليلـه وفـات عـادت في الـمـمـات
كـحــلا الـرمـقـات وادعــت الــدنـــي

41 لضت أختي صـدري ماتـت في حــجري
دمـعـة بـصـري عـلـى خـدودي مـجـريـي

42 يمكن راسي أجـذاب نجري في الأعــلاب
مـا خـلـيـت أشــعـاب مـن كـاف وكـدي

43 خـطـفـت عقلي راح مصبوغة الالــمـاح
بـنـت الـنـاس الــمــلاح زادتــنـي كـيـي

44 حـطوهـا في أكفان بـنـت عـالـي الـشـان
زادتـنـي حــمـان نـفـضـت مـخ أحـجــاي

45 حـطـوهـا في نـعـاش مطبوعة الأخــراص
رانـــي ولـيــت بـــاص واش الّـي بـــيـي

46 جـابوهـا في جـحـاف حـومتهـا تنـظـاف
زيــنــة الأوصـــاف سـبـتـي طـول الــراي

47 فـي حـومتها خراب كـي نـجم الكـوكاب
زيــد أقـدح في سـحـاب ضـيـق الـعــشويي

48 حـومتهـا بـالحـرير كمخـه فـوق سـرير
وانـــا يـــشـيـر هـلـكـتــني حــيـزيـي

49 كـثـرت عـنـي هـمـوم من صافي الخرطوم
مــا عــدت شـــي نـقـوم فـي دار الــدنـــي

50 ... موت الجهاد مصبوغة الاثماد
قصدوا بها بلاد خالد أمسي

51 ... نات تحت الألحاد ميشوة الاعصاد
عين النسراد غانت عذى عسي

52 آحفار القبور سايس ريب الشور
لا تطيح شي الصخور ... حيزيي

53 قسمتك بالكتاب وحروف الرهاب
لا تطيح شي التراب فوق أم أمريسي

54 لو ان تجي للعناد ننطح ثلث اعقاد
نديها بالزناد عن قوم العدي

55 وإذا نحلف وراس مصبوغة الأنعاد
ما ... شي الناس لو تجي ميسي

56 لو أن تجي للنزاع نحالف ما تمشي نزاع
نطح صرصور قاع باسم حبريسي

57 لو ان تجي للقمار تسمع كان وصار
لن نديها قمار والشهود عليي

58 لو ان تجي للزحام نفتن عنها أعوام
نديها بالدوام نابو سهميي

59 كي عاد أمر الحنين رب العالمين
لا صبت لها من أين نقلب هذيي

60 صبري صبري عليك نصبر أن ناتيك
نتفكر فيك يا أختي غير أنتيي

61 هلكني يا ملاح الأزرق كي يتلاح
بعد أختي زاد راح وانصرف [illegible]

62 عودي في ذا التلول رعى كل خيول
وإذا والّى الهول شاو الممثلي

63 ما يعمل ذا الحصان في حرب الميدان
يخرج شاو الشران أمه ركي [illegible]

64 ما لعب في الزمول أعقاب المرحول
وانا عنه نحو [illegible]

65 بعد أشهر ما يدوم عندي ذا المحوم
نهار أثلاثين يوم [illegible]

66 توفى ذا الجواد ولّى في الأوهاد
بعد أختي ما [illegible] في [illegible]

67 صدوا صد الوداع هو واختي [illegible]
طاح [illegible] سرع الازرق آه [illegible]

68 ربي جعل الحيات وراهم ممات
منهم روحي فنات الإثنين [illegible]

69 نبكي بكي الفراق كبكي العشاق
زادت قلبي حراق خوضت [illegible]

70 يا عيني واش بيك أتنوح لا تشكيك
زهو الدنيا يديك ما تعفي شي عليي

71 زادت قلبي عذاب مصبوغة الأهداب
سكنت تحت التراب قرة عييي

72 نبكي والراس شاب عن مبروم الناب

فرقة الأحباب ما تصبر عينيي

73 الشمس الّي ضوات طلعت وتمسات

سخفت بعد أن استوات وقت الضحويي

74 القمر الّي يبان شعشع في رمضان

جاه المسيان طلب وداع الدني

75 هذا درته مثيل عن رايسة الجيل

بنت أحمد صيل شايعه ذواديي

76 هذا حكم الالاه سيدي مولى الجاه

ربي نزل قضاه وادى حيزيي

77 صبرني يا الاه قلبي مات أبداه

حب الزينه أداه كي صدت هي

78 تسوى مايتين عود من خيل الجويد

ومايه فرس زيد غير الركبيي

79 تسوى من الابيل عشر مايه تمثيل

تسوى غابة انخيل عند الزابيي

80 تسوى خط الجريد قريب وبعيد

تسوى بر العبيد حاوسه بالقيي

81 تسوى عرب التلول والصحرا والزمول

ما مشات القفول عن كل ثنيي

82 تسوى الّي راحلين والّي في البرين

تسوى الّي حاطين عادوا حضريي

83 تسوى كنوز مال بهية الأنجال
وإذا قلت قلال زيد البلدي
84 تسوى مال النجوع والذهب المصنوع
تسوى نخل الدروع تسوى الشاوي
85 تسوى الّي في البحور والبدو والحضور
أعقب جبل عمور واصفى غرادي
86 تسوى تسوى مزاب وسواحل الزاب
حاشا ناس القباب حاشا الأولي
87 تسوى خيل الشليل ونجمة شاو الليل
قليل قليل في أختي طبي ودواي
88 نستغفر للجليل يرحم ذا القليل
يغفر للي يعيل سيدي ومولاي

89 ثلاثة وعشرين عام في عمر أم علام
منها راح الغرام ما عاد شي يحي
90 عزوني يا سلام في ريمة الأريام
سكنت دار الظلام ذيك الباقي
91 عزوني يا صغار في عارم الأوكار
ما خلات غي الدار قعدت امسمي
92 عزوني يا رجال في صافي الخلخال
داروا عنها حيال لسه مبنيتي
93 عزوني يا أحباب فيها فرس دياب
ماركبوها أنساب من غير أناي

94 بيدي درت الوشام في صدر أم حرام
مختم تختام في زنود الطواي
95 أزرق عنق الحمام ما فيه شي تلطام
مقدود بلا قلام من شغل يديي
96 درته بين النهود نزلته مقدود
فوق سوار الزنود حطيت اسماي
97 حتى في الساق زيد درت وشام أجريد
ما قديته باليد ذا حال الدني

98 سعيد في هواك ما عاد شي يلقاك
كي يتفكر اسماك تديه غماي
99 اغفر لي يا حنين أنا والاجمعين
راه سعيد حزين به الطواي
100 اغفر مولى الكلام وارحم أم علام
لاقيهم في المنام يا عالي العلي
101 واغفر الّي يقول رتب ذا المنزول
ميمين وحا ودال جاب المحكيي
102 يا علام الغيوب صبر ذا المسلوب
نبكي بكي الغريب ونشف العدي
103 ما ناكل شي الطعام سامط في الافوام
واحرام حتى المنام على عينيي
104 بين موتها والكلام غي ثلاثه أيام
بقاتني بالسلام وما ولات ليي

105 تمت يـا سامعيـن في الألف ومــــايتيــن

كـمـل تــسـعيـن وزيـد خـمـسـة بـــاقـيــي

106 كلمـة ولـد الـصغـير ڤـلنـاهـا تـفكيــر

شـهـر الـعـيـد الكـبيــر فـيــه الـغـنــاي

107 في خـالـد بن سنـان بن ڤيطـون فـــلان

ڤـال علـى الّـي زمــان شـغـتـوهـا حـيــي

108 ڤلبـي سـافـر امع الضامـر حيـزيـي

هوامش

(1) *Pièce transcrite.*



1 حضرت اليوم شفت صفه من الصفات

تبكي وتقول وين نلحق مثل ابني

2 ويلي ويلي عليه الدار أخلات

نحزن ديمه عليه ما دامت عيني

3 قلت لها يا عجوز بركاي من الزجات

كيف فنى هذا الشباب حتى إنتي تفني

4 النوبه جات في ابنك الأيام وفات

بكاك هذا ما يرده شي ثاني

5 الناس الواصلين[1] كلها صفات

وين سويد والمحال وأهل العثماني

6 تبكي وتقول وين نلحق مثل المير[2]

غدا هيهات ما نشوفه شي بالانجال

7 قلت لها يا عجوز درتي ذنب كبير

قبر يبكي على قبر هذا الشي محال

8 ولدك ما بانوا شي خصايله مات صغير

ما شفناه نهار تتناطح الأبطال

9 طغات يقساوا على الحرب قناطير
كيف دياب الّي جاب نجع أولاد هلال

10 دوايين نجوع السحاري يوم يغير
يضر من أهواه في النطحه قتال

11 هو يستاهل البكا وحزين السير
والّي يبكي عليه قاع بكاه حلال

12 سكتت بعد بكات قالت لي كلمات
اسمع لي نعيد لك خبر ضنيني

13 ابني كي جا واستوى غدرني مات
مولى خصله وجود مقصد للعاني

14 ابني مدروك بالصبر وحيا وسكات
جايز صرفه عند حر وحرطاني

15 ابني مثله غداوا في الجيل الّي فات
والله لو كان شفت صبره تعذرني

16 تعظم لي أجر مولى الشيعات
حارز عرضه ما يكوده شي الفاني

17 ستران العرض من الواجبات
متكاكي بالعيب ما يفعل دوني

18 عين فريدة وطاح فيها عود أعمات
خليني نبكي أعلاش تسكتني

19 قلت لها يا صفاوة النجم والغرار
ولدك هذا واشتاه تهدري فيه

20 قالت اسمع بي نعاود لك الأخبار
نحكي لك بخصايل رجاله واهليه
21 ابني ناسه يوكدوا يوم الغبار
والّي طاح في العدو يحمله ويديه
22 ابني ناسه ما مثلهم أحد اعبار
قيام كبار ويح من يحركوا ليه
23 ابني ناسه أحجاب ميرات الدوار
كيف يسوق النجع بعطاطيشه فيه
24 فرسانه دايرين به يمين ويسار
من يرخص عمره يغرب له يديه
25 كيف تظنوه في السبع يا الحضار
التسور معلوم يخرج كابيه
26 قولك هذا يا عجوز فجي علي كل غيار
طايب قلبي أطياب وانتي داويتيه
27 طغيتي من خاطري شعالة نار
والتايم قدها الناس تعاشي بيه

28 ما لاق صبري في الدليل النار رقات
فرحت قلبي عليه من اين يجيني
29 وين نشوف العزيز من غير الّي فات
غدا لله راه بحت المدراني (3)
30 الحجرة اليابسه من بكاها تنتات (4)
جرح الكبده صعيب حرها دخلاني

31 تطلب ربي تقول يا ماحي السيات
طلبتك يا الله لابني لحقني
32 واش آلي بالحياة تحدث وبكات
آلي دركي مات وخلاني
33 خلاني عميا نحوس في الوهدات
قلت أنا نموت نسبق يدفني
34 يزين ليلتي وموافيه تمنات
الساعه أنا شربت محنة مضنوني
35 عظمت أجرها على بنها وبقات
قاعده متباكيه تشف العثماني (5)
36 في ذاك اليوم جيت راهب يا سادات
ذويني نهر بكاها وهشمني

37 نجرح ونداوي العشيق بلا لكزات
أعقب للدار وتقشر دهر زماني
38 قايل جلول الحميسي ذو الأبيات
تبكي وتقول وين نلحق مثل ابني

هوامش
(1) الواصلين clouaselyn *est pour* الاصليين. *Sur cette altération voy. l'Introd. gram.*
(2) الميـر elmyr, *on l'a déjà vu, équivaut à* الاميـر .
(3) المدراني elmedrany *est pour* الممدران .
(4) تفتات tefettat, *3e p. du fém. sing. du prét. passif de* فت. *l'alif est ajouté pour la rime.*
(4)*Var.* : اليهودي elyhoudy. (

- 43 -

1 آسكان الدروج المتربي يا حمام

آسابق الجناج أرياشك متخالفا

2 لا تامن الطيور استحذر تحت الغمام

تصفى أولاد بن قانه وارجع بالخفا

3 خبري توصله عند سيادك بالتمام

بالك تزيد والا تنقص عيد الوفا

4 قول الفصيح عنكم هكذا جاب الكلام

شاو الخريف يقدم ليكم عدوه صفا

5 أيا نقبلوا يا فصحا نعطوا أيام

شور الذواوده عمارين أرض الخفا

6 ناضوا على البلا ما يشتوا غير الاهدام

شدوا على حصن زرق تبان معطفا

7 تلقى أبراج تلقى الزليج مع الرخام

تلقى بيوت تلقى دثره متخالفا

8 هكذا أولاد بن قانه زينين السنام

في كل بر بشوايعهم متخوف

9 محمد الصغير الشايع قبل الصيام
يوم أن ظل للحرب وأهله متوافقا
10 يوم أن ظل أهله مشرهبه[1] للغرام
حكام وطنابر[2] والقوم مكرفا
11 من قبل لانشات اللحيه بو سيف قام
تحى الكلام على الكبار المصرفا
12 القايد الصغير وظيف خمسين عام
أصله من الشرف سقام المتمكلفا [3]
13 يهدف على أزرق داري غي قمري حمام
وسبايبه عريشه على الأيمن هادفا
14 محجور عالفه يهتك في سرع اللجام
والراس للسما يا موعر[4] هاذا الطيفا
15 سي أحمد بو الأخرص القايم يا سلام
سلطان طاعت له الأعراش المتنايفا
16 الاسار شاو الأعقاد للهول عالي السنام
عمار السوطا خزام الهدفا
17 يهدف على أدهم سابق غي كوري غلام
مسمر البواقي ما لاطه شي الحفا
18 الا قفص الركاب المدني عض اللجام
حوافره ذكير عدم وطن الصفا
19 الأهوال الحاج بن قاته الحرمه والقيام
مهمد النواجع الا عادت خايفا

20 هـو وسـي حـميـده عـز رفـيقـة الـوشـام

غـشـيـشـهـا أدهـم وخـلـيـجـهـا مـتـهـادفـا

21 لبـاسـة الـرهـيـف الـمـطبوعـه بـالـوشـام

فـي سوسـدي (5) يـتخـالـف قـداشن ملحفـا

22 خلـخـالـــهـا تــحـتـه رديـف الـنـغـام

كـــنــه بــرق غــربــي بـرعـده عــاصــفــا

23 الأجـواد أولاد بـن قـانـة الحـرمـه والـقـيام

الأبـطـال ركـبـوا عـلـى الابــراق الـخـاطفـا

24 وهـران والـجزايـر زيـد الـغـرب والـــشـام

والـسـلـطــنـه الـكـل بـسـيـادي مـتـعـرفـا

25 ركـبـوا على حـصن تتـكورى مثـل الـطوام

شـــدوا ســروج تــزهــر غـــرار الا لـــغـــا

26 مـلـبـوس تـونـس وتـلمسـان واش قـــام

أرواح تـشـوف الأنـــواع الـمـــتـــخـــالـــفــا

27 قـدوا بـنـجـوعـهم للـتـل عـشوا بـسطـــام

الاســـلام رهـبـت قـعـدت مـــنـهـم خـايـفـا

28 الاجـحـاف والعداوه بـالـكمخا لا لـطـام

تـبــان غــي مـــعـــذر أمــطــاره خــارفــا

29 نـقـلـوا أمـوال طـمـه كـسـبـوها لا زمـــام

مـحـرزيـنـهـا مـن دولـة سـيدي الـمصطفى

30 مـن دولـة النـبي الـطاهـر عـلـيـه الـسـلام

شـرفـا أحـــرار والــشــجــره الــمــخـلـفـا

31 نـقـلوا حول ومطارح ورد يفـتح شاو العام
رقـامــهـا صـطـنـبـولي مـهـدي فـي الـخـفـا

32 الابـغـال والدرابـك عـنهـم روفـوا الاحرام
والـجيـدات فـي عــرض الـحـجبــه للـدفـا

33 تـلـقى فـريـق نـجـع كـحيـل عـنه أظلام
تـلـقـى جـمـال فـطار فـي الـذود مــرصــفـا

34 قـدوا للـوطــايـه مـاخـذ فـج الـــسـهـام
عــشــوا بــســكـره فـي الأعــلاب الـنـاشـفـا

35 الاخـضــر أصـلـه نـجـاعي جاب الكلام
فـصـابـتـه اثـنــيـن وشـــيـعـتـه بـــالـوفـا

36 مشهـور كــي هـلال العيد شهر الصيـام
قــوالـة الـــعـروش كــلـهـا مـنــه خــايــفا

هوامش

(1) مشـرهبـه mouchcherheba. *Le redoublement du* ش *n'est point dû à une cause grammaticale ; c'est une de ces réduplications dont le langage est si coutumier.*

(2) طـنـابـر tenaber, *pluriel formé à la manière arabe du singulier français tambour.*

(3) الـمتعكلفا *pron.* elmot'aklifa.

(4) مـوعـر maou'er = مَا أَوْعَـرَ .

(5) سـوسـدي sousdy, *altération de* سـوستـي *: d = t.*

1 يـا الـسايـل لا تـلغا لي بـوالي تـمسى ماوي

خـبـرنـي علـى عـرب عـايشـه يـا الـزاوي

2 مـن أهلـك بسوال خاطري مـتحير مشغول

خـبرنـي يـا الـزاوي عـلى عرب صفـة المقتـول

3 خـفـت ألاّ نـعيـد لك سـر مـرابـط زاوي

يـرضيـهـا عـني يـا مـطوع الشيـخ الدرقاوي

4 نـحلف لك بالطلبا الّي قـراوا الكتاب المنزول

مـا عندي في الـنـاس غيـر عـده والصحـراوي

5 راهـم للغـرب بعـيـد بين اجدار ودير قزول

فـتـش عـلـى الـمـحـبـه جـلـسـه وقـهـاوي

6 وأهـل الميثاق صاحب المحبـه يـرعى يطول

آخـر فـيـهـم لـبـق يـجـرح ويـداوي

7 يعرف ضب المحنه بـلا كتب يفك الـمعلول

واحـد سـخـي وحـنيـن على العرض يـلاوي

8 كي الفارس كي التراس ضيف ربي عنده مقبول

وآخر بكاي بلا دموع جـرحه من فـوق بـراوي

9 وآخر طايح مفتون كالّي بالطاسه مسطول
وآخر ڤاسح وحنين بين التوبه والعشق والهواوي

10 ناس الحسنه والجود كاسين من العرض حول
وانظر العرف إذا يطول راه من الشجره راوي

11 والڤاصف بعد ما تكلمه يسمى موصول
الحاذڨ حتى يكون متل البارود الضاوي

12 يسمع جهد البارود من صال عليه يصول
والجايح بعد ما تسمكه ما يرجع شي يساوي

13 شوف من كان بوه شين ما مات إلاّ مذلول
من صاب لي خصيم يكون فاهم معناوي

14 يعطي حق المظلوم ناصف جلسه بعدول(1)
غير خبرني يا الزاوي على عرب صفة المقتول

15 بركة الأقطاب الواصلين والبدالي جلول
صدري مع الزين ذنوب عشق الطالب عذراوي

16 ظن علي في الغيوب ڨال لي يا محمد ڨول
بعد ما ڨلت أنتوب دار بي عقار بلاوي

17 خفنا باب التوبه يكون في ذي الساعه مقفول
نجينا يا ربي من ذا الزمان فيه الغتب والخلاوي

18 بجاه الصالحين الوعره ترجع لي بسهول
خبرني يا الزاوي على عربها واين نزول

19 اكحل الدور الظليم ثار مشى للصحرا داوي
هلكوه الصياده خايف من الضربه هاوي

20 غير خبرني يا الزاوي على عرب صفة المقتول(2)

تحت القصه يان يعشي على البدر الضاوي

21 ليله عشره واثنين والثالث ضيه مكمول

حاجب كاملة الزين جا مسقم مقدود مساوي

22 وعيونها كوابس في حكومة باي اصطنبول

خدك صبحيه والا فنار مجلس بحثاوي

23 الاغا متونس به بات يفدي ضيه مشعول

شففك فيلالي جديد به مسافر غرباوي

24 واسنانك عاج ركبوه فوق اسرير القندول

عنقك راية الطراد نصبوها بين العداوي

25 بين الطيفيل الاحرار والرزيقات نهار الهول

والعاشق في شد النهود يفدي بالحمه كاوي

26 وعليهم دارت قفطان وسبع حلول

بدنك رهدان في صمايم البلده قطاوي

27 والا رمح ملسوه فوق الجوامع مصقول

سافك طغان جديد في يد الاغا ولد الشاوي

28 وسلاسل فيه ظراف من حراق الفضه مغسول

وعليه رديف مثلته عبد قسناوي

29 وعباد آخرين معه سايقين ذود المرحول

خبرني يا الزاوي على عرب صفة المقتول

هوامش

(1) بعدول be'adoul *est pour* بعدل .

(2) *Cet hémistiche, refrain de la* qasyda, *n'est pas ici à sa place ; il supplée*

(2) à un *autre, sorti de la mémoire du chanteur sous la dictée duquel le morceau a été primitivement recueilli. Les copistes n'ont nul souci de chercher à reconstituer les textes altérés et tous les mss. d'une même famille, c'est-à-dire d'une même région, reproduisent indéfiniment les mêmes fautes.*

-45 -

حكي أن انساناً ذا شرف ونسب أصابه فقر وترتبت بذمته ديون لاخر أدنى منه رتبة فطلب منه قضا الدين وبالغ في سبه وشتمه فمر بهما انسان أجنبي فاغتاظ من ذلك وقال

1 اتاني خبر من كان عالي وطه (1) ومن كان واطي شرفوا له خطه
2 ومن كان ماله ديكه ومن كان حشيه دار روحه سيكه
3 انشد على باباك خذ طريقه لا يحفروا لك بير لا تتوطه

4 ومن كان لا له هوشه ومن كان أقرع نبتوا له شوشه
5 ومن كان متلكمت كما اهبوشه ركب جواده للنعام ولطه

6 ومن كان لا له دانق عاند كبير الدم وامسى مارق
7 ومن كان عمره لا يجوز معارگ خش الغريق وعام في موسطته

8 النار تو بقصت (2) والناس على ضو الجريده رقصت
9 ومن كان لابس عبايه نقصت ومن كان عريان تكسى وتغطه

10 ومن كان ما له ديي (3) عاند كبير الدم وامسى زيي (4)
11 جبذني الغيظ وكبر بيي تماطيت خويه من فوق البغل قطعته

12 ومن كان عالي عالي والخيل ما تركب من غير مشالي
13 البردعه ما تعورش الاخيالي (5) والسرج لا على البغل لا حطه

هوامش

(1) وطه ouetta = وطاً ; *et au vers* 3: تيتوطه tetouetta = تتوطا .
(2) بقصت beqqeset *est pour* بقّست : ص = س .
(3) ديي dyya *est pour* ديّة .
(4) زيي zeyya, *altération pour la rime du mot* زيّ *lui-même mis pour* زيّه .
(5) ما تعورش الاخيالي ma te'awwerech lakhyaly, *pour* ما تعور شي الاخيال .

1 لاخير في الصاحب الي ذليل *وعقله هبيل* ولا خير في ناكرين الجميل

2 لا خير في الصاحب الي يـذل وعــــقـلــــه هــــبـــــل
3 ولا خيـر في ناقـصيـن الـعقـل اللـه خيـر في الـحـق قالوا بـطـل
4 الــــبــــاطـــــل نــــزل الـنـهار مـــا عاد شـــي كان اللّـيل

5 لا خـيـر في الصاحـب الي قـرب وعــــقـلـــــه ذهـــــــــب
6 لا خـيـر في نـاكـريـن الـنـسـب غـنـيـت جـبـت الغـنـا بالسبب
7 الظهـر (1) انـــــقـلـــــب وانـعـكس عـن كـل غالب يميل

8 لا خير في الصاحب الّي قريب وعــــقـلــه ذهـــــيـــب
9 لا خير في نـاكريـن النـسيب في العمر ساويت صاحب حبيب
10 طـلــــع بـــالـــغـــريـــب سقـاني مـــن الـمـر كـيسان نـيل

11 لا خير في الصاحب الّي خفيف وعــقـلـــه تــــلـيـــــف
12 ولا خير في لابسين الـقصيف الله خير في عـبد ما شي سـخيف

13 هــــا يــا ســعيــــــف اهــرب علــى ردتــه الـفيـن ميــل

14 لا خيـر في الصاحب إلي يخف عـــقـــلـــه تـــلـــف
15 ولا خيـر في ناكريـن السلف نـــحـلـــف عـلـــى الـــزف
16 والـــــي مـهـــــف لا نخـالـطه لو كـان يـبـدا رجيل
17 لا نخالطه لو كان يبدا ذكــر وطـــــول الـــعـــمـــر
18 ولا نعمـل حبيـب حتى نزوز (2)القبــر
ولا نـفـعــل الـخيــر ولا نـشــوف شــر
19 اصـــغـــوا الـــخـــبـــر مــن عـرف الاعراف لا لـه مثيـل

20 من عرف الاعـراف للـعـارفين فـــــال الـــفـــطـــيـــن
21 غنيـت جبـت الـكلام البـنين أديـب في الشعـر شـاطـر امنيـن
22 كـــلامـي رزيـــــن ســاسـي الـغنـاي مـثلـه قـليــل

23 ســامي الـغنـاي لا من يضده وفـــي جـــيـــل نـــده
24 وغنيت حـرف الغنا من يـقده كــان الـذي شـاف يـاسـر وعده
25 وذاق كـــل لـــــذه شـارب مــن البـحـر راوي بهيـل

26 شـارب من البحر راوي نطلع ومـــن الـــراس انـــبـــع
27 إذا زرت العرس نرعب ونفجع الاعـراف لــي تـشـهـد وتـفـرع
28 وتـــهـــرب تـــوســـع وقـدامـنـا كــل عـاصـي ذلـيـل

29 وقـدامنـا كـل عاصـي يـطيع ويـــبـــدا صـــنـيـــع

30 وفي غيبتي الناس فيّ تبيع — نطلب على الرب هو الرفيع
31 قلبي وليع — نتوب ويخف حملي ثقيل

32 نتوب ويخف حملي رزين — يا سامعين
33 عفت الغنا توه مدة سنين — وحلفت عن خلطة الضايعين
34 على اليمين — للفتن والحرب ونرشق فتيل

35 للفتن والحرب نهبط قباله — بغدري وباله
36 نا شنجفي راشقه في العماله — نا صيد إذا كت يصعب جداله
37 ومن قال لا لا — يصوب لى سوق البلا والثقيل

38 يصوب لى سوق البلا والهرج — والي حرج
39 في العرس نتقابلوا بالدرج — ومن يركبه الحق يخرج بهج
40 يجيبه المهج[3] — وسعفته الكل يمشيوا هميل

41 وسعفته الكل يمشيوا ذلال — وما شي رجال
42 بلا معرفه زاز سوق القتال — لا ذراع ولا جايبه غزر مال
43 قتله حلال — يستاهل الكلب كافر رذيل

44 يستاهل الكلب كافر الكفر — وما شي ذكر
45 خنزير يا ناس حلوف بر — وسعفا بقرونهم كيف البقر
46 وهو أكثر — الطحان جات طحته في الطويل

47 الطحان جات طحته بالبدايع	جمل الصنايع
48 قطعي وخطاف سبع السبايع	والله لو تفزعه بالربايع
49 وما نيش طايع	احنا اجمال الثقل والرحيل

50 أحنا أجمال الثقل والرحايل	احنا ذراع طايل
51 أحنا نعدلوا حمل من كان مايل	أحنا طب للي مرض بالعلايل
52 نهار القتايل	أحنا نركبوا السابق الا العتيل

53 أحنا نركبوا السابق الاّ الهلالي	نهار المشالي
54 نهار البلا ودقات العوالي	معروف ومشهور ساسي الجبالي
55 في الدم غالي	نلحق على الطول نشفي العليل

هوامش

(1) الظهر eddahr *pour* الدهر : د *devient fréquemment* ظ .

(2) نزوز nzouz, *altération tunisienne de* نجوز .

(3) مهج mehj, *prononciation fautive de* نَهْج .

- 47 - (1)

1 في الأحباب عمري ما نعيل	وما نرضاش لحبيبي الضرر
2 هذي عوايدي وربي وكيل	وما نقراش قصره للنظر
3 ونقبل جاه من جاني دخيل	معه نزوز لغريق البحر
4 حتى ربنا يعمل ذليل	وحتى بقدرة الله نتنصر
5 ما رينا من رد الجميل	وما طحنا في رجل ذكر
6 كان الرمز ياسر وبخيل	في الارماز ما ثماش حر
7 الّي يجيك متكدر ذليل	تفرح به وتعمل له قدر
8 يدهم نادرك في يده فتيل	إذا كان عشش في الوعر
9 ما يرضاش بالعيب القليل	إذا مكر مكره بالعبر
10 وإذا لقى الضربه ما يقيل	حتى يرعبه ويتغصر
11 ثم قوم عهدهم قليل	ما فيهم شي منه يعتشر
12 وانا نبه ما ني شي عطيل	صاحب معرفه ولي نظر
13 إذا ضربت نضرب على الفصيل	بالتاويل ترقيد الشفر
14 الّي نضربه دمه يسيل	نقسم المفاصل على الشطر
15 والّي يكون متربي ذليل	يستفرد بنفسه وينحدر
16 ينهي النفس على الفعل الرذيل	يقرا حساب غمان القبر

17 ثم ناس رفعها السيل   للطهمات ما جابوا خبر
18 أهل الي يتبعوا حكم النعيل   باقي يغرق فيهم في الحفر
19 والي يكون ما هو شي أصيل   والي يكون عقله مخ[illegible]
20 يتحاموا من الراي العطيل   يتدرياوا جد[illegible] في [illegible]عر
21 [illegible]وا القوم في سامر شعيل   ما كيفوش في الدنيا انتظر
22 تم اللغظ في نحو المثيل   خذ اللب نا رجل ذكر
23 نا عثمان من صغري رجيل   صيده صدت في خنثة وعر
24 [illegible]ني عقد خيل   ما خلفت من رد الخبر

هوامش

(1) *Pièce transcrite.*

1 يـا الّـي راك تـتـلاوج كـل يـوم طـهلال
كـان تـبـغـي الـعـارم الـواصـيـين شـقـوك

2 عارم انـحـرصـت تـبـعـوها طـيـور جـلال
والـطـيـور تـخـالـفـوا خلاوا ذول (1) في ذوك

3 واش سـمـاك اللـه أرواح سـال وانـسـال
لـقـبـوك الـحـواس الـي قـبـيـل سـمـوك

4 كـان جـبـت الـطـير النعاس طـيـر خلخـال
هـو الـي يـجـبرهـا واتضـمـها لـصدروك (2)

5 يـا الحـواس اتـبـيـز فـي صـحـيـن واسهـال
واش مـن الاطـيـار الـي ذا الـنهـار زهـوك

6 كـانـك بالـخـرفـه صـيـاد راك مـخـتـال
راك صـاحـي وإلاّ سـكـران كـي يـسـالوك

7 عدت يا الـحواس اتخشـرم ذا متاع الـخـيـال
سـال بـالـتـيـس وبو لـحـيـه طـيور عـجـبوك

8 أو غـي هـني روحـك عـزوك ذوك الاوعـال
أطـيـور لابـن الشـيـخ الـمـخـتـار فـالدا فاتـوك

9 تـركلـي ميسـوم الـخـانـه الـغـوق بلبـال
كـي السـهـم اتلاح من القـوس فـات تيسـوك

10 ردهـا انـحـكـمـت عـارم انـبـال
قـرنـصـت علـى زند ابن الشيخ خـاب املـوك

11 ذا النعـاس ادعـاك الـخـير يكـمـال
دعـوتـه مـقبـولـه رجـعـت عـليـك بـالشـوك

12 أو جـيـت ثاني بـالشركي شور ريمة الغزال
تـرسـل ابـن اللغـو شـور الـمـهـا يا المهمـوك

13 أو جيت طامع في البستـانه أبعيـد ذا الفال
يقـصافـوا فـي الـطلـوع كـرعيـك مـايـصفـوك

14 جات في حصن امحصن عنك الحيط يطوال
الي علـى الحـومـه عسـاس لا يجيـه الـزعلـوك

15 مـا يصيـب القاصـد ديمـه عليـه الاقفـال
راصـديـنـه نـاسـه عـنـهـا الـبـاب مـصكـوك

16 يـا الـحـواس راك والعـمـا شـال
واش حـمـلـك لـمـا لا يـعنيـك راك مـحبوك

17 جيـت طامـع بـأوراق ايـقـش اظهـر المال
راك واهـم تعـي وعـيـاوا كـل مـروك (3)

18 تـحـسـب الـدره ترفعهـا وادير ولـوال
كـي تـصفـى الـهـقعـه تـمس ميمـنوك

19 غلـطـوك أيـامـك زهـوك رد الـبـال
رد بـالـك واعـرف قـوم الـنـعـاس غـروك

20 جيـل فـات قيلـه في طيـب عيـش وكمال
كان سـرت معـهـم تـحـسـب اقـديـم ريــوك
21 شـوف ضرك جيـلك تـلقى القيل والقال
واش تـعـرف فـيهـم نـعـت القـرود والفنـوك
22 كـان تـفـرح الايـام بيـك جـاك تـخبـال
كـي تـولـي طـربـان أيـام جـاوا بـكـوك
23 وإذا تـعليـت الفـوق راك حـق تـسـفـال
واطيـح تـهـوى الايـام الّـي قـبيـل عـلـوك
24 وكـان وليـت أحكيم اطيح في يـد خـجال
وكـان غلبـت نهـار يـجـي نـهـار غـلـبـوك
25 واش راك تحـارب يـا فرخ واغـي الاغيـال
ما سـلـم مـن شـاف الحَـيعـر احـرى يمسوك
26 خايفـك تـرعى كي الهزراف يجيك ختال
يـلحـقوك الـقـنـاص الـطـالـبـيـن زهـمـوك
27 كي جـرو المملـع يـطيـح في فـم خبــال
عـض كـفـك واعـرف نـسـبـك اتـبـع لـبـوك
28 جيـت بالشركى لابـن الـصـيـد حـلـحال
مـا تـخــاف آهـنـبـر ذوك الاســود يـرحــوك
29 عاش ولـد الميـطل يمشـي بـلاد الاشـبـال
رويــتـه فـي ذنـبـه كـعوالـه طـاحـت سـلوك
30 جـا الـهـمـهـام ضرك صـدره مثـل طبـال
يـلـعبـوا عينـيـه مــن أقـبـاس نـاره حـرقـوك

31 عدت نعت الوزغ بين البيوت شوال
زال الفيش فبيله تحت السدره مسدكوك
32 ما يطيق على الهلال سم قتال
صد يا هلبع الاشبال لا يسموك
33 راك كي نعت الساري الظلمه بلاد القندال
وانت حافي خاف الكداد وعدوك
34 والاّ كالقرفش تخبث الطعام يرذال
مزغدك كزغد القرسوع غير عفوك
35 كنت سابق نعت المرهير داير احيال
عدت فوق الموجه تعلى وطال عمروك
36 كي ولد القرمل يسكن صفيحة أجبال (4)
ذاك وكرك ما فيها باس كي نوصوك
37 كان وصفك مثل القردوح بيد سلسال
باش تتعتى للهيثم اظفاره يرحوك
38 كيف جيت الطير النعاس واش ما نال
واش قلت أنت يا الحواس يوم حيوك
39 صبحت المنا في كفك روثة أبغال
حكه على نيفك الا الارياح زكموك
40 فصعة الحشمه غطيها وشوف ما زال
واش يلحقك الي ذوك الطيور هفوك
41 منامتك للعارم هذيان قيل وقال
الشنا روح لابن الشيخ شوف يا ذوك

42 الـفـرض يـاك خـلفتـه وعـدت نـفـال

الـنـوافـل هـذيـان أحـلام يـا الـمهـمـوك

43 ما تغيظـك روحك من الـي اعتى من بوك

عيـش واعـرف قـدرك يـا صـاحبـي نـوصـوك

44 ناظم الكلام قالوا بن يوسف هـو لّي قـال

تـاريخها فرحـت بنـا القوم اديـج سيادك جابوك

32 335 18 177 53 688

1303

هوامش

(1) ذول doul, *prononciation altérée de* ذون doun, *pl. de* ذا da.

(2) لصدورك lsedrouk = لـصـدرك lsedrek ; le و *a été ajouté pour la rime. Le même fait s'est reproduit aux vers* 9 10, 18, 26 *et* 35 املوك , تيـسوك , زهمك , (ميمتك) ميمنك , املك , تيـسك *sont pour* عمروك *et* , زهموك , ميمنوك *et* عمرك .

(3) مـروك merrouk, *mot qui n'appartient à aucune langue, signifie* marocain *dans l'Afrique du Nord ; c'est une corruption de l'esp.* marroqui.

(4) اجبال *pron.* ejjebal(الـجـبـال) .

1 خيره فرخ الحمام ساكن الكرمه يا مرقوم الجناح وكرك في الأمزان
2 أدي كتبي وروح شاكي فاطمه حدث صابغ الشفر ذابل الأعيان
3 قول لها خوك صايم عنه حمه واجي مضرور يا أختي ثاروا الاحان
4 من وهي لي سباتني كحل الجمه ولفي عين العقاب مبزوم النيان
5 لبست شاش الرهيف في قلب الخيمه
الا خرجت يا ملاح كنه مرشان (1)
6 خرج من كيان (2) بالاحال طمه
خافت ذيك الجنوس رهبت ذي العربان
7 من مصر إلى فاس كامله ترضى ثمه
يا فاهمين لغوات العرب قوم سكران
8 تلاقاته ذي الجنود تدفع في اللزمه
عشى حيح افرانسا (3) عاقب زربان
9 ركب المحال في السفاين ذي العظمه
دز البيبور (4) في البحر عشى وهران
10 روح لمدينة الجزاير يا فهمه (5)
خرج لاكروا (6) يبايعوا له حفيان

11 حبست كروسته ذهب رهبت الامه

والمدفع ركبوه دودات الحيطان

12 موازق(7)وطبول وغوايط عظمه

والعلجات يتوقوا عليه من الطيقان

13 داير قراض (8)بالذهب ما له قيمه

حجر الايمون والزبردج(9)والشرطان

14 راني جبت الكلام نشكر فاطمه

الا شاعت ادات خوها على الغنان

15 طلقت مشوط على صدرها رايب ظلمه

سالف غمر حرير دريات جرفان

16 حواجب نونتين من خط القلومه

عيونك قرطاس في يدين العربان

17 مضحكها الا تبسمت يرا الحمه

انيابك تبروري صب عنا شاو الزمان

18 وبزازلك وافقين قدر الشمامه

زوج كوابيس في يدين لخضر بو طغان

19 جلوج القومان رهب الغرمه (10)

الا هول مسك الملاح بن عبد الرحمن

20 بدنك ثلج الحسوم زاود تعتمه (11)

صب على ساحة السرا قند العربان

21 جوفك نعت الهلال عقابه نجمه

الا قالوا غدوه العيد خلفنا رمضان

22 لا مرسول يروح يوصل لفاطمه

يحدث لاله يعيد لها ما كان

23 غاست الاخبار يا زرقا الوشامه

ذا لي شهرين ما تلمحوكش (12) الاعيان

24 مثل مربوط كاشوا (13) ضيق وظلمه

طول عنه الحال يذبذب زاد اشيان

25 انخمم في خاطري يا ذا الفهمه

نلقى فرخ اغراب عارم ليه اقران

26 أنقيس في خاطري يا ذا الفهمه

نلقى الاجدل معاشر ضبع الغيران

27 نلقى كاغط دايرينه في هدمه

نلقى العطرا مع البغل داروا له شان

28 راحت رجال اللوم وانشات القطمه (14)

الي راعي عاد هو السلطان

29 الا دس الحك هذيك الحكمه

يجيوه النسا للنقد والاثمان

30 ابنات اللوم يقصدوا ناس الهمه

الاشاعوا ذي فلانه ذاك فلان

31 البنات الي خادمين المردومه

خلاوا الفرسان والعوا بالرعيان

32 يعجبهم إذا عاد مساوج في همه

عفاس مع القراب عنده خمس اثمان

33 خيط الذراع دايره شغل الذمه
والمسلوت خيوط مرقوم يزيان
34 حلف قال وراسها زرقا الوشمه
نملا الشكوه نشبعها راس السلطان
35 قال لهم يا بنات تبطل ذي الخدمه
ينعل بو الاجواد من غير الرعيان
36 لقطتوا الاسعار طلعت ذي السومه
يا عجبه يا اله يا سلطان
37 شفتوا شي يا ناس ذيك الخدمه
للي يعطي ريال قالوا ذا طحان
38 خمسه دورو قالوا ذيك القيمه
بيع وشرا هات من كل شي كان
39 كي تصفى للسوق هات الي ثمه
الراس مع الفواد كرشه والمصران
40 هات البلوط والتمر زيد القيمه
هات الكاوكاو (15) وفي الرطل وفي الميزان
41 ارتديتوا لا حيا ولا حشمه
في دولة بوبليك (16) تبعتوا الاثمان
42 حالي مضرور ثاير عني حمه
بي حب الشامخه ذابل الاعيان

هوامش

(1) مرشان marichan, *fr*. maréchal de France.

(2) كيان kayan, *Cayenne.*

(3) افرانسا fransa, *France.*

(4) الببور elbabour, *esp.* bateau à vapeur.

(5) فهمه fohma, *pour* فهمى *pl. de* فهيم .

(6) لاكروا lakroua, *le général Le Poitevin de La Croix.*

(7) موازق mouaziq *pl. de* موزيقة *, les musiques, c'est-à-dire les divers instruments qui composent les musiques militaires*

(8) قراض grad, *fr.* grade *; Les galons, broderies, etc., insignes de son grade.*

(9) زبردج zeberdej *pour* زبرجد *par transposition.*

(10) غرمه romma *pour* غرمى *pl. de* غريم .

(11) تعتمه ta'tama *est pour* تعتم .

(12) ما تلمحوكش ma tlemehoukech, *pour* ما تلمّحوك شي .

(13) كاشوا kachchou, *fr.* cachot.

(14) قطمه qotma *pour* قطمى *pl. de* قطيم .

(15) كاوكاو kaoukaou, *altération de l'esp.* cacahuetes, *arachides.*

(16) بوبليك boublyk, *fr.* république

1 اللـه لا لي ريـاع يـتـكـورى اشـحـب

مـعدوم مـن الـركـاب واجراحـه يدميو [1]

2 عـن شـورا الـمقامـره قـلـت نـغـرب

نـوصلـوا صمـاط [2] الـبيـه ثـم نـعشيـو

3 ارفـى مـشعـال يا حبيبي نحسه ثـوب

بـعـد أن رفـى مـا يـصيب الـي يطـغـيـو [3]

4 صـايـم لا نـاكـل طـعـام ولا نـشـرب

ولا نـعـرف أحـوال نـاسـي واش يـغضـيو

5 واش يـطـغي يـا رفيـقـي هـذا الـحـب

ويـسكن لـي فـي الـعظـام نـيرانـه يـقديو

6 اتـبـاع الـنـسـا بـالك لا تـغـرب

وان لا تـقـبـل وصـايـتـي راهـم يـسبيـو

7 يـخلـوك حـالـة الـي يـكـون أجـرب

نـقـدات الـريـال بـالـسلـه يـديـو

8 آخـر مـنـا يـطيـح فـي طـفلـه تـعجـب

مـن بـنـات الـمـضـرب بالكلمـه يـغنيـو

9 ما تبغيش المال في خوها تطلب
والا ما صابتوش شيعته يجزيو
10 آخر منا يطيح في طفله تكذب
تبعث له كل يوم وجد ما نشتيو
11 قوم وكثر حط في يدي والاّ نغضب
انت ماكش من الرجال الي يرضيو
12 راهم البنات كثروا عنا بالسب
عادوا يبنيوا للخدع كما يشتيو
13 يطرحوا لك افراش ومطارح تعجب
بالكذب يغنبزوك بالسله يديو
14 افطن يا راس اللحم واين تهرب
هذا وراهم النسا من الصوف يعريو
15 فلستونا ولا بقى غرز يشطب
يا بياعات الغلا عدتوا تكويو
16 اسبيتونا ولا تلى حد (4) يقرب
وفهمنا كنباصكم فيما تقضيو
17 طيبتوني ان شاب راسي عاد اشهب
في التريكه ما بقى لي ما تديو
18 ما هيش بالذراع نتحزم نضرب
راكم كبوبليك للدوار تجيو
19 الا تزابنوا فيما نطلب
نمشيوا لشرع الزنا عنده نشكيو

20 احنا نرضاوا وما تلي واحد يغضب
الا كان فرعة ما لا بغيناش نعديو
21 خذوا رايي رايكم راه مذبذب
بالكم لاعفا في الرجال من ولا وازنيو
22 بوعزه جاب الكلام من راسه صايب
فوال النجوع به الاعراش يوليو

هوامش

(1) *Les rimes de cette pièce sont fournies par des aoristes de verbes défectifs aux trois personnes du pluriel. Le* و *caractéristique de ce nombre, venant après le* ي *radical qui est long, doit être très bref : il porterait un* , ◦- *si l'on vocalisait le texte . Le maintien de l'* ا *orthographique pouvant faire croire à une deuxième syllabe longue, les copistes le suppriment pour éviter toute chance de confusion*

(2) صماط smat *est pour* سماط.

(3)يطفيو vtiyou = يطفيه ; v 9,يجزيو yjzyou = يجزيه pour يجزيها .

(4) حد had = احد .



1 للـــه يـا راكــب الـمـجـمـم ثـاثـنــا

عـلـى وجـه الـحـنـيـن قـفـص سـراع مدنيك

2 تـدي الأخـبـار دهـم صـمـاط زويـنـا

راجـــي ريـــم البـنـات حتـى تـشـاكـيـك

3 قـول لـهـا كـان عـاشقـه جـري الـمحـنا

نكـلـت الـعـود الـفـصيـح بـعـشـنـي لـيـك

4 الا فـســدت مـا بـقـات لـهـا ظـنـا

قـول لـهـا ذا فـراقـنـا مـا عـدت انـجيـك (1)

5 عـنـد اهـلك شـايـعـيـن داروك امـعـنـا

الـنسـا والـرجـال كاملـه تـتـخـارف بـيـك

6 مـا ذزيـتـي سـغـيـر مـا واجـبـتـيـنـا

ثـمـن اشـهـر كامـلـين وانـا نـعـبـد فـيـك

7 كـي حشيـتـي الـنيـف بـعـد تـعـايرنـا

واللـــه مـرسـول مـا بـغـيـت نـدزه لـيـك

8 بـعـد الـشمـات والـمـلام واللـعـنـا

قـلبـك غـايـس شاكـه مـا فـاقـش فـيـك

9 انتـي شـكيـت فـاسـده مـا لك ظـنـا
وانـا ربـي الـحـنيـن راه بـلانـي بـيـك
10 خـفـت مـن اللوم والـمعـايـر تـلحقـنـا
شـعـنا عـنـد الـنجـوع كـيـفـاه انـخـلـيـك
11 مـنـك ممـحـون خـاطـري لا بـا يـهـنـا
بالـك تـنـاي فـي الـنجـوع انشمت بيك
12 نـكشـف عرضك ومـا نـواسيش الـهدنـا
مـا نـرضـاش يـا لـو كان روحي تـرجـع فيـك
13 الا صـح الـحـديـث يـخـي (2) ذاك انـا
انـدزك عـلـى كـاف مـهـواه انـدريـك
14 انـا فـوقـك في الاعـلـى يـا مـغبـونـا
وانـتـي تحـتـي مـهـوده نـتـفـرج فيـك
15 يتقـسم لـحـمـك في الـهـوه يـا مجـنـونـا
لا يـتـعـتـع خـاطـري لا حـاجـه بـيـك
16 عـلـى خـاطـر ومـنـاه كـيـف نسيتـينـا
عـنـد كـبـار الـزنـا لا مـن يـمـل فـيـك
17 يـاخـي جري الـمـلاح بطيـاب الـمحـنـا
كـانـك حـره وجـيـده لا مـا يـاتـيـك
18 الا قـلـبـوك نـاسـي نقـلـب مـن كـرهـونـا
بـخـسـه قـدام صـف كـي هـذا بـركـيـك
19 نـرضـى تـنـحط في الشرع نـا (3) مع الزينـا
يـفـتـي فـي الـحـكـم في واش الآ لـي بيـك

20 يبان الي ردي انتي والا انا

يلقى شرع الحقوق كثر الظلم عليك

21 الله لا لي زناد من قلب الخزنا

عند الضيق نجبده ننده ليك

22 من يمل فيك من الغروز يتهنا

هكذا راسي انهونه ونموت عليك

23 حكم اسماعيل يا اختي داير عنا

راني خفت يقول الا جيت انباصيك

24 لا : ساعد أولاد الحرام تهنينا

وانتي ما لك نيف واش الا لي بيك

25 راحت الأيام والزهر ما هوش لينا

ياخي لا عساس لا مفتاح عليك

26 ما قلتيش انحي عنك هذي الشحنا

يا بن عمي الا مرضت أنا نشفيك

27 عمري عند الله ما هوش عند زوينا

شارك المحبه راه بلاني بيك

28 اهلكتيني بعيونك يا اليامنا

طول الليل في المنام نبات انهات بيك

29 نندَه ربي الحنين ورجال الحضنا

نعطي وعده الا برد قلبي عليك

30 انا قلبي في ضميري طار امعاك

وانتي شكّيت غايسه والنوم اداك

31 موتي ما لك نيف يحرق بلباك

هوامش

(1) ما عدت انجيك *pron*. ma 'ott enjyk.

(2) يخي yckhkhy *est pour* يا اخي .

(3) نا na = انا .

1 انـــا ســاهــر والـنـاس رقــود   مــن قـصــه وروامــق ســود

2ســـــاهــر ونـــــــــقـــيـــــس

مــن مــولاة الـعــيــن الــسـودا نـضـر (1)

3 مــــن تـــحــــت غـــطـــيـــس

لا عـنـتـنـي بـهـم خـنـدوده فـي الـمحضـر

4 حــــب فـــــرنــصـيـــص

الـي ينـوشـوه فـوق الـنـهـود يـتـكـصـر (2)

5 بــــارود تـــعـيـــس   دارت الدوله ميجوده (3)للعسكر

6 طـايـــب تــهـريــس   مـصـعـد زاز (4)حدوده ومـعقـر

7 عــنــد الـــتـسـميـس (5)   في كـن الشـمـس المطروده والمغبر

8 وفــي يــديــن ريـــيـــص   عـلى جـرة البنت المقدوده يتخيمر

9 غـــاويــه ابـــلـيـس   في مـشوخ طـفله خندوده يتفكر

10 عـمـره مــا يـــغـيـس   يلهـد في خيـل المجـبوده ويعمـر

هوامش

. نـنـضّـر nedder est pour نضضر(1)

. يـتـكـسـر = ytkeser يـتـكـصـر (2)

(3) ميجودة myjouda = موجودة .
(4) زاز zaz = جاز .
(5) النسميس ettesmys, *prononciation fautive de* التشميس

- 53 -

1 يا مرسولي قول لي وراس خالي

لا ترد اسوالي مكحولة الشفر

2 اخنيت ريدي طايح ممشوط بالحناني

بالزبد والعنبر والمسك والعطر

3 أجبين ريدي ابرق لعاج في الليالي

أما الحواجب نونين نزلوا في اسطر

4 اعيون ريدي دفوني دقة العوالي

من يد فارس عاتي راكب اعلى ظهر

5 اخشيم ريدي تحلف منقار طاير برني

والخدود فتحوا بالورد والزهر

6 شفة ريدي عكري ما ايلها امثالي (1)

بسواك طري تبري من الكدر

7 اسنان ريدي جوهر مرفوع بالخثاني

في الحرير مركب جابوه من البحر

8 ريق ريدي مصيته شاق حالي

بالعسل الخاثر من جبحه اقطر

9 ارقــيــة ريــدي نحـلف جـمـار في انخـالي

فـي بـلاد الـصحـرا لا غيـث ولا مـطـر

10 جايه اتدرجـح (2) اصـدرها واقـف اقبالي

فـيـه زوج اتـوامـى تـفـاح فـي شـجـر

11 جـوف ريـدي ابيـض واتـاوها الاعـكـاني

بـالـذهـب مـن غـايـه والاحـلال تـنـذكـر

13 نـاسـهـا كـرهـونـي مـا يـحملـوا اهبـالي

اطـلـبـتـك يـا ربـي تـعطـيـني الـصـبـر

هوامش

(1) امثالي amtaly *est pour* امثال *auquel on a ajouté un* ي *pour la rime.*

(2) اتدرجح *pron.* edderjeb.

1 ا اصادني ما صادها(1) * اصادني مرض الهوا
الا فوادي قد كوا * من حب ريم مغنجي (2)

2ب بهاها حسن جيل* ولا يرى لها مثيل
في ذا الزمان الا قليل* في جيلنا وما يجي

3ت تبارك الله تعال (3)* سبحانه عز وجال
خلقت في أرض الرمال * في مشيها تترهوجي

4 ث ثَمَرَةَ نَخل بسيق * وتسقى من ما دفيق
والخد احمر كالفنيق * حين استوى في الابرجي

5 ج جعفر وخالد والنبي* احمد وداود يا ربي
تغفر لأمي وأبي * مولاي فضلك نرتجي

6 ح حين أن نموتوا بالمات * والموت مابعد الحيات
من لا جرب حب البنات * ما يعرف كيف يسحوجي

7خ خفت يخالطني هبال * على ذنبي قد الجبال
ودمعي على خدي سال * دافق وسايل يخرجي

8 د دبر وشاور واستحيط* واسمع ما قال ابن قُشيط
الحوت في البحر المحيط* سكن في بَطْن الامواجي

9 ذ ذبت كما ذاب الرصاص *جلدي على عظمي ايباس

من حبك يا فرخ الطاوس (4) *بنت الأمير الصنهجي

10 ر ريم الفيته يا غلام *عيون لها مثل السهام

والخد كبدر الظلام *بين النجوم يدرجي

11 ز زرت الظريفه في الخفا *أرض بعيده مطرفاً

البعد ياتي بالجفا *يا راكبين الهودجي

12 ط طَليت ما بين الربوات *ربوه على ربوه علات

نلقى ديارهم خلات *والنسج فيهم يدرجي

13 ظ ظنوا وما هم بظانين *خليفَة رب العالمين

احلف لا يلزمك يمين *الا حمامة البروجي

14 ك كلمتِني بين الحيطان *حبيبتي طول الزمان

قالت لي يا أخي فلان *حبك ووعدك نرتجي

15 ل لما وقفت معها *وجلست مواليها

نظرت في بدنها *كالقطن حين ينسجي

16 م مثلتها كالصفصفا *والبدن كاغظ ناظفا

واسمها الطا بعد الفا *والميم قال المغنجي

17 ن نيف لها سقيم رُقَيِق *بين الخدود ملتصق

. وتحته فم ضيّق *يضحك ولا يلجلجي

18 ص صدر لها مثل الرخام *ابيض مُخَتَّم بالوشام

وفيه اثنين من التوام *مثل الليم والارنجي

19 ض ضربتها لصدرها *قبضتها من زندها

سلمت على فمها *كالعسل حين يخرجي

20 ع عيونـهـا كحـل كبـار * كـغزاله تـرعـى الـنوار
حين غمزتني بالاشفـار * يـذهـب عـقلـي ولا يجـي

21 غ غَشَوَه لها مثل الـقـمر * حين ان طلـع وانتشـر
في لـيـلـة أربـعَ عَـشَـرْ * بـيـن الـنـجـوم يـعـرجـي

22 ف فـم لها خـاتـم ذهب * اسنانها جوهـر يلهب
تـلاقـى الزين مـع الادب * بنـت الأمـيـر الصنهجي

23 ق قَد لـهـا مـثل العلام * تشـفي المـريض بالكلام
. لو كانـت في بيـت الحـرام * تسلب عقـول الحجاجي

24 س سـالف لـهـا مـخبلا * وعيـونـهـا مـذبـلا
كالـي شـقـرا مـحـجـلا * للـحـرب حيـن تـترجـي

25 ش شـربت مـن مـا الـمطر * كلما نشرب نتفـكر
مـن هـم الموت والقـبـر * مولاي فـضلـك نـرتجـي

26 و وجيتهـا قـبـل المنام * كـي ترقـد وتحـل الحـزام
لا بد لي زرقا الـوشـام * ولـو كـان روحـي يـخرجـي

27 هـ هدوا عـلي بـالحـديد * احـرارهـم مع الـعبيد
قالوا اقـتـلـوا ذا الـولـيـد * يـغـدا عـنـا ولا يـجـي

28 لا لا خيـر فيـهم أجمعين * اسمـع مقال المرسلين
مـولاي رب الـعـالـمـيـن * اغفر ذنـوبـي الـهياجي

29 ي يـا ساداتـي ويـا كرام * ائتـونـي باثنـين زعام
يـغدوا مـعـي فـي الـظـلام * حتـى نـزورهـا ونـجي

30 بنت الأميـر الصنهجي

هوامش

(1) ما صادها ma sadaha *est pour* مَا أَصَادَهَا ma asadaha. *Le* hamza *formatif de ce verbe dérivé ferait hiatus avec la syllabe* ma *qui le précède immédiatement : on ne le prononce pas et par la suite on ne l'écrit pas.*

(2) *C'est autour du mot* الصنهجي essanhajy *que doivent se grouper les rimes de ce morceau. Au raouy* ج *le poète a, chaque fois qu'il a été nécessaire, ajouté un* ي *pour obtenir une consonance absolue avec le mot principal de la pièce. L'élimination de cette lettre additionnelle redonne le terme primitif.*

(3) تعال ta'al *est* تَعَالَى *qui a subi le retranchement de l'*alif *bref pour rimer avec* جال jal جَأَل *et* رمال remal.

(4) *Un chanteur des Zyban donne pour ce demi-hémistiche de la leçon* مـن حبـك يـا غـزيـل الامـراس men hobbek ya rzyyel lamras *qui, tout en ayant la même mesure, a l'avantage de donner à* resas *et* eybas *une rime de beaucoup préférable à* taoues. *J'ai maintenu* فرخ الطاوس *parce qu'il figure dans toutes les autres copies que je possède de cette* qasyda, *mais sans cependant pouvoir affirmer ni même sans croire que ce soit là le texte original.*

1 حوسنا تونس وسوسه والمستير [1]

نـاس وطننيا ما لقيناش حذاهم

2 هم الغربه والوحش ما نا في خير

ذو عامين احبابنا ما شفناهم

3 ربي عالم ظننتي ما تتبدل

في الغيبه قاع والقلب راه معاهم [2]

4 تفكرنا الي دعووا لنا بالخير

العيساويات مقبول دعاهم

5 ذي مصيبه في بناتك يا بلخير

مقساهم بقلوب عنا مجفاهم [3]

6 سرنا من توزر في غمامات البكرا

من بوناب اعيادنا صبحناهم

7 حمادك يا بسكره مواسي خير

نكل لنا الاعياد لن سال دماهم

8 ذي بركه عاونتنا في ذي الخيل

بنا طاروا والعقل راح معاهم

9 مــن الـهـامـل للقـصـر الاعيـاد اتــسـيـح
والــي حـاجـتـهـم بـنـا هــانـا جـيـنـاهــم

هوامش

(1) المستير elmastyr, *orthographe défectueuse mais très employée de* المُنَستير *ou* المُنَاسْتير, *Monastir.*

(2) معاهم me'ahom = معهم .

(3) مقاهم magsahom *et* مجفاهم majfahom *sont les formes populaires de* مَا أَقْسَاهُمْ *et* مَا أَجْفَاهُمْ .

- 56 -

1 غيم انسدى دون ناسك يا حدا

عامل قعده دراق الكاف العالي

2 عامل قعده محنتي جات ابعيدا

هات العوده نقطع الفج الخالي

3 ما تديني غي العوده الجردا

المهموده الخاليه تهبيها لي

4 باهي الشدا في هواها نتعدا

ياك انا هميت صابر ما ذا لي

5 من صهد الحمه اتجيني رعدا

امبضع بامواس ترشاق عوالي

6 باغي في عيونك نعطي رقدا

ياك أنا ثم الدنيا تزهالي

7 الشمعه بوج (1) فوق حسكه تشعل وقادا

غير أنا وغزالي نستخبر حالي

8 الخد احمر نعت تفتاح الوردا

وشوارب زينين نعت الفيلالي

9 نسلم على الفم عنه نبدا
السنين ارهاف تصوار العالي
10 الرقبه صاري في سفينه مرفودا
زاوطه ارياح البحر جا متوالي
11 والا صومعه في صرايى[2] مقدودا
داروها حكام في جامع والي[3]
12 نحكم ذوك البزازل بالوحدا
دلهني تفاح في سجر[4] عالي
13 طاسات كوابيس فضه منقودا
طبعوهم مرجان في الوسط اقبالي
14 اتوحشنا راية العلام المقدودا
صفة بوقرنين في الصحرا فالي
15 انا حسيت بدني يلهب يا خالي
من بعد غاشي فاطمه ثار اهبالي

هوامش

(1) بوج boujji,. *Fr. bougie*.
(2) صرايي serayya = سراية .
(3) والي oualy *est mis pour la rime au lieu de* وَلِيّ .
(4) سجر sejer, *altération très commune de* شَجر .

1 يا سامعين خبر انشادي اذ القول صايب

يصغوا ليه العارفين ناس الدباره

2 نعلمكم قصه جرات ليها (1) غرايب

عمن حفلت بالرهيف ريم القفاره

3 ضايمها حزار شين في الطبع خايب

وجع لها قلبها وكثر غياره

4 مشيت لرجل كبير عارف صايب

من نحو العشاق يدعى بالشطاره

5 شكيته بوجاب ودلني للمسارب

قال لي اصبغ روحك اتنال ناس الحزاره

6 وقفت للصباغ والعقل ليه طارب

قلت يا ربي الحنين زين البشاره

7 هبطني للمصبغه وانا صرت راهب

قال لي اصبر والي صبر ينال اختياره (2)

8 طلعني زنجي غطيس سمح المناكب

للسوق اداني وحطني في الدلاله (3)

9 شكرني الدلال وزوج مشكاي طالب
حين ان شافني اعزم وجا في ثياره
10 قال لي كانك برناوي من خيار المناسب
سيدك يبيعك وينال منك التجاره
11 شراني بشي راد الله كاتب
نعلمكم يا سامعين خبر المساله

12 اقبضني من يدي اسمعوا ذا العجايب
للدار اداني جات عايشه اصداره
13 حين ان شافتني رداح كحل الحواجب
عرفتني عايشه نظيفة العجاره
14 قالت له مبروك ذا الغلام المناسب
يا سعد الي يشريه تعمر دياره
15 انت رجل وحيد واتظل ذاهب
وصي مملوكك وعلاش تحرز جزاره
16 يهنيك من دارك اذا كنت في السفر غايب
ويصون حريمك ولا بقات عليك مراره
17 يا مبرك (4) النهار الي جعلني سيدي نايب
اداني شور الشهود وكتب لي العداله
18 قال هم عندي غلام حاذق البيب
نبقيه في الدار ونفوض له الوكاله
19 كان راد الله من السفر سايب
انجيب له خادم ونشيعه في الزماله

20 شايعت ووليت للدار زارب
نعلمكم يا سامعين خبر المساله

21 ودعته ووليت للدار زارب
نلقى عايشه بدلت الحواله
22 بدلت اللباس والسوالف رايب
واعقاد الجوهر كل شي عن كماله
23 مهنى مطمان لا على الدار راقب
غير انا وام العيون مرضى (5)سهاره
24 روحت مغبوب بالعطش فاحم
وردت للمشرع نلقاه صافي زلاله
25 بايت مكبي على صدرها نخاصم
خشيت الروض الجنان اجنيت اثماره
26 قلت الله سيدي في الراي عادم
ماله الي شراني به باطل اخساره
27 يعطيه العما ما عرف في علامه
نعلمكم يا سامعين خبر المساله

28 يا مشوم (6)النهار لي جا من السفر صايم
دخل للزنقه وسال ناس القطيعه
29 قالوا له عندك غلام ظنيته حرامي
خانك في زوجتك وعمل معك الخديعه

30 كل ليله ونهار نسمعوا في الانغامي
والرباب ينقر والعود وحله بديعه

31 ثار ما كان وضرب سود الميامي
وحلف بكل يمين غدوه انبيعه

32 قالت له سود اللماح الاسمر غلامي
لا يعرف خديعه ولا اخيابت له الطبيعه

33 بالعمر لا يخون ولا يحلش [7] حزامي
غلام ان رايته ولا يقبل وضيعه

34 حلفت زينة البنات بالشهر الصيامي
لا حل حزامي ولا عمل صنيعه

35 حلف لها يمين سيدي التهامي
لكان الليله يبات غدوه نبيعه

36 جزمت بفراقها وقلت يا شومي
للسوق اداني وقلت لعايشه الوديعه

37 للسوق اداني وحطني في الدلاله
نعلمكم يا سامعين خبر المساله

38 رحت هلي [8] ونصيب جمع القرايب
امي عزوها وبوي شعلت جماره

39 اخرين يقولوا في السفر غايب
اخرين قالوا مات غبرت دياره

40 حين ان خشيت قالوا هذا عبد هارب
قلت لهم انا وليدكم يا نظاره

41 قالوا لي واش السبب واش الغرايب
واش الي قلبك وصيف مملوك داره

42 قلت لهم في طوع الرداح زينة العصايب
عن صاحبة عمري اسّبّبت هذه الديارة

43 اسمي محمد نشيت كم من عجايب
بحري على جمع البحور فايض ثياره

44 هاتوا لي الجير والما الحامي
حكوا على لحمي راكم تلقاوا الماره (9)

45 نعلمكم يا سامعين خبر المساله

هوامش

(1) ليها lyha *et, au vers* 6, ليه lyh *sont pour* لها = لَهَا *et* لِهْ = لَهُ . *Le* ه *pronominal qui suit une lettre faible change sa voyelle en djesm.*

(2) *La pièce rimant en* ه *(a pour ah), les promons personnels affixes de la 3e pers. du masc. sing. employés pour cette rime doivent être aussi vocalisés* a, *au lieu de* o *qu'exige la grammaire. (Voy. l'Introd.)*

(3) *On remarquera, ici et en d'autres endroits de ce conte, l'emploi d'un* ل *comme raouy concurremment avec le* ر *. Cette licence est tolérée parce que ces deux linguales sont fréquemment employées l'une pour l'autre.*

(4) مبرك mabrak = مَا أَبْرَكَ .

(5) مرضى marda = ما أَرْضَى .

(6) مشوم mechouem = مَا أَشْوَمَ .

(7) لا يحلش la yhellech = لا يحِلّ شي .

(8) لهلى lehly *est pour* لِأَهلي .

(9) الماره elmara, *altération populaire de* الإمارة .

مطلع

1 يـا مـسـلـمين قلبي صـادف لـيـعـات

ومـســيت فــي هــمــيــا

2 حيـن رات مـقلتـي زوج مـن الـعذرات

بـيــضــا وخـمــريــا

3 خرجوا مـن الـمنـازل لثيـن (1) هيفات

يـتـعـايــروا بــالاحــســان

4 البيــضـا تـقـول للسمرا حـسـنـي فات

لا فـــي الـمـــلاح نـــقـصـــان

طالع

5 لا فـــي الـــمـــلاح مـــثـلـي

قـــد فـــزت بـــجـــمـــالـــي

6 ســومـــي عــلـيــك غــالـــي

انــا مـفـضـلـه عليـك في الانــعـات

7 ونجوز في المشيا
نسبي العاشق بثبات
8 ظاهر بلا خفيا

بيت

9 حين سمعت السمرا الجواب منها
نطقت وقالت لها
10 انا لي جمال بالسر والبها
لا في السواد شبها
11 اجميع من يراني عينه تزها
في نظرته نبها

طالع

12 إلي شفر كحل
والعيون المذبل
13 والحاجب المعدل
علي خدودي وردات
14 مثل الشهد شربا
انتي مفرعه وباضك حنات
15 كشمس العشيا

بيت

16 نطقت البيضا وقالت ببيان
نتخطف جميع لحسان (2)
17 إلي جبين ضاوي وشفر فتان
ونسحر كل انسان
18 اتمثلي الحليب بالقطران
لا في السواد سلوان

طالع

19 خدي عليك يوقد
مرشوش بالزهر والورد
20 اسكتي (3) ولا تعاند
الا تعرف بروحك من الكحلات
21 في سومتك وقيا
أنا مفضلا عليك في الانغات
22 ظاهر بلا خفيا

بيت

23 نطقت السمرا وقالت بجهار
ذاك البياض يصفار

24 الجير قيمة الحمل بزوج كبار
قفه تبيض الدار
25 المسك يتباع بالدينار
يرضاوا به الاحرار

طالع

26 كلي عنبر ومسك
والمسك في الصنادق
27 والجير في الفنادق
يا سعد من خذاني يغنم فرجات
28 ويصيح في البريا
يقول يا خلايق ذا الروح فنات
29 من هذه الخمريا

بيت

30 نطقت البيضا وقالت كلما
ما في السواد هما
31 الغراب ما يشابه الحماما
وهكذاك جاج الما
32 تمثلي القمر لليالي الظلما
ضو النهار رحما

طالع

33 خـــدي عـلـيــك ونــــهـــدي

يــا مــــن صــابـــك عـــنـــدي

34 انـــعــت (4) لــك اش قـــصــدي

انتـــي مـكـحله عـلى خـدودك وشـمـات

35 مـثــل الــفــحــم شـويـــا

انــا الـــي عـــلـيــك عـــدرا بـثـبــات

36 ظاهر بلا خفيا

بيت

37 نـطـقـت الـسمـرا وقــالــت قـولا

هـيـهــات بــــاش تــحـــــــلا

38 عـروسـة الـبحـر كي تـوري الخجـلا

ابـــيـــض بـغـــيــر اصـــلا

39 عايــرتـيـني وقـلـتـي لـي يــا كـحـلا

الــقـــمـــر فـــيـــه لـــولا

طالـع

40 ريـــقـــي عـــــل مـدفـــوق

عـلـــى الـشـــفـــه مـلـصـــوق

41 يــــدي عــلـيـــــك مـــــن فـــوق

انـــا الـــي عــلـيــك عــذبــا بـثـبـــات

42 ونـصـــيـــح فـــي الـمـشـبـــــا

وانـتـــي مـقـــرعـــه وبـيـاضـك حـنـــات

43 كشمس العشيا

بيت

44 نطقت البيضا وقـالـت مـا بيك

مـــثـلـــي تـــقـولـــي يـخـزيـــك

45 آه مـــن عـطـاك لـــي واش عـلـيـك

خـــادم قـــلـــت نـــديـــك

46 إذا جـابـك سيدك للسوق يوريك

بـــآخـــر الـــسوم نـــشـريـــك

طالع

47 اتـكـــونـــي لـــي هـــاديـــا

مـــســـطـــاعـــه (5) رضـــيـــا

48 مـــا تـكـذبـيـش عـلـــيـــا

والا عـصـيـتـي نبـعـث لـك بـركـات

49 يـــديـــك لـلـقـــريـــا

وتـتـبـاعـي فـــي ســـوق الـسـلـعـات

50 ظاهر بلا خفيا

بيت

51 يا ناس حين رايت السمرا ضجات
على الجواب عجزات (6)

52 بكلام المعاني التي ردات
البيضا التي تعدات

53 من بعد تعايروا بالكلمات
صاروا الاثنين خواتات

طالع

54 اذهب السو واللوم
زل الغيار منهم

55 وصلحت بيناتهم
آش قال عبد الرحمان في الابيات

56 على بنات الدنيا
انا سباوني زوج من العذرات

57 بيضا وحمريا

هوامش

(1) من المنازل لثنين pron. melemnazel letnyn. للثنين est pour الاثنين .

(2) لحسان lahsan est الحسن elhasn (litt. الحُسن) pour la rime.

(3) اسكتي ; *la prononciation populaire est* essckty.
(4) انعت = نَعّت *pron.* enna'at.
(5) مسطاعه mosseta'a, *altération de* مُسْتطاعه .
(6) عَجَزَتْ *est devenu* عـجـزات ajzat *pour la rime.*

(1) - 59 -

1 يــا مــن تــصــغى لـيــا * نفشـي تراجم وانــا في كل حــال مولاهم

2 وتراجى يجيبوا صحة الاخبار* باش نهيج ناس الغرام تمثيلك يا مغروم

3 وفراجـه وقــصيــا * كـمـا سمـعـت نـحدث للسامعين تـرضاهم

4 بـشـطارة الـعقـل وبـلاغـة الافـكار *

جبت خصام الخودات في نهاية شعري منظوم

5 جيـت دون نــويــا * يـوم جيـت نـزور الـي تـايـهـت ببـهاهـم

6 من لا نـظـرتــهـم في بـوادي وامـصــار *

القمر والشمس حكيتهم وبنات الجيل نجوم

7 فــاقــوا كــل ثــريــا * والبدور يغيروا من بـعضهم في سماهم

8 والا تقاربوا بان لهم غيار* يوقع فيهم الخسوف ياو الكسوف الي معلوم

9 صـحيـح مـرويــا * كيفهـم يغـيروا النسوان واحـده سـواهـم

10 يــوم ان نـظرتـهم تــلاقــاوا الابـكار *

غـارت هذي من ذي وبـينهم كان نهار بشوم

11 قــالــت الـمدينـيـا * للعـربيــه شـوف سـواك راك تلقاهــم

12 تربية الخـلا كلبات الدوار * واش يجيبك لبنات وتـرابي الرسوم

13 انتيا بدويا * ما تفكرت الغرب الصباح تملاهم
14 وتحرف خمل الحطب كل نهار *
وكيف ثباتي في الرحا تطحني طول الديموم
15 متعوبه مشقيا * بالحفا رجليك تشقوا صار تشقاهم
16 والراس بالعرا عمره ما تيسار * وتروح عيانه على التراب ترقد والحموم
17 كحيه مطويا * بالرفايف كتتغطى ياو بكفاهم
18 وتومدي مناصب كانون الدار *
وفي حالة طهاره ترقدي من جهلك وتقوم
19 وتظلي مدهيا * هكذا عيشة اهل برا سواك وسواهم
20 واش جابك لاهل الظل والجدار *
وجوامع للخطبات والصلاة ومسايل ورسوم

21 ذوات العربيا * وقالت للمدينيه يا الفاهم لغاهم
22 اذهب يا شبهة مركه في الغار *
واش يجيك لبنات العرب وترابي العلوم
23 وانتي بلديا * شوف لا مثالك ما عمره الطبيب يخطاهم
24 من غير ضر كتذبال وتصفار *
ثم الجيم يولي عليك ما يشبه لك مسموم
25 موتك وانتي حيا * يا الي ما شفت عربانا ومناهم
26 العامرين بصوارمهم القفار * لوكان تشوف حينا الآ بسالت قوم لقوم
27 بترانتي محضيا * والقنا والدرقه باش يدرقوا (2) من اعداهم
28 وفتلهم من يذكر يشكار (3) *
هما كراميين الضياف واهل الطبع المكروم

29 في جـوامـع مبـنيـا * خيام للطلبـا والضيفان كـل من جـاهـم
30 يـمشي بخـيرهـم ويـشكر تـشكار *
واش اداه للـمـدون كـل شي بالشـري والسوم
31 قـالـت الـمدينيا * يـا العربيه واش فـعايلك تنساهم
32 وانـتـيـن كـتـدوري مـن دار لـدار *
بـالـخـبـيـزه ويـالـتافغه أو بالكّيـز لِلي معلوم
33 ودكـه وانـتـيـا * في كـسيك تسـري الادام بـاش تمـلاهـم
34 هـذيـك عـيشـتـك كـانت كل نـهـار *
ما نشـبه لك فيمـا خفى ولوحي عني الغيوم(4)
35 واش تـقـولي فـيـا * خـيـر مـنك بالـسنه والاوقـات نـرعـاهم
36 وحـاجـب ولا شـافـتـني الابـصـار *
مـا انـا شي كـيفك بأديه نظل في الاسواق ونهوم
37 واش يجـيـك لـيـا * نا سرحت البقـر كيفـك كتظلـي موراهـم
38 وتـاكـلـي الـحـمـيـضه والـجمـار *
رجـليـك تـعي بالـمشـي ويـديك بحفير الدوم

39 ودوات الـعربـيـا * وقـالـت للـمدينيـه سواك واش اداهـم
40 واش جـابكـم للمـعـاير ولـلاشـرار *
وانـتـما شر الـخلق فـيـكـم اجتمعت كل الهموم
41 وانتـم اهـل السيا * شي فعايل فيكم ابليس حـار يقـراهـم
42 وكلكم كاهنات وفجار * تغدروا خوكم الشقيق وعـسى رجالتكوم(5)
43 مـا فيـكـم محـضيا * كتخرجوا مـن غـير رجـالكـم ورضاهم
44 وتنكـروا ولا يشبهكم نكار * واللعن حتى ترجعوا وهي تنزل عنكوم

45 ما فيكم حسبيا * يا الي معميات ابصاركم اش اعماهم
46 حتى كلكم تبعتوا المنكار *من لا فيها حب الرجال حب النسوان تروم
47 وهتكتوا الشرعيا(6) * قليل فيكم من هما تقيات مولاهم
48 والتقيات في البوادي والاقطار *
لاش تقولي غير المدون هل لي بالدين تقوم

49 قالت المدينيا * للعوبيه شوف سواك واش زهاهم
50 ما شاهدوا زهو ما زهاوا الابصار *
ما واساوا حناني على كفوف الزند المبروم
51 ما لبسوا بالميا *شي كساوي بتقات مختمات في شداهم
52 ما عرجوا سباني حرجة نوار * وعبارق وشرابي مثقله من بلسيان الروم
53 ما كسبوا كوريا * الي تربي وتدور في دارهم وحماهم
54 ويفشروا ولا يشبههم فشار * وعلاش علي كتفايشي بالعيش المذموم
55 عيشتك مذميا *العفن في اهل البادية وفاين يخطاهم
56 والما عندكم في البشتوه يجار *
وفي الصيف تحتاجوه للشراب وعساك للعوم
57 ما فيكم نقيا * القمل والبرغوت فراشهم وغطاهم
58 وفراشكم غير الغبره والغبار * والبشنه هي قوتكم ياو شعير وحموم

59 ودوات العربيا * وقالت للمدينيه واين ناسك نراهم
60 واين هي قبيلتك في قبايل الاقطار *
وانتيا جند بني لقيط من كل ايه ملموم
61 وتقولي حضريا * واش الحضر ما سيادك تشرك فاهم(7)

62 غـيـر الـمـلـتـقطات بـحـالك دسـار *

وتشتمني يا من اعراضهم في الدنيا مشتوم

63 وتـعـانـد قـرشـيـا * وهـاشـميه تـفـخر بـاسـلافـها وبـشـنـاهـم

64 بـنـت الـعـروق واتـيها الاسـتـفـخار *

وانتين الي بنت الـخـروق والـصيل الي مهزوم

65 وتـقـولي سـنيـا * مـا تـشـوفـي الـشـلاث مـنـا ومـولاهـم

66 بهم ودنا عالـم كل اسرار * الجنـه والفرقان والرسول الماحي المعلـوم

67 الـشـافع للبـرايـا * الي يـحبه حـب حتى الـعـرب يهواهـم

68 ولي يـبـغـضـهـم يـبـغض الـمـخـتـار *

ولي بـغض طـه صحيح بـغض الحي القيوم

69 وبـغضـتيـه انـتـيـا * تـغـتبي في اسـلافي ومـقامـهم وحماهـم

70 شوفي لفعايلك نهار ان تقبار * ويوم تبعثي يا الشائمه لعرب سيد القوم

71 قـالـت الـمـديـنـيـا * مـا جهلت العريان ولا نسب في حماهـم

72 لـولا انتيـن ما نجبدهم بـعار * وانتي سبيتي اهلي ودرتي لاهلك سلوم

73 للسـابـق فـضلـيـا * ولا عـلى الـتـابع لـومه يـا سبايب بلاهم

74 استغفر لي للتواب الغفار * كيف استغفرت أنا ولا نسب في عرب القوم

75 ولـو سـبـوا فـيـا * نسلم لهـم لـوجـه المصطفى ونرضـاهـم

76 لوجه الزكي المطهر تطهار * القى الجنه منهم كيتنشرى ولا لها سـوم

77 هـاذوا دون خـفـيـا * نحبهـم أكثـر من روحي كثيـر نهواهم

78 والـي يحب قـوم معـه يحشـار * وهذا حد القول بيننا من الخطا واللوم

79 قـلـت لـهـم عـليـا * صلحـهـم ونزهتهم كيف نشتهاهم(8)

80 صـلحتـهم ونشـيت لـهـم الـنـهـار *

كيف يشتهاوا الباهيات جليت لهـم الهموم

81 بـلـطف وسـجـيـا *جـبـت هـاذي الـقـطعه بيتهـا ومعناهـم

82 اذكـى مـن الـزهر واحلى مـن سكـار *

في قلوب اهل التسليم والجحود تجيهم زقوم

83 عـذرا مـعنـويـا * في صـدرها جـوهـر مـثل النجوم في سماهم

84 والفاظها يجيوا للعذال مرار*ومن رياض المعنى قطفتها تمثيل المشموم

85 وضـراغـم الحـميـا * الدهـات للي ربـي حبهـم واعطـاهـم

86 لـهم سلامـنـا مـا طـالـت الاعـمـار *

سلامـا لا (9)يحصى ويعدما يحصيوه منظوم

87 واسمـي واجـب لـيـا * نوضحـه للي سلم للاشراف ورضاهـم

88 الميم سابق والحا في تسطار *وميم ودال اتمام اسمى للقاري مفهـوم

89 ربـي يغـفر لـيا * في الهـزل والـهفوات الـنـاقصـين وخطاهـم

90 تـوكلي في خـالقي يـغفر كـل الاوزار *

رحمته كـنرجى وكـل مـن يرجـاها مرحوم

91 مـا بـيـن العـربيـا * مع المدينيـه حضـروا في الخصام وقضاهم

92حـتى تـعايـروا ورضـاوا الـمـعـيـار*

من بعد خصام الباهيات في الصلح جريت لهم

هوامش

(1) *La lecture de ce texte donne lieu à quelques observations.*

La première rime intérieure en **a long** (ya men tesra lyya) *nécessite en vue d'un son unique, une modification de l'orthographe des mots qui la compo-*

sent : un ا *remplace le* ة *des noms et des adjectifs ; un* ا *s'ajoute au pronom affixe de la première personne du singulier.*
Quoique le dialogue se poursuive entre deux femmes, les verbes sont employés aux deux genres. L'indifférence en matière d'orthographe est la seule cause de ces anomalies, d'ailleurs sans importance ici, puisqu'il ne peut y avoir confusion.

(2) يدرڤوا yddergou = يتدرڤوا .

(3) يشكار yochkar *est* يُشْكَر *, où on a intercalé un* ا *pour la rime.*

(4) *La permutation du* ب *en* م *est fréquente. Ici* الغيوم elryoum *remplace* الغيوب *pl. de* غيبة*, propos désobligeant, médisance.*

(5) رجالتكوم rejaletkoum est pour رجالتكم et plus bas (v. 44) عنكوم pour عنكم.

(6) الشرعيا echcher'yya *tient lieu de* الشريعة *; c'est une métathèse provoquée par la nécessité de rimer.*

(7) فاهم faham = فهم *(rime).*

(8) نشتهاهم nechtehahom. *Ce verbe, qui fait régulièrement son futur en* i, *le fait en* a *au Maroc.*

(9) سلاما لا *pron.* selamalla *pour* سَلَامًا لَا *par suite de l'assimilation du son* n *du* tanouyn *au* ل *de la négation.*



1 يـا عـودي واش بـيـك تـزهـق نـا مولاك

والآ بـيـك الــزبـون ويـنـــات الـعــودا

2 واجـبـنـي قـال لـــي غـريـب أنـا وايـاك

هــذا الــمـكـتـوب سـاقـنـا غـيـر ارادا

3 واعلمنـي ما عـيـيـت في وطــنـي هـتـاك

عــرض الـــقـومـان عاملـه عـنـي ركـدا

4 ونوقـف نبـني مخلف الــقومـان وراك

نـنـطـس كـيـف الـغـزال شـاف الـصـيـادا

5 نجـري جـري الـقـدر ولا هـبـت اهنداك

ولـراس المشـوار وايـن تـومـي لـي نـغـدا

6 عـــقـبـت زمـانـنـا فـات انــا وايـــاك

قـعـدت شـيـعـتـنـا ضـروك[1] مـرفـودا

7 والطـبول ينقحـوا عـلى كيـفـك وهــواك

والصوشات يلطموا على كحل الـذمدا[2]

8 البنات يزغرطوا على نا وياك
انسل (3) السكين من بعد طيحة الزندا
9 انتايا يا جواد من خيل التقواد
ما لطمك شي الركاب بي اتدودا (4)
10 عنك نصفي المقامره بيضا الاعضاد
العامريه المخوله صيل الجودا
11 العامريات يخرجوا مثل البايات
قرمى نوبه ويطيبوا ناس بعيدا
12 الاثنين ظراف مثيل نوارات الكاف
لبسوا شاش الرهيف طبعوه بشدا
13 تابع البنات ياك شاف المعجزات
جوز سهرات فوق امطارح ومخدا
14 والقهوه الي معمره في البرقوات
كيسان امذهبين وحوالى جديدا
15 الصديق كيف قال ما غابط شي المال
وانا بي اسباب مرضي حدا

هوامش

(1) ضروك drouk = ذروك derouek = ذاالوقت par une succession d'altérathions (voy. l'Introd.).

(2) ذملا demda = ثمدة, paupière noircie par اثمِد

(3) انسل = نسل.

(4) اتدودا eddouda pour tedouda, verbe populaire, selon toute apparence formé de دَأْدَأَ, courir vite, par substitution de lettres faibles aux deux hamza du radical.

1 ساق يذكر نجع خاوية المحزم

عشى المرقب للمغيد دوارو [1]

2 تسمع باروده مع البكره يبغم

والراقد في النوم ذاك حكارو

3 ما هوش بارود الأرذال محشرم

بارود الطياق ساجي تكرارو

4 ركبوا عن صوشات واعياد تهجم

إذا فزوا من العلفه طارو

5 طبعوهم بشليل الوان مرقم

وغشا غي جليد فروح عمارو

6 اهل حواله سوم عدة لا توهم

زويجة قواطى [2] من شغل خيارو

7 طبعوهم بالعاج في مكاحل تفج اهم

والعقارب والطير واتى تصرارو

8 واهل دزيري ياك مشاف [3] معلم

واذا طاح ياك يشعل جمارو

9 والسكين على اليسرى طايح مخذم
واتى رول مجدول فضه نختارو
10 داروا غيد على ثلويه اتزاحم (4)
وغلاق الحومه واتي تشهارو
11 يا من يعرف الاسعاد يشكر ما يذم
مرارة الانكار للغرب استارو
12 نجع الخمار على الثنايا يتلطم
وخليفي واحرار ما هم شي عبارو
13 شاوه يخرج على الرحيات يدلكم
غطى قاع الثنايا غبارو
14 خذا خنق الزويه جاز يحزم
حط اردا فات يذهب دوارو
15 بات امسلسل عن شايفات المقسم
عن خضرات المادنه شعلت نارو
16 يصبح ميعاده على الرايات امريزم
طالب الاقبال كيف اقضات شوارو
17 ورقله عرجونها عاد يغمغم
دقلة نور تجي هدايا لكبارو
18 ما يستدور حتى لتجال المغرم
والاّ اوان الصيف تلقاط اغمارو
19 الا يديه اخبار قيل وقال الوهم
وعلى واد اثار جاوه خطارو

20 يـقولـوا ذا الـبـر فـي الانـواع هـــجـــم

الارض مـــزخـــرفـــه وفـــتـــح نـــوارو

21 جـا مـستدرو نـجـع خـاثـر الشـوفــه

عـشـى الـبـرق فـــي غـنـاسيـــه يـخـتـــارو

22 واش تمـثـل فـي نجـع صـافـيـة المبسم

حـــف الـــسـيـود فيـه عـيـنـي حـــارو

23 يـا خـاوتـي نـجع الـسعـادات بـعـدني

شـــرفـــات الـغـيـد دونـــه يـــخـضـارو

24 نـاسـك عـشاوا فـي الـسوافـل يا حبي

والـخـلـيل الـمحبـوس طـــول ميـجـالـــو

هوامش

(1) *Le* و *qui suit le* raouy ر *est bref et doit se prononcer* o : *c'est la voyelle du pronom affixe* ه *, duquel le son* h *a disparu, comme il est d'usage et l'on pourrait, de l'avis des chanteurs arabes, écrire aussi bien* دوّارُ *que* دوّارو *qui tous deux équivalent à* دوّاره . *Aux vers* 4, 9, 11, 21, 22, 23, ce و *devrait être grammaticalement suivi de l'* ا *orthographique des personnes plurielles du verbe.*

(2) قواطي qouaty *pour* اغواطي *, burnous de Laghouat.*

(3) مشاف mechchaf = من شاف .

(4) اتزاحم ettezahem = تـتـزاحـم .

1 بالله يا الدبيش [1] قسمت عليك

عاري عليك يا وناس الغربه

2 ادي السلام مني للي نوريك

للي بعيد في الوطا الصعبه

3 عيسى الحاج للبي محطوم عليك

يا شاعر النبي الساكن يثربه

4 الاوطان كامله تنده فيك

غيث اللهيف يا فشاش الكربه

5 وانا اليوم في مزغنه نشكيك

وانت بعيد دونك حالة جوبه

6 هيهات يا الدبيش يشابه ليك

رصد الرصيد مروان بن هذبه

7 الهند والهنادس مجموعه فيك

والهند في ارضه معزوز النسبه

8 شواش من علوج تسخدم فيك

يداولوا عليك عسس بالنوبه

9 يترجموا على قولك بالتحريك
ويراصدوك شواشه كتابه

10 نعنيك باي باللزمه تدفع ليك
في كل نابيه نصبوا لك فيه

11 معمر الفجوج بحس دوديك
من كل شايفه خيطك يجبه (2)

12 محال ما نظن سراع يلاذيك
فت الهبوب وحمايم تربه (3)

13 لعج البروق يتمنى يلحق بيك
فت الرزين عند فراق الجعبه

14 والشاكر لاش يشكر عودات التوريك
امشحبات عرفانات تعابه

15 الشاكر يشكر صنعة المماليك
فلفسات(4) جنود اصحاب الادبه (5)

16 الي يسال عنك لازم يا تيك
يتلافاك بفرح وانواع الطربه (6)

17 اشفا نجوعنا واثبت ما نحكيك
يا من دراش (7) ناسي في ذي الغيبه

18 قلبي افماح من بعد كان فريك
من فقد خاوتي واهوان الغربه

19 يا حسراه على زمان دهر فات عليك
كنا مجموعين في عز كامل مع القرابه

20 واحنا مع الصحارى سيره ترضيك
نتفرجوا على مطبوع الشبه
21 مفتول في الجعب يلغى بتصريك
ساعه ونقتلوا عراد الجلبه
22 فرغ حدايدك والعبد مواليك
خدام دايره تجري تترابه (8)
23 فات النهار شكمنا بتسهويك
عرق الخيول متحدره على الركبه
24 ويدل على نجوعنا دوار خليك
وعلى الرمال جرتهم مسحوبه
25 فرقان ترعى واش نوريك
مثل الغمام والاّ ظلول السحابه
26 عند الحطوط كيخلط الفريك (9)
ويميزوا على مفلات الهذبه
27 وعليه جابذة فرسان الدكديك
واجحاف على مثالب تتحابه (10)
28 نوار في فراير ضارب تشبيك
وغدير في مشارع للمغبوبه
29 من جيت تاعب يتولوا ليك
وجدوا الحليب مع غرس اكسبه
30 زول خواك حتى يلتوا بيك
الاجناب تشوي والغنم تتربه

31 وفراش من خمل في البيت يدفيك

ووسايد تعجبك وزرابه

32 من ذم العرب الآخر عليك

غير الحسود هدرتهم غتابه

33 هما طباع الارض بلا فخر عليك

هما اصحاب الشنا لبدا غلابه

34 آشفيعنا الطاهر نتوسل ليك

في الخير مبيتنا وافجي ذي الكربه

35 وجمع بيننا دخيل يا ماليك(11)

كما جمعت يوسف بعد الغربه

هوامش

(1) دبيش dibych et debbych, fr. dépêche télégraphique.

(2) يجبه yejba = يجبا .

(3) تتربه tetrebba = تتربى .

(4) فلفسات felfasat pour فلسفات felsafat, pl. de فلسفي felsafy (litt. : فَلْسُوف).

(5) ادبة odba = أدَب .

(6) طربة terba = طَرب .

(7) دراش drach *est pour* درى شي .

(8) تترابه tetraba = تترابا (*6e f. de* رَبَا).

(9) الفريك elferyk *est le mot* الفريق *dont la dernière lettre a été changée pour la rime ; cette permutation est autorisée.*

(10) تتحابه tetchaba = تتحابا .

(11) ماليك malyk *est pour* مالك .

1 واش يـقـرب مـولـى انـدات   للـــي فـــي الـــصـــحـــرا دارو
2 فـــي وانـسـريـس ابلـى افـنـات   مـــا عـجـبـونيـش اصـحـارو (1)
3   عـــاف قلبـي باجحارو

4 واش يقـرب نـجـع البيـوت   للـي سـاكـن فـي تـاجـموت
5 البـعـد يـكـود احـرار الـسـروت   لـبـدا يـجـروا مـا بـارو
6 فـيـهـم بـانـوا قـاع الـنـعـوت   عـلـف الـجـهـد وتـعـبـارو
7 واش الـي مـن قـبـل الـسـحـور   يـرحـل بـاجـحـافـه والـطـيـور
8 للـي كـاسـب بـقـره وثـور   حـاصـر والـهـم جـوارو
9 واش يـقـرب فـي كل وان (2)   يـهـدف قـافـلـه بـسـعـي امـلان
10 والصـحـرا مخروفـه جـنـان   كـل ربـيـع ابـنـوارو
11 للـي فـي غـرفـه وكـان   مـغـلـوقـه عـنـه دارو
12   ما شاف اعجب تحوارو

13 انـا قـلـبـي يـبـغي الـرحـيـل   فـي نـجـع جـواد ارجـال خـيـل
14 يـرضـوا بالجـوده والـجـمـيـل   كـل كـريـم بـدوارو

15 ورديف ورا بيته نزيل — واولاد اشبال اجوارو

16 نبغي نجع اجواد املاح — فيه ابطال يحبوا النطاح
17 واجحاف اتبان مع الصباح — جير يوشم في دارو
18 فيهم غيد يحبوا الشباح — فكوا للزين انظارو

19 نبغي نجع يسج[3] الوطا — في خير اخيام امخيطا
20 والقاه آخر ساري اخطا — عدو سايق باصغارو
21 خرجوا ذون لذو في الوطا — وارفع عزرايل استارو

22 يا مزينهم ذاك النهار — كيف اتعابروا وبدا الفحار
23 ساقوا واعظم ذاك الستار — والهول اكبار كبارو
24 والعيس تحنن والحوار — زغرت لامو[4] زمارو

25 هذا ما نبغي في النجوع — ولا المشور وكبارو

هوامش

(1) اصحارو asharo *pour* صَحَرٍ *, l'un des pl. de* صحراء *. Le premier* ا *est* un alif d'union ; le second a été introduit pour obtenir la consonnance avec دارو daro.

(2) وان ouan = أوَان .

(3) يسج ysej = يشج .

(4) لامو lommo = لِأُمِّهِ .

- 64 -

1 واين نجوع السماحات الي عليهم انسال

بالبكا عيني عليهم دايم يدفقوا

2 معرق النون محص في جواب الابطال

صار وحش عربهم لنا مدرقوا

3 حاطه الجنداوات على الهدود نزال

في حساب ظماها للبواد يطلقوا

4 دايره حيران ريطه تسوج همال

في المهارق حواسته دايم يتوفوا

5 جلت أم الخور على الغدير تكحال

على حليب الهجمه العياد رونقوا

6 بالسلاق العبر يغاروا (1) الجفال

فالين الريح على الريم يطلقوا

7 كل يوم يقربسوا معزه متاعة غزال

يا لاهي في شوفتها لا تشوفوا

8 في غلاق الميرات يصوروا الدجال

بالرهيف بنات الكبرا يغلقوا

9 الفراش امخبل والطاق فيه والاحال
فوق فارح فاطر دايم يخفقوا
10 ركبوا البيضا والبيض ثلج درق الجبال
في سموم ينناير زوات ليقوا
11 ركبوا لحمرا والحمر دم يا احمد سال
ناصحين الحزامات حرير يبرقوا
12 ركبوا صفرا والصفر في الخناق اتجال (2)
صيلهم جرايه للبعد يلحقوا
13 ركبوا عطرا والعطر محشين الاكفال
في سبيب الرقبه كمخات طولقوا
14 ركبوا دهما والدهم ناصحين بكحال
غي ظلمان مع الصحرا يسبقوا
15 كل سابق فوقه خمله وجلال
لا برد ولا صهد الحمان يطلقوا
16 ميعاد بودوايه لاهل الطراد خصال
والعز من اهل ذيك الجهه يذوقوا
17 غير خبر يا الزاوي كان نلحقوا

هوامش

(1) يغاروا yrarou, f. a, parfois employé, d'un verbe concave par و dont l'aoriste est régulièrement يغور .

(2) اتجال etejal = تجلّ .

1 حـد الـمـنا سابق ادهم * كـمـا الليل الاظلـم
اكحل وما هـوش ادغـم * عـابـر عيونـه توقـد
2 كما جمرة الـنار تلهم[1] * كما برق وقت ان تبسم
كمـا رعـد خارج يترجم * كـما ريح غيمه مسود
3 كمـا همهمة للهماهم * كما عفريته بنـت قمقم
كما جـاز تركي مغشـم * كمـا داير الليـل يرعد
4 كما المارق يجي مخطم * كما السبع بالناب يرشـم
كما صيد الاخناق يرزم * يـصـهل على الخيل يغـرد
5 يا مـحـسنـه إذا تـنغـم * سيالـته لشارب الـفم
ومنـقـار وجبين وخشـم * ورقبه كما الريـم الاشـرد
6 شباب الزين في الخيل ما تم * مربوع قده محـكم
ذرعان وحوافـره صم * قـصيـر القيادات مجـهـد
7 عريض الكفل الاجرد اللـحم * صـحيـح الاعضا والقوايم
ما زال يقـوى ويعظم * كـيف بزع الناب الاسود
8 مـحـجل سـبيبـه مـعرم * ربـــاع وقـــوم
وهذا الكوت[2] بالنفس قايم * مربي عندي مولد

9 محـال ما شافش افهم * من العيب والمرض سالم
مـا ذا كـلا مـن طـعـايم * مـشهـي مـدلل مودد

10 سياستـه فيـه تـخـدم * تـطرف وتـسـحـم
تـسـقـي وتـعلـف وتـطعـم * عرمه ومخله ومدود

11 بـعد ان علف شربـوه ثـم * روى لن تـنـعـم
مـن شـايلة الـبكايـم * جـا موجهـه الخير مسعد

12 نـا بيـه (3) قـلبي تـغرم * نـكسيـه يـلـزم
كـسوة امير بـاي حـاكم * من كل حاجات نجبـد

13 كيفمـا شـهي الـقلـب نغنم * نـشرط ونـحكم
الـسـرج بـاهـي منظـم * مطروز بـصنـايـع اليـد

14 اللباد (4) والبشت يخدم * والدير زيد المحازم
والـستـاره بـالمرقـم * وركـاب مـا طـلعـه حـد

15 استـكفـل بجـلاجـل ينـم * يـا كـل فـاهم
زيـد الـسراعـات لايـم * واللجـام فضـه ومبرد

16 وخدود من الـذهـب الاعـظـم * قـال المعلم
وجـبيـن فـضه مـرسـم * وامرت له على القلايـد

17 امـا كـسوتي الله هو اعلـم * سـروال حرجه مكسم (5)
ومـحـصـور زاد متـمـم * وحـزام مـطوي مجعـد

18 وجبه وبرنوس مـقيـم * وحرام بـاهـي مهمم
وتمـاق فـي الـرجـل راسم * وشبور كالرمح ينقد

19 والمحزمـه يـا بنى عم * بالشنقله (6) والصوارم
فيـهـا حرابـي مـسـمم * وما زلـت ننقل ونـرفـد

20 سلاح شغل البرارم * غدري مع السيف صارم
والمكحله للمجارم * والزناد سوري مقعد

21 والكوت هايج يهمهم * وما عاد يفهم
وما يركبه من ينجم * أنا به خبري مشيك

22 نركب ونزرب وندهم * بكوتي الملجم
على شبة الريم نصدم * ونحوزها جد في جد

23 باللازمه ما نسلم * من بعد غيبات نقدم
تزغرتوا يا عوارم * على لساس ساسي مورد

24 جبالي من اهل المكارم * نغني ونلظم (7)
والاعراف تعرف وتفهم * أنا عارف والناس تشهد

هوامش

(1) تلهم telhem *et pour* تلهب .
(2) وهذا الكوت *pron.* ouhalkout.
(3) نا بيه na byh = انا به .
(4) اللباد ellebad *pour* الالباد .
(5) مكسم mgœssem, *métathèse de* مسقم mseggœm.
(6) شنقلة chengla, *ital. cinghia*
(7) نلظم nledden = ننظّم .



1 مـن عـارم الـتـراكـل نفسـي هـوامـا

والـقـلب شـاش لـيهـا والـعـقـل هـموم

2 مـطبـوعـة الـسـمـايـگ لـبـدا حـوامـا

والـعـيـن طـالـبتـهـا سكـنـت في الخـوم

3 الاظـفـار فـاسـحـه بالمخـلـب عـدامـا

تـمحـي الدارجـه بـظفـرهـا مـسـموم

4 والـعـيـن حـاده فـي الـتـبرام سـهـامـا

كنـبيـلـهـا مـذهـب طـرزه مـرقـوم

5 طـرشـونهـا يـحـوم عـنـهـا يـطامـا (1)

بـرنـي بـهـاه يـعـجـب عـنـهـا ميـسوم

6 والا ان قـال زرشـه فـوق الـحـوامـا

تـتـلاح قـاع تـخـنـس فـي حـجـر الـبوم

7 نـبـلي يـديـر منشـاره فـيـهـا شـامـا (2)

واذا انـصـب لـيـهـا جـا مـحـزوم

8 مـن الـطـيحـه تفـنـد وتـولـي حـاطـمـا

مـلبـوسـهـا تـشـظـع ولـى رمـروم

9 جـراحـيهـا موالـف زيـن الـتـنـسـامـا
يـصـبـغ رداه مـنـيهـا يـغـدا مـدمـوم
10 ذا الطيـر عـارمـه لـوكرهـا يـطامـا
الـهـوا غـارمـتـه تـزرش فـي الـحـوم
11 مـاني عـلـى الـعـارم يـا ذا الـفـهامـا
غـيـد احـزيـت عـنهـا رمكـه فـي قـوم
12 تحـت الـعـلام تـركـع لبـدا هجامـا
شـاو الـطـراد راكـب عـنـهـا مـعلـوم
13 عـنـهـا شـلـيـل كـاد جمـيـع السوامـا
والـسـرج فـاق مـا حـواه بالـمـلـجـوم
14 حمراه واش بين البارح واليوم

هوامش

(1)يـطـامـا yettama *est pour* يـتـطـامـا .
(2) شـامـا chama = شـامـة .

1 لا لي جواد محروز رباط البيت
الي حوافره من نعت الشفرا
2 من لمس القدم يخدم كما شتيت
ادهم سبايبه طاحت مكدورا
3 غير الجلال والعلف وظل البيت
ظنيت وصيف عن خادمه يتكورا
4 هروال غير علمه لوين شتيت
لخلا ظليم فيل واخذ (1) القفرا
5 مركوب سلطنه فرسان عناتير
والدير واللجام يسوى كورا
6 واذا تساومه بهذي خريت
ما يرخصوا شي بعشرماية دورا (2)
7 علف العياد يصلح فوق جمال عتات
ويميزوا مرس في بر الصحرا
8 خيمة شميط والخدام عفاريت
وانت وخاوتك ساير في زفرا

9 وجـاق مـن بـطـم يـشعل شق الـبيت

ويـعـمـروا سبـسـي فـوقـه جـمـرا

10 يـا عـاشـق الطيور اخدم هذا الكيت

مـقـرنـصات لـلـخـنـسا والـحـبـارا

11 يـمكنـوا الـوقـت وسـاروا مـن البيـت

ويـغـروا ارنـب الارمـال الـحـمـرا

12 يـشهـوك كـي يطلب عنهـا بالتكليف

ويـطـيـح مـن الـسـمـا عـامـل غبـارا

13 مـرق لـلسحـاب ويطلـع للجـوب

مـن ضـربـتـه يـخـليـهـا فـي سـكـرا

14 رشقت وشنبطت ما هو ضرب ضعيف

قـادوم فـي ظـفـاره والا شـفـرا

15 بـيـازتـه تـغـرمـوا ولاوا بـهـوت

قـرمـي صـغـيـر متعايـن عـلى الشارا

16 ماني شي على القرمي هذا الشي غير هتوف

انـا عـلى طـيـري زيـن الـصـورا

17 تحـلـف تـقـول الآ كـانوا في لـحيـف

عـلى عـيـاد زرق لـون قـمـارا

18 لـبـاسـهـم بـرانـس اثـنـيـن ردوف

قـاطـات مـلـف والـحيـاك عـمـارا

19 يـلـغـى على الخـديم نعم واش شتيـت

تـهـدف الـمـاكلـه فـي كـم سـفـرا

20 يزهق على الحوانه عزري ووصيف

من الخوف جايه شوره تتجارا

21 والما السخون يحمي لليدين يصلي

ينفي ابليس يغدا عنه برا

22 صيد الطيور واعر يسمى كيف

والكيف دايرين له سبسي وشكارا

23 قفاز في السماط وانت كون خفيف

من للدار كسب في كسبه يتحرا

24 واذا العود بافي محسوب ضعيف

كربه يظللوا عنك من الورا

25 من عاند القدير ذليل اضعيف

يبعث عويدته تحرث للظهرا

هوامش

(1) واخذ ouakhed = آخذ .

(2) دورا doura *est pour* دورو douro.

- 68 -

1 توحشنا فطوم والقلب زيلف

لا لي سعيف تخطروا لها عودين

2 على بيضا شاش غي كتان مكوف

قمر شعشع ليلة اثنى عشر واثنين

3 والآ خبا سلطان عن غاشي شوف

والآ قبه عند عيسى بو قبرين

4 راكبها شداد عمن هو خايف

ولد خيام كبار راشق كابوسين

5 الجعبه مشروح والتغان احنف

مزاوط مغروم عنده صاحبتين

6 سعيفي راكب على زرقا تشلف

الجلد منمر ما تصور يا جبرين

7 لاح عنها الشليل واللجام المغلف

سرج مدلس فيه طي وفكرونين

8 وغشاها بالسلك لكان مغرف

ثلج انصب على وطية بو فكيرين

9 مـربـوطه دور الـعـام في الـرتعه تـعلف
وقـت العشوه سـحمـوها ڤـرصوبـيـن (1)

10 الـزغداني ريش ظـلمـــان مـخـــالف
عـنـده حـولـي تـــزياق رادف بـرنوسـيـن

11 عـقـب الليل نبكروا بـســلاڤ تهــف
فـوق ظهـور الـخـيـل احـنـا مـنـقولـيـن

12 شاو النهار نمشي ما ني شـي مشظف
عقب النهار نسولوا عـلـى غاشيهـم ويـن

13 ربي ربي وصلنا لفطوم كحلا العين

هوامش

(1) ڤرصونين garsounyn, *duel du fr.* garçon *(domestique)*.

1 من اليازي القايد قدا بو عجيله

لا من قبل مني بما نشكي له (1)

2 توكلت بامر الوالي

وقدام خطوه وخمسطاش (2) لتالي

3 على جلاش (3) غير الكافر لا نمشي له

وفي حر نو الصيف هذا حالي

4 واش قابلك في الي غريب وجالي

وغير خير من ملكان بو برطله

5 اليازي عدانا بكبارنا بصغارنا بنسانا

سعدنا توكلنا على مولانا

6 وكل من سرى يعرف صباح مقيله

سيدي علي الشارف تكون اسعانا

7 خطمنا على صف العدو بالحيله

التوزني قافينا

8 والودرني مسند عليه يمينه

جميع النواجع الكل طمعوا فينا

9 احنا فايته ما بين زوج ضواري
والله يا مترون (4) ترويـنا
10 انا ريتها والغير ما هو داري

هوامش

(1) نشكي له *pron.* nechky la (*pour* lah = لَهُ).
(2) خمطاش khemestach, *prononciation usuelle de* خمستاش = خمسةَ عشر ;
on dit aussi khemesta'ch خمطاعش .
(3) على جلاش 'ala jalach = لأجل أنَّ .
(4) يا مترون ya metrowwen = يَا مَا تَرَوَّن ; *c'est le procédé de formation des verbes d'admiration (ou d'étonnement) appliqué à une 5e forme.*

1 يــامــــة[1] نـبـيـــنـــا — يا من طالب على الجهاد يـجـينا
2 ضــــامـــونــا الــكــفــار — كـان خـرتـوا فـيـنـا العيطه للقهار

3 مـــن هـانـــا اللــــه يهينـه — ومـــن بــاعـنــا لـلــنـصـارى
4 ولا حـاز مــوجـب عـلـينـا — ولا بـيـن فـيـنـا دعــــاره
5 كــل مـا طـلـب اعـطيـنـاه — فـي كــل يـوم طـالــق الـغاره
6 عـلى اجــل مــلـة نـبـينـا — طـفـنـا احـكـام الـجـساره
7 حتى خـان وخـــرب ديــنـــه — ودخـل ســوق الـغـفـــاره
8 وعـطـى الـقـصـبـه الحـصينه — فــي الـكـاف عــالـي اسواره
9 وافــريـقـيـه الام الـحـنـيـنـه — قـعـدت دشـــره قـفـــاره
10 جـبـل الـمـديـر[2]عـلـينـا — هـا هـم يـرجـموا في حـجاره
11 كــل يــوم مـتـحـــزمـيـــن — عـلـى الـيـمـنـى والـيـسـارى
12 بــامـــحـــال مـتـقــافـيـنـا — فـي الـبـر شـاطه[3]اخـبــاره
13 ويـعـيـطـوا مــن يـجـيـنــا — يـــا نــاقــصـيــن الـدبــاره
14 ادوا كـسـبنـا مــن ايـديـنـا — لا يـصـيـر مــا شــي خـسـاره
15 نــحـــن الـحـيـا نــاسـيـنـه — وانـتــم رضـيـتـوا الـعـقـــاره

16 مكبر هالعره(4) ... ما بعد المعسار كان اليسرى
17 انعتت لك مثال ... إذا برم نصره
18 في سورة الانفال ... هذا نزل على النبي يا حسره
19 يا امالي(5) الخسره ... يا الي بعتوا دينكم بالكسره
20 تبعتوا جنرال ابريال ... كان خرتوا فينا العيطه للقهار

21 يا باي تونس نعزيك ... في دين بدر تمامه
22 وخطاك واعواج كرسيك ... ودخلت دين النصارى
23 والاسلام مستنصرين بيك ... مستوديه بالغرامه
24 المال في باردوا يجيك ... والخلق بيدك كلامه
25 السلاطين تسمع عليك ... وشيبك ولى رغامه
26 سقطت اجفونك وسنيك ... ودخلت سوق العدامه
27 دربالك شيطان واهليك ... في بير ستين قامه
28 وتقطعت وثايق فيك ... وبقيت تحت الظلامه
29 يا سامع القول نوصيك ... بات السفى على طعامه
30 شمر على حد ركبيك ... والحرب شعشع علامه
31 ارفع طويله وغدريك ... واقصد جبل السلامه
32 تلقى عساكر اترايك ... لا يفهموش الكلامه
33 تمنع على من يعاديك ... وتفوز يوم القيامه
34 واخور يستبشروا بيك ... يا طمها من كرامه
35 كان عشت ربي ينجيك ... كان مت ما هي ندامه
36 اوصى ذراري ذراريك ... على باي بايع مقامه
37 من بعد حموده ... نعمه للكفار عز جنوده

38 وامــــا الــصـــادق لاش — يــخــدم فـــي الـــســوده
39 بــاع عمـالـه باهيه مقـدوده — الـــى رومـــي مـــا يـسـواش
40 اذ خـــلـــهـــا بــجــنــوده — بـمـدافـعه وعـساكـره وبـــاروده
41 تـــوق فــيــهــا الــنـــار — كان خرتوا فـيـنا الـعيطـه للقهار

42 يـا سـعـد مـن جـاهـد نهـار — فـي مـخـالـفـين الـشـريـعـه
43 يـرتـاح مـن عـذاب الـنـار — ورحـمـة اللـــه وسـيـعـه
44 كـان مـات ما يشوف الانكار — الا جــرح لا لـــه وجــيـعـه
45 كـــان عـــاش للخـلـق يـزار — وتــنـــال مـنـه الـنـفـيـعـه
46 نـرجــع [6]على وطن الاحرار — بـــاعـوه بيـع الـقـطـيـعـه
47 وشـراوه غـــرمـــاه شـطـار — ابـلا مـــال عـقـدوا الـبـيـعـه
48 دمـعـي مـن الـعـين قـطـار — وهـمـوم قـلـبـي لـسـيـعـه
49 والقوت في الفـم امـرار [7] — كـــل يـــوم تـنـزاد لـيـعـه
50 لـــو مـــا الـجـبـل دار بازار — واطـفـى مـن الكـفـر شـيعـه
51 احـي سنـتـك يـا الـمـخـتـار — لا يـتـرضـى بـالـصـنـيـعـه
52 بـجـــاه زيـــن الـحـلــه — ورجـــال الـديـوان واوليا اللـه
53 بـجـاه حـسـن وحـسـيــن — يـــعـطـيـه مـذلـــه
54 ويـسـلـط لـه فـي فـواده علـه — هـــذا خـــارب ديـــن
55 سـلـــم فـــي المـلـــه — وتبـع جـنـرال لابـس بـرطلـه
56 اداه بـــــالا سـحـــار — كـان خـرتـوا فـينا العيطه للقهار

57 يـــا سـامعنـي لاش تـنـشـد في — واصغى قـولـي كـان قلت عال
58 تـلـقـاش فـيـه عتـاب والا لي [8] — والا كـلـمـه خـاطـيـة الـمـثـال

59 لـو ما جبل عمدون دار مزين — والله غدينا ريش على شعال
60 زيد معه خمير والشيحيه — جبلهم ما يسكنه ذلال
61 جاته جنود الفرنسيس ديه — حتى اليهود ركوب على البغال
62 سبايس [9] تخدم فيه بالشهرية — من عين ماضي الى سوح واد هلال
63 زاد بعث للناحيه الظهريه — من وطن سيدي غريس جاوه محال
64 سرى من عنابه فزع بالغيه — من قلعة بني عباس والختال
65 عرب واد بو مرزوق والجزيريه — وسوق اهراس يجي في المنزال [10]
66 تسمع طبوهم كأنها رعديه — واما العساكر على الخنق اطال [11]
67 حطوا على عمدون ضيق عشيه — وهم هجموا عليهم نسوه ورجال
68 خلوا فرايسهم للنسور هديه — والهوش ياكل في لحوم الارذال
69 حسن بن الاطرش في الجبل تبي [12]
وقال لهم غدوه كملوا الي ما زال
70 ولي جنرال نافلاته [13] هيه — قال هاذون فورصه [14] وهبال
71 الاسلام لا من عانهم بسريه — الجنه حازوها مشات قدال
72 يلوموا على من يطلب المشليه — ويسل سيفه في العدو حلال
73 بني زيد واهمامه اثناشن [15] فيه — الحرب لهم من قديم ابطال
74 اما الدريدي كمثيل وليه — حازوا الحوايه مقطرين اسفال
75 يدوا كباش افحول شبانيه — باب الجهاد في حقهم بطال
76 بياعة القطران بالثميه — والهنداي والجزار والنحال
77 علي بن عماره صيد في الترعيه — محمد بن هذيلي بطل من الابطال
78 وطن الساحل فيهم الرجليه — الواحد يلز كبده على المال
79 قفصه ونفزاوه وجريديه — مع وعد ربي ما يقد الحال
80 إذا قدرب [16] شور كل ثنيه — يجي صاحب المعروف والاعمال

81 تجينا نصره من البحر عتريه — نبشركم يا سامعين الفال
82 تفرح النسوان والذريه — وتطفى شيعة الكفر والمحال

83 في اول رجب جبت قصيه — ثمانيه مع تسعين عام كمال
84 نبلغ سلامي للرسول هديه — على قد موج البحر والنمال
85 على قد ما في الارض ميته وحيه — على قد ما ذا فصل الفصال
86 سلامي على سامعين كلامي — على قد حب الزرع والقصوال

هوامش

(1) يامة yommet ; *rég.* يا أمّة .
(2) المذّير elmeddayr = المتداير .
(3) شاطه chatta *est pour* شاتّة : ت *devient* ط .
(4) مكبر هالعسره mekber hal'asra = ما اكبر هذه العسره .
(5) يا أمالي ya om [o] aly *est pour* يا موالي .
(6) نرجّع nrejja *est* نرجع nerja *dont la seconde radicale est arbitrairement redoublée.*
(7) امرار emrar, *IIe forme pop. de* مرّ .
(8) لي leyy (de لوى) *a la même signification que* لُوَى , *propos vains, dénués de sens.*
(9) صبايس sbays, *le fr.* spahis.
(10) المنزال elmenzal *est* المنزل *allongé pour la rime.*
(11) اطال ettal = تطّل .
(12) تبي tbey, *qui devrait être écrit* تباي , *signifie : être proclamé bey.*
(13) ناقلاته naqlato = ناقلته , *part, act. f. sing, de* نقل .
(14) فورصه foursa, *ital.* forza.
(15) اثناشن etnachen, *altération de* اثنا عشر : n = r.
(16) قدرب qedderrebbi = قدّر ربّي .

1 الـشـي مـن اللـه الـواقـع صـار
فـي لـوحـه مـكـتـوب اسـطـار
2 الـشـي مـن اللـه رايـد يـا خـويـاني
مكبـر هـاذله في جـاشـي لـهبت نـيـراني
3 مـكـبـر هـاذلـه هـذا سـحـاب لا يـجـي
4 الـبـاشـا عـلـق بـرطـلـه اللـه يخـونـه الـصـادق الغـدار

5 يـعـطـيـه بـغـدره اتـسـلـطه دعـوى مـقـبولـه
6 امـنـيـن [1] طـيـح قـدره فـي وطـنـه ثـور فـرتـونـه [1]
7 ثـارت فـرتـونـه يـا ربـي مـا تـغـصـف زولـه
8 يـعـطيـه بحـمـه مـعـجـولـه فـي راسـه فـلـس مـسـمـار

9 قـلـبـي قـاتـلـنـي مـا عتش [3] نـوحـي مـابـي
10 كـيـفـاش انـدنـي امـكـن داي لاط جـواجـي
11 داي فـي قـلـبـي فـي جـاشي مدسـوس مـخبـي
12 انقاسي مكتوبي مـن ربـي امنيـن رخـصـنـا للـكـفـار

13 شوف جان بوليس(4)	خدمني ما شفق علي
14 اعييت من التهيس	بيدني ظيب رجلي
15 اعييت من التهيس	ما وجعني مخزن تونيس
16 رخصه ربي لفرنسيس	عاد يخدم في اتراب اجار(5)

17 وجعني فليبي	زعمى نترجا في الباشا
18 امنين قدر ربي	بيد مشيت مع الحلاسه
19 نخدم في الكرفي(6)	يا بوري يا قلة صرفي
20 أو خياني اتمرث ظرفي	في الزبله بيدي خمار

21 وجعتني النخله	غايظني حال الزيتونه
22 فول للمطويه	شوقنا في خاوي عيونه
23 اما الطرميل	شوقي في لباس(7) النيل
24 السحاب الي دهمنا بلا سيل	رزم رعده من غير امطار

هوامش

(1) امنين emnyn = من ايس .
(2) فوتونه fertouna, *l'ital.* fortuna, *tempête, orage, ouragan.*
(3) ماعتش ma'ottech, *contraction de* ما عدت شي
(4) جان بوليس jan boulys, *fr.* agent de police.
(5) اتراب اجار trabajar, *esp.* trabajar. *Ce verbe a le plus souvent le sens de « s'employer comme terrassier »;* تراب trab *signifie terre et* اجار ajar *renferme l'idée de louage, de salaire, coïncidence curieuse, qui n'est probablement pas étrangère à cette restriction du sens de* trabajar.
(6) الكرفي elkorfy, *fr.* la corvée.
(7) لباس pron. lebbas.

1 يـا الـحـاضـر عود الاخبار واشتاه صـار

علـى نـهــار الشـلالـه في الـزمـان مـعدود

2 سعد من حضـر في ذاك النهار مسعود

3 على نهار الشلالـه خـرجـت الـمحـلـه

جات ثـمـا الخيـالـه ما بقـى المجحــود

4 جات ثمـا الـخـيالــه فزعـت القبـالـه

عـدت دايـر دولــه ويهــتــت كالمغـدود

5 راه فـي الشــلالـه محـصور بين القـصور

مر ذا الكلـب غـدا مـدمور سحقـه البارود

6 لـو مـا ذرية حمزه لـو بـقى مالكها بوران

مـن اين نادى رب العزه جـا محمد وسليمان

7 فك العباد من اللزه قام بها واشرح الاديان

عليه متكلين ركيزه سافيه تروى كل جنـان

8 محبته في الـقـلـب عـزيزه فـاع مـا نـنـساشي سليمان

الاعـلـى بـريـني واحمـد فـتـان يــا بـوران

9 دار لك سيدي كلخه والقبايل شهود
قطعوك في البيضا كالجردان يا بوران

10 شفت سيدي محمد نهار البنود
جيتنا طايح كالدبان يا بوران

11 ظاله تقلع فيك اثنى عشر عود
شوف ما دار لك الزياخ في سرا قعدة بن حطاب

12 من ايــن كان عويدك لتاخ
كنت هارب وغلقت الباب

13 كنت تشرب من ما السباخ
جوزوك على الخضرا غاب [1]

14 بالحديد امبتخ تبتاخ
شوف ما داروا لك الاصحاب

15 الشحم فوق الوطيه ساخ
الطواير شبعت والذياب

16 النسر كالي[2] ودكك داخ
والحدايه هي وغراب

17 الضبع في جلدك سلاخ
بالعدل يخزن في الاشعاب

18 مزيان [3] القفده للتملاخ
كالقفا يعجب للرقاب

19 بالزبالح جاب ريان يا بوران
من اين قرت به البدنه كبير اليهود

20 يحسبها ترجع كيف زمان يا بوران

ما بقى في العربان الي يكون مردود

21 جيت غازي تدي العربان يا بوران

اعيات تقتل ما قضيت شي كالدود

22 جاز من تزينه عطشان ذاك بوران

محلته بها هم الخوف باتت رفود

23 شفت نبش البوبكريه واين تمنع

يا ويل ابواك (4) بك ذريه الانبيا

24 شوف ما داروا لك الاتراك

كنت غالي تسوى المايا

25 عدت ما تسوى شي طير ابراك

عدت ما تسوى شي وقيا

26 من اين ربي كشفك واعماك

غدرت في حمزه عينيا

27 عدت تطمع في الاملاك

ما بقات شي ذا الوقت النيا

28 ذاك درت لروحك الهلاك

لو تبقى غير وليا

29 تقبضك وتولي توراك

بالجفا تقبض دير كداد يا مرفاد

30 كان حكم فيك المولى نسرحك ذود

روح للقيز ونجر محداد يا مرفاد

31 الاعراب خطاتك وانت كل يوم مرفود
جيتنا حامل كيف الواد يا مرفاد
32 طحت فيمن شربك ويست بين الحدود
ذاك لعب ونزاهه وجهاد يا مرفاد
33 عوض محمد ذاك اليوم زاد مزيود
لو فودت لبلحيدات الاعلى مر وراك تخاف

34 فاع هجل لك العلجات
واين تمنع باولاد الزواف (6)
35 واش لزك للضايات
تلعب الهف مع العراف
36 زعكك تذهب شق التات
نظفروك اتطيح مع كاف
37 يلحق ذنوب المخلوقات
كالرماد رفده سفساف

38 ذوك طايفيل اولاد زياد يا مرفاد
فاع من نافرهم يغدا مصهود
39 جاك بو ديشه في ميعاد يا مرفاد
جاك بن الناصر والصافي قبايل الصدود
40 النعيمي فارس الاعقاد يا مرفاد
ذيك خيمه لاولاد شعيب سلسلة جود

41 واين مولى العربي عاد يا مرفاد
ولد بن عوده يخصل في الطراد موجود
42 شوف ما داروا لك الجواد يا مرفاد
كم من كافر قعد في الطراد ممدود
43 في الفرايس غاب العدد يا مرفاد
من القباطين(7) المحروڤين طاحت سدود
44 هذه هديتك عند القياد يا مرفاد
تدي البزره اديت بعره فوق عود

هوامش

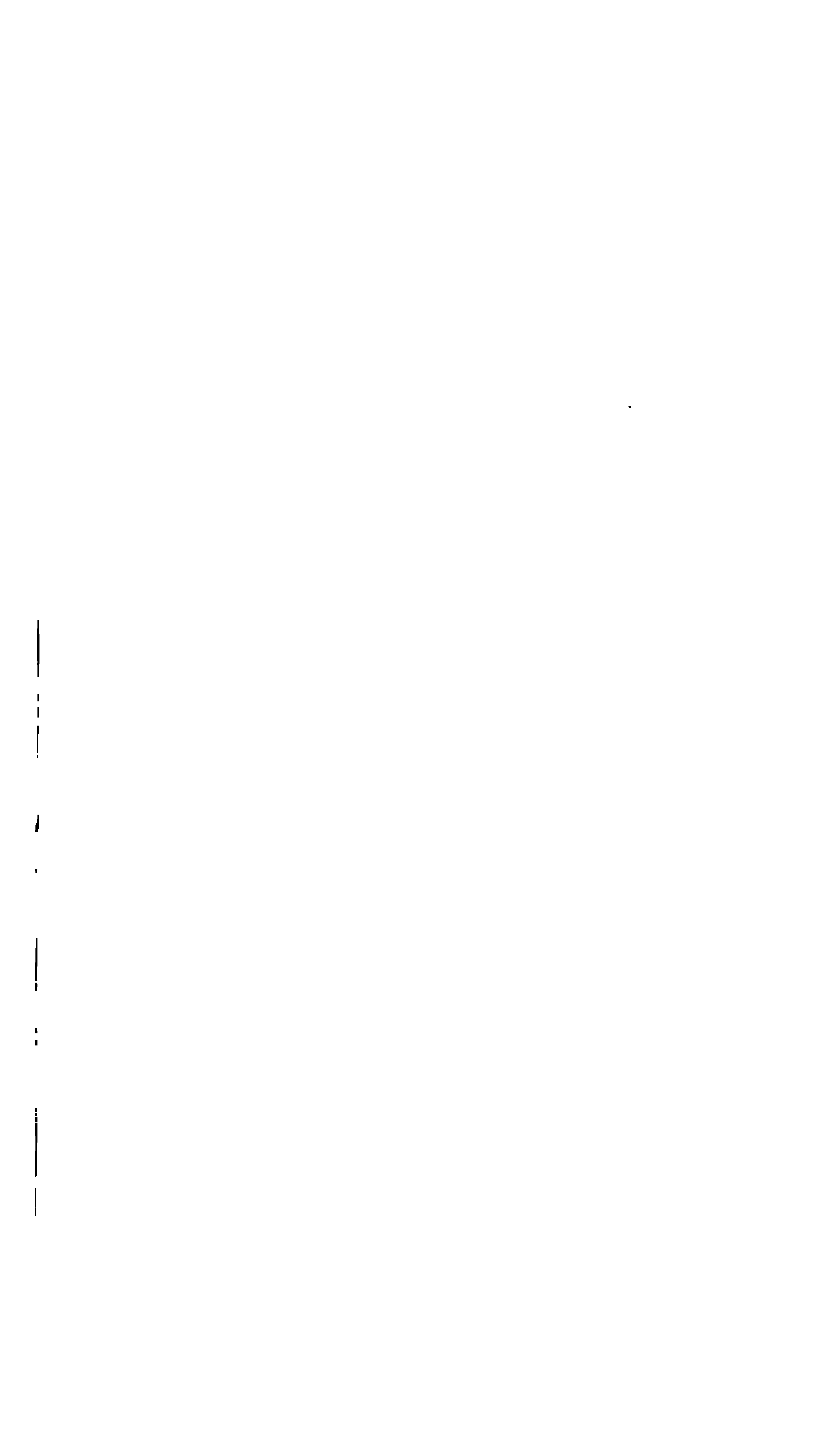
(1) غاب qab, *pour* qabb, *part. act. de* غبّ .
(2) كالي kaly, *part. act. de* أكل , *dont le prétérit est devenu défectif dans le langage* : كلا *fut.* ياكُل
(3) مزيان mezyan = ما ازيان *pour* ما أزْيَنَ .
(4) ابواك = أباك .
(5) الزواف ezzouaf, *fr*, les zouaves.
(6) القباطين elqebatyn, *pl. brisé de* قبطان , *esp.* capitan.

1	نافقنا ونفاقنا ما هو قمنا(1)	خذينا راي الفاسد الي تبعناه(2)
2	تعدينا على الحدود الي ضرتنا	ودهمنا برج النصارى وهدیناه
3	وخدينا ما كان فيه لشايدنا	منع عنا به سابقه كيف اداه
4	وقصدنا للشريف مع الصحرا	وغربنا شور الشريف ولا شفناه
5	لخشتنا قومان ومحله حمرا	هتكونا اهتك التوي الي ما رايناه
6	غربنا شور الشريف ولا رايناه	

هوامش

(1) قمنا gœmna = قمنة ; *le* ة *est devenu* ا *pour la rime.*

(2) *Pron ah le pronom* هُ *qui suit l'*ا *de prolongation.*



1 يا مولاي حرم النبي وحرم اصحابه تمحى الاسلام واهزم الكافر
غلبنا يا ربي عليه واهزم جيش الكفار
2 جانا ومشى مهزوم ليس روح خصله من بعد ظل بالكور يشير
واستغيظ (1) بكفره وزاد هم الكافر تغيار
3 حافت ليه الاسلام الرجال التيالة (2) غزاوا فيه بالطعن الباتر
هدوه بحرب شديد بعد جانا بشقوف النار
4 لاولقاوه اهل الايمان بالمدافع والكور حتى دهاوا الكريه الداسر
طاح علامه وتشتتوا الواحه معمي الابصار
5 عاد في كربه وبقى يروج من كيد الكفر عليه صار مكوي بمحاور
صار في قهره مغلوب ما بقت صوله للغدار
6 والصلاح اسيادي أهل الاغاره خصلوا في الكافرين بالسر الظاهر
من قبل تروح الشمس بينوا في الكافر اعتبار
7 آبن حسون آفارس العنايه سلطان سلا انت وسيدي بن عاشر
حشى والله بلادكم لا دخلوها كفار

8 اوالله (3) في صباح صبحوا في نهار الاربعا كان نهاره شوم

9 والكور بغيظ كثير لاحوا وبقى في الدروب مسيب مقسوم
10 ومدافعنا فرعوا الواحوا(4) هذه شغايته بين جنوس الروم

11 فرحنا وسعدنا في مدينة سلوان على الجهاد ما كان في مصر (5)
في مدون الشرق وناس الجزاير تعطي الاخبار
12 غاروا صلاح سلا على مدينتهم اسيادي جميع نايم والحاضر
وظهر السر كثير منهم في الكبار والصغار
13 وارواح(6) تشوف السر في المدون رجال سلا في المجالس والمنابر
والتقوى والقوه من الغنى تعظيم المقدار
14 اللـه يعز سلا وكل من يبغيها اسعيده اللـه بالفرح تباشر
ويكرمه بالجنه وطيبها في شريب الكوثار (7)

15 صلاح سلا الاسياد نمجد هما حجابنا ويقهروا بالطغيان
16 مولى القمري سيدي احمد ونقول للمفضل امير الشجعان
17 والطالب فيه كثير نمجد واذا مسجدكم اسيادي طهان

18 هذوا في قصور الحيز والكرايم سكانات الي يكرزن في الدين الطاهر
بخال سلا وقبيلة الرجال تشتاق العقار
19 وبن الجفيان مع قبيلته واخوته (8) هذوا اجواد القبايل عامر
هذوا عامر ناس المشاليه يتمجدوا الاحرار
20 بهم نفخر ونصول كيف صالوا وحظاوا سلا بالسرانه تتشاخر
محزومين للجهاد ما يقعدوا في كل نهار

21 إوالله مسلمين عزهم السلطان على عداه دايما تتساقر
الامان في جرتهم جمعهم صاين كيشكار (9)
22 بالطاعه للسلطان زادهم الله التنوير بين العرب والبرابر
بمحبتهم في سلا ولا يعملوا حال التقصار

23 مدينتنا بالفرح زادت وزهات بالسرور فرحت للجهاد
24 شياب وشبان فاضت بايمان بالغه وصلاة المرشاد
25 واهل الجنه بالزين لذت محمد الشفيع حبيب الجواد

26 سيدي ميمون الكوش المختر قلاع الضيم زاد للرفعه حاضر
وبقى يضرب بالكور في العدا ويسطر تسطار
27 والجيلاني متخلف الحمايل سيدي جلول ليس عمره يستاخر
هذاك نهار الصالحين حضروا من كل مزار
28 والدكالي ورجال السواحل هذوا بجميع يالك خصلوا في الكافر
وسيادي صباره بحقهم انهزموا الدسار
29 سيدي بالعباس الهمام عز المسكين والي يكون في البحور مسافر
والمظلوم التايك ما خفى شي سيثل القفار
30 سيدي الاجن العايدي شندق الغزار الي ما خفاك شي في الظواهر
برهانه وكيح البحر يوما جات (10) الزيار
31 على بن يوم ولاله (11) الشبها والتركي كاملين خصلوا في الفاجر
سيدي السبتي ولاله رفيه يفديوا الشار
32 سيدي يدر والي قريب جاره بالبركات الفضيل غنام الزاير
مولاي احمد خجى معه عبد الله الجزار

33 آراوى خذ المجد احفظه والغى اهل الخطا والقوم العميان
34 ما دركوه ولا يحفظوا ولا رواوا في خزانة بو عثمان
35 الفعبوري الفصيح لفظه شيخي نبينه هزام الطغيان

36 من بحره صدت جواهر المعاني نلت من رضاه طيب الغنا وذخاير
وعمر سوفي بسلوع نافده ما بين التجار
37 وقطفت من الديباج نظم الحله في جيدها عقود من جواهر
حنطت في قماش وتاج حامله مرصع بدرار [12]
38 عذراً تشتمل بنوارها وتسلب من شاف جمالها من الحسن الباهر
حضرت في ثياب العز في نهار الميز والعقار
39 بين ليوث الحرب الشجاع القواط اهل الثغر السعيد بن عزره ياسر
نخبة الاسباط مع الافضال اهل الاصحاب والانصار
40 شهدت الناس اسرارهم من حضروا في الغزوه وصيح الاعيان تناظر
كل ابطل [13] ذاك لذا يغير على الاعدا في تشمار
41 وعطى من له النصر للاسلام وانهزم جند اللعين ورغم على النكار
ومشى مذلول حقير صادفوه هموم وتكدار
42 نالت عز وتعظيم اهل الفضل اسيادي المجاهدين من فضل الناصر
انشرحت قلوب اهل الايمان وعلام الدين انمار
43 وزهرت اقطار الغرب حازت رجال سلا توقير صحبها فضل واجر
وحضرت اغارة اهل الجود في نهاية الاختصار
44 وسلام الحله للشراف دهاة العلم اهل الثنا اسيادي الاقاهر
واشياخ الموهوب سليس ما فاحت كل ازهار

45 ويعم سـلامي كل من سمع هذه الموعظه اسدت بالطيب العاطر
من فـكر وصـيف ضـعـيـف واسمـي فـي رقـايـق الاشعار

46 محمد والكنزه الواضحه بن الاحسن نسعي القبول من كون الباصر
نـرجـى يـجـعلـني فـي حـمـا الـهـادي سـيـد الابـرار

هوامش

(1) استغيظ esteryed = استغاظ . *Voy. de Sacy,* Gr. ar., *I,* 246, § 533. *Le principe qu'il énonce s'applique aussi aux verbes concaves par* ي .

(2) تياگ teyyag گ = ق *pl. de* تايق *(part. act de* تاق *f.* o), *qui sàcrifie sa vie, brave, courageux.*

(3) إوالله ioualllah *est pour* اي والله .

(4) الواحوا alouaho = الواحه .

(5) مصر *pron.* maser.

(6) ارواح arouah = ارْوَخْ .

(7) الكوثار elkoutar *est pour* الكوثر . *L'* ا *a été introduit pour la rime.*

(8) واخوته *pron,* oukhkhaouto.

(9) كيشكار kiychkar = يشكر + ك *de l'aoriste marocain et* ا *de prolongation pour la rime*

(10) يوما جات youman jat = يوم ان جات .

(11) لالـه *pron.* lalla.

(12) بدرار bedrar = بدرَر .

(13) كل ابطل kol ebtel = كلّ بطل .

1 مـن الضيم انـا بـت محـتـار	فـــي شـــد الاكـــدار
2 لا نـهـجـع الـنـــوم مشـوار	سـهـران بـايـت مـقـلـق
3 فـي كـبدتـي (1) شعلت الـنـار	غـــلات فـــوق الاجـمـــار
4 تقـسـمـت امشـات راحـت اشطار	حـسـيـت قـلـبي تـمـــزق
5 ومـن حـبـهـاعم (2) الابـكـار	فـي كـبـدتـي جـــار
6 تكـوي وتـجـرح بـالاشـفـار	كـــمـا الـسـيـف فـي يـورق
7 والاّ كـمـا حـب مـجـار	فـــي يـــد شـــطـــار
8 بـهـم ولـد طـالـب الـثـار	مـن يـضـربـه مـا يـعـتـق
9 يـولـى ويـرجـع ويـنـظار (3)	فـــي نـــحـــو الاشـــعـــار
10 لا شـاقـنـي فـتـن وفـحـار	لا فـارس الـقـوم يـلـحـق
11 الاّ عـلـى بـنـت تـضـمـار	بـنـت اصـل تـربـيـة احـرار
12 جـا دونـهـا حـصـن ووعـار	ولا لـقـيـت مـرسـول يـنـطق
13 يـدي ويـرجـع بـالاخـبـار	مـن ســود الانـظـــار
14 فـي كـل سـاعـه ومشوار	بـالـثـبـت والـصـح يـصـدق
15 نـعطيـه مـن الـمـال قـنـطار	يـا كـــل حـــضـــار
16 نـغـنـيه عـن طـول الاعـمـار	يـعـود صـاحـبـي مـا يـدرق

17 يجيب الخبر كيفما صار — من ولفتي عم الابكار
18 رحل نجعها زاز [4] الاوكار — من بكرة الليل سوق
19 لا هز لا حط لا دار — حمل على البل [5] تفخار
20 نياق وجمال هدار — واجحاف وطبول تدرق
21 جاهم خبر سيل الامطار — عشوبات وانوار
22 يتخالفوا فيه الانظار — من السرس قبل وشرق
23 ومن المالحه لدير قوار — بساطات وقفار
24 مهاميل وفجوج واوعار — وين يرتع الريم الاطرق
25 نزلوا على واد هرهار — بيوت كبار
26 سارح ونزله ودوار — وفحل العزيله ينقنق
27 وبنات متولعه صغار — في غلو تيار
28 يرموك عن سامر النار — واولاد على الخيل تسبق
29 كل طفل عن كوت ما صار — لا يحمل ركاب شطار
30 يحظ الثنا ويعرف الكار — وعلى الموت راسه مصدق
31 جاه العدو طالب الثار — على الصبح غوار
32 اخذ نجعها سمح الاظفار — حازوه الاعدا تشلق
33 ناض المعيط بالاغسار — ندهه وتعزار
34 ضرب طبلهم نق نقمار — فرسان طلعت تغفق
35 جات داره نار في نار — بدا داير اشرار
36 الحب قصاف الأعمار — ركح وغيم وروق
37 طاحوا الزنايز [6] بالانشار — والدم قطار
38 ذاك انكسر بات محتار — عظمه مهنشر مدقدق
39 بعد ان اخذ [7] نجعها دار — ثابت بتحكار

40 ردوه بـــالـغـاصـــب جـهـار ركـــابـــة الـــكـــوت الازرق
41 اذا شـعـشـع الـفـتـن واكبار يـــصـــوب اجـــــهـــــار
42 يزهـر كمـــا صـيـد فحــطـار يـــرعــــب يـخـوف يـــوهـــق
43 انـا الـذي شـيـخ نـشهـــار حـــــــاذق ودبـــــــــــار
44 انـا كـيـدهـم الكـل مــزڤـار نـصـعـب عـلـى مـن يـبـربـق
45 سـاسـي في اسمـاي نذكار (8) مـغـلـب عـلى كـل الـشـعـار
46 في المـونـدو (9)كبـار وصغـار نـرشـــق عـــلامـــي ونـعلـــق

هوامش

(1) كـبدتـي *pron*. kbetty.
(2) عـم om *représente* عُـمَّى, *fém. du comparatif* أعَـمّ .
(3) يتـظـار yendar = يـنـظـر .
(4) زاز zaz, *pour* جـاز
(5) البـل elbel = الإبـل .
(6) الزنـايـز ezzenayz = الجنايز ejjenayz.
(7) اخـذ okhod, *passif de* أخـذ .
(8) نـذكـار nedkar = نـذكـر.
(9) الـمـوندو elmoundo, *ital*. mondo.



- 76 -

1 هدينا من واد زاغز لا شفقنا　　　وفكينا غرب العلق والمراره

2 خصلت فينا غير الشهبا والحمرا　　　وخصلوا فينا غير فراسات الغاره

3 والي دسر قومنا راعي الزرقا　　　نعت الطير الي صوب للحباره

4 ضربونا ببريزيني طيبه مشهورا　　　وعلى راس الثوم داير خراره

5 وفكينا غرب العلق والمراره

1 يا الخيل اعلينا عيدوا اعلى انهار مات المداح

2 قالوا لي الاجواد اتلاقوا يا درى وين [1] غالب راح
3 قالوا لي الاجواد اتلاقوا من السنه الى السنين اتعادوا
4 كل ضد امقابل ضدو ثم [2] زال اكلام البطاح
5 اتقابلت عند المخروصه على الابل قعدت مدروسه
6 ذاك طايح في الدم اكساه وذاك سالم ما فيه اجراح
7 جاوا ذون الذوك يسوقوا اتقدموا باجحاف يميدوا
8 اتحزموا وارقى بارودو والحالفوا تتقابض الارواح
9 جا الطيب في ميعادو وجا الهامل هو واولادو
10 ونوضوا الارباع البراح

11 يا الي ما قدم ذودو اخطيته عشر انياق القاح
12 يا سيادي معتاه [3] انهار خاليه فيه ابيوت اكبار
13 قعدت نرسان اعشا الاطيار لا تظن [4] الزايغ ما راح
14 لا تقولش ذوك استنسوا يحكوا تحكاك يمسوا

15 ذاك فيه وذا في فرسو ينفروا عن ضربة الافداح
16 ذوك هند وذوك اذكيرو وذوك رهج وذوك اسميدو
17 وذوك ثلج وذوك اجليدو وذوك سم عوالي يكساح
18 ذوك الارباع الصباره واولاد يعقوب اهل ازراره
19 في العدا دايم ضراره داقوا تسع نجوع اصحاح

20 بعدوا خلوا غير الدار يا بني الارباع القدرا
21 بان ضهبه داير غبار منتشمر مر الوطنه (6) زاح
22 ما عرفتش وطن ابلادو اعلى العيون يضامي وردو
23 شور بن زعنون يصدوا ارقاب للنزيل وجوار املاح
24 لا تقولش قال اعلينا ولا تقول استهزا بينا
25 قلة اصل العرف اغبينا غايظتني موت المداح

26 يا اجواد ازراره الابطال جيت طامع في زوج اجمال
27 الشوايع خير من المال قال قول اعلينا وارواح
28 يا اباتي (7)الارباع الزينين يضربوا بالموس والسكين
29 كل فارس ينطح ميتين ما يصدش غير اذا طاح
30 اولاد سي زيان الشرفه عزوا من جاهم تاليفه
31 ابن النعيجة عنهم كفه (8) اجميع من اخرج صرعه طاح
32 وين سي الطيب يا ولدي وين يحي والقرادي
33 غايتي جزار العادي الي عليهم رانتي مداح
34 قده (9)حكوم وحكوم والتواتي فارس معلوم
35 هايبتهم رياس القوم شادين من العقد جناح

36 زادها بسميطح لقيامه — في الاعدا بيده يطامه
37 تخاف منه حوف نغامه — سيد بنته يقبض الارواح
38 وبنه بعاج المغروم — ما يخافش فارس معدوم
39 ثاع اتذرى به القوم — جميع من عمدوه لا راح
40 ثده الابطال الخجاج — تلعوها مرت دلاج
41 رافدين امجلوج بعاج — والرديف اعوالي تكساح
42 شيعة اعلي ولد الحرمه — بالشنى خلاص النقمه
43 هو وسعد اسباع الظلمه — والآ نمر خش الوسط امراح

44 يا اباتي الارباع الطيقيا — كان راكم في راي اقبيل
45 عيب تشروا لي عود هزيل — ركبوني من خيل املاح
46 انا باغي عوده شهبه — امسلهبه سيرتها رطبه
47 اجلاها كاسي للكعبه — انظل بشوايعكم مزاح
48 ما يجيش اريال للرقبه — ولا نقص علوش من امراح
49 بعيد وطني في الشلاله — اصحيح قولي والا لا له (10)
50 من غير وعد ارماتني جهله — جيتكم انتوح تتواح

هوامش

(1) وين *pron.* ouayna
(2) ثم tem *est pour* ثَمَّ .
(3) معتاه ma'tah = ما اعتاه .
(4) لا تظن *pron.* ladden.
(5) لا تقولش la tgouleech *est pour* لا تقُل شي. *On trouvera plus loin d'autres exemples de la figuration de cette apocope.*
(6) الوطنه eloutno = الى وطنه , لوطنه .
(7) يا اباتي ya obbaty, *prononciation bédouine de* يا ابواتي (pl. de ابو)

(8) كـفه keffa = كـفّى .
(9) قده *pron.* gædha.
(10) لاله lala *est pour* لالا lala.

1 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور

2 سيدي محرز سيدي ناجي يا رجال المنوبيه
3 بو سعيد سيدي الباجي كونوا نصره للبحريه
4 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور

5 كونوا اعوان للفرقاته (1) لقبطان الحسينيه
6 ستين مدفع كل برداته (2) يدفع محمد الدزيريه (3)
7 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور

8 البشير والمنصور والصاف (4) والمحرزيه
9 زعمى في ضرب الكور الله ينصر البحريه
10 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور

11 دالي واعر وسيدي حسين اليانغي وبن عطيه
12 قبطانات مقدودين متاع الدوله الحسينيه

13 شد الشيمه يا منصور   الريح ناسم على البابور

14 رانا اولاد سيدي درغوت   سنجاقنا في عبداليه
15 اولاد الكور والباروت   بالبندقه والحربيه
16 شد الشيمه يا منصور   الريح ناسم على البابور

17 عبد القادر الجيلاني   ام الزين البوهليه
18 سيدي عقرب والتيجاني   كونوا اعوان للبحريه
19 شد الشيمه يا منصور   الريح ناسم على البابور

20 تولى الطبل يزهيتنا   والريح ناسم من الشرقيه
21 والصغاره تنادي علينا   شدوا الشيمه يا بحريه
22 شد الشيمه يا منصور   الريح ناسم على البابور

23 يا الكرينجي (5) في الماكينه (6)   اعطي النار بالمعقليه
24 خليك تخفف علينا   رانا اولاد البحريه
25 شد الشيمه يا منصور   الريح ناسم على البابور

26 يا الجملي [illegible] الموت   معدودين في اليوميه
27 رانا اولاد سيدي درغوت   موالي القلب والرجوليه
28 شد الشيمه يا منصور   الريح ناسم على البابور

29 [illegible] طبال   جيب نوبة البحريه
30 [illegible] (7) غربال   شيد الزكره (8) يا بن كاليه

31 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور

32 قوي حصك (9)يا غناي اشكر سيدنا والبحريه
33 سيدي محمد باشا باي بمحلته وعساكريه
34 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور

35 ايا نركبوا يا بحريه الله ينصر الحسينيه

هوامش

(1) فرقاتة fergata *et plus communément* فرقاطة fergata, *ital.* fregata.

(2) بردانة bordata, *ital.* bordata.

(3) الدزيريه eddzyryya, *contraction de* الجزايرية eldjezayryya, *les Algériens*

(4) صاف saf, *orthographe incorrecte, mais qui donne la prononciation populaire de* ساف saf , *ce terme désigne, selon les localités, les petits et moyens rapaces des genres épervier, faucon, milan, etc.*

(5) كربونجي karboundjy, *mot hybride formé de l'ital.* carbone *et du suffixe turc de métier* جي · *chauffeur.*

(6) ماكينة makyna, *ital.* macchina.

(7) غيطة ryta, *le même que* غايطة .

(8) زكرة zekra ; *on prononce aussi* zegra (زقرة)

(9) حصّ hass = حسّ

1 يا لاصه يا لاصه (1) خرجت ليلا من الجزاير

يا لاصه يا لاصه بحر كبير وريح فجيع وعقلي مخبل

2 يا لاصه يا لاصه صبحت بكره على بجايه

يا لاصه يا لاصه بغربي مشرش ورياه (2)

3 يا لاصه يا لاصه جيجل سمي وعدي

يا لاصه يا لاصه القل عند العشيه

4 يا لاصه يا لاصه اسكيكده ثم مباتي

يا لاصه يا لاصه سيدي عكاشه وتكش

5 يا لاصه يا لاصه هما جبال العلالي

يا لاصه يا لاصه الى عنابه بغيت ندخل

6 يا لاصه يا لاصه تقطعوا حبال المراسي (3)

يا لاصه يا لاصه يا محل مكسر به راسي

7 يا لاصه يا لاصه والريح اسماوي اقبالي

يا لاصه يا لاصه توسلت لكل صالح

8 يا لاصه يا لاصه وسرت فاديا فوق العلالي

يا لاصه يا لاصه بغيت نقصد القاله

يدك؟ إني كنت أريد أن أشهد لصالحك، ولكن ابن عمي . .

وانج : لا تقلقي على يدي. أنظري، لقد تعلمت أن أقوم بأعمالي بدون يدي اليمني، حتى كدت أستغنى عنها (يريها كيف يستعمل آلة السقي دون حاجة إلى يده اليمنى) أنظري كيف أصنع.

شن تى : لكن ينبغي أن نقيها من أي تيبس. خذ هذه العربة، ومع كل ما فيها، وبالمال إذهب إلى الطبيب. إني خجلى لأني لم أف بوعدي معك. وماذا تظن وأنت تراني أقبل السكني في بيوت الحلاق!

وانج : من لا مأوى لهم سيمكنهم السكنى فيها، وأنت أيضاً. . . هذا أهم من يدي. أنا ذاهب لإحضار النجار. (يخرج)

شن تى : (تناديه) : ستذهب معي إلى الطبيب! أعدك!

(السيدة شين، وقد عادت، لا تكف عن إبداء إشارات).

شن تى : ماذا جرى؟

السيدة شين : هل أنت مجنونة! أتردين أن تعطي أيضاً العربة والبقايا الهزيلة الباقية لك! على كل حال يدي لا تعنيك. ولو عرف الحلاق لطردك، وضاع بهذا آخر

1 لا لـه الا الله * لا الـه الا اللـه * محـمـد رسـول اللـه

2 شـهـدوا يـا مـومنيـــن شـهـدوا يـــا مـــومـنـيـــن
3 لا تمـوتـوا كافـريـن
4 هكـــذا تمشي الـسـفـيـنــه والـصـلاة عـلــى نـبـيـنـــا
5 هـكــذا تـمـشــي وتـقـول والـصــلا ة عــلــى الـرســول
6 هـكــذا تـمـشــي وتـنـجــى والـصـلاة عـلـى الـمـصـطـفـى
7 عيـن يـا دايـم اللـــه
8 دايـم اللـه دايـم
9 يـــا خـروجـي مـن بـجـايـه غـــربـــي مـــشـــرش اوراي
10 جيـجـل سمـي وعـدي والـقـل فـيـهــا مبــاتـــي
11 سيـدي عـكـاشـه وتكـوش الـسـاكـنيـن في الـعـلالـي
12 بنـزرت لا شـفـت مثـلـك والـبـحـر شـق الـمـديـنــه
13 ثـم نـشـكـل ونـربـط حـتـى الـى راس الـدريـنـــه
14 يـســـا (1)
15 يـا المـولى سلـم البحري يسـا

16 لا يـعجبـك طــول بـحــرى　　في الارض يـمشــي مـشـنـقــر
17 والا عـاد بـيـن زوج بـحريــن　　حــوس عنـبـر كـذيـب خــايـف
18 يـســا
19 يـا المولـى سلـم البحــرى يـســا

20 مــا نـاكـلـك يـا حـجيـلــه　　الا تـشــبـطـي فــي دروســي
21 رجـلاك رجـلـيـن عــايـشــه　　مـشـنـدريــن يــا عــروســي
22 رجــلاك رجـلـيـن عــايـشـه　　مـشـنـدريــن بــالـحـنــانــي
23 يـســا
24 يـا المـولـى سلـم البـحري يـســا

25 يــا مـشـوا (2) قــول لامــك　　تــزيــن وتـجــي قــبـالــه
26 وتـجي ونعـلـم لهـا الريـاســه
27 يـســا
28 يـا الـمولـى سلم البحري يـســا

هوامش

(1) يسا yssa, *hisse ! de l'ital*. issare.

(2) مشوا moutchou, *ital*. mozzo, *mousse*.

1 أنت زينه وزينك عشاق | شحيتي على ريم الرقراق

2 زينك متحوف | شحيتي على الريم العيطوف [1]
3 غلب خدك مصبوغ الصوف | حانط والوشمه تزراق
4 خبار قلبك ما باش [2] يروف | وربي من غيرك رزاق

5 زينك مفيد | أنتِ حره والناس عبيد
6 ليا [3] ريتك الأوجاع تزيد | الحلوه تولي لي درياق
7 من أين تلغي لي بالكيف تميد | السرول في سواني مرناق

8 زينك مبهم | أنتِ حره والناس عجم
9 عليك دارت الاولاد تحوم | من بلحك لا منه ذاق
10 حنط خدك راوي بالدم | وتجدر منه الأخلاق

11 زينك مشهور | وفزتي على رتاع القور
12 عيونك مقرون اسبنيور [4] | من يد فارس على فارس ساق

1 يامه [1] يامه خليه في همه

الطفيل يلعب في حجير امه

2 نعمل لك شاشيه بالذهب مطليه

تلبسها زكيه باش تشوي له دمه [2]

3 يا مه يامه خليه في همه

الطفيل يلعب في حجير امه

4 نعمل لك قطينه بالذهب رزينه

تلبسها سكينه باش تشوي له دمه

5 يا مه يامه خليه في همه

الطفيل يلعب في حجير امه

6 نعمل لك حدايد من عند ولد القايد

بالفلوس بزايد باش تشوي له دمه

7 يا مه يا مه خليه في همه

الطفيل يلعب في حجير امه

8 نعمل لك قندوره من اللورا مقعوره

تلبسها صابوره باش تشوي له دمه

هوامش

(1) يامه yamma = يَا أُمَّاهْ .

(2) دمه *pron*. demma.

1 يـــا معلمـــه يـا علـومـــه — يـــا جـــارتـــي فـي الـحـــومـــه
2 فـــرشي مـطـــرح وازور — علاش انتني (1) الـشكيكونـه (2)
3 الـنـاس يـا امـا (3) قـــالـــوا — ســعـــد مـــن تـتـمـعـطـا لـو
4 يـدفـع عـلـيهـا مـالـــو — ووجهها كالقمر في الدار تبقى لـو
5 الناس يـا امـا مـشغـوله بالناس — واتـــا مـــشـغـــولـــه بـــربـــي
6 الـقـبـر مـحـفـور بـالـفـاس — والـــي دخـلـــه مـــا يـــولـــي
7 ولـيـدي يـا هـــلال الـقـمـــر — يـــا ربـــحـــي وراس مـــالـــي
8 اتـــا عـــلـــى وعـــده — نـصـــوم الـخـمـيـس والـجـمـعـه
9 عـلـــى مـــا اعـطـاني ربي — فـــي وســـط بـيـتـي شـمـعـــه
10 نـــنـــي نـــنـــبـــيـــتـــك — بـجـنـــاح الـنـبـــي غـطـيـتـك
11 نـــنـــي هـــي الـــنـيـــه — يـــا قـلـــبـــي وعـيـنـيـــه (4)

هوامش

(1) انتني *pron. ennenny, de* نني *.f.* ينني *bercer, endormir un enfant, et à l'impératif, comme au vers* 10 *: dors, dodo !*

« Nanna, nanna, *mon cher fils,...* « Nanna » *ou* « nanni », *dit E, About* (La Grèce contemporaine, *pp.* 160-161), *est, comme notre mot* dodo, *une de ces onomatopées que personne n'explique et que*

tout le monde comprend. » — *Comparez aussi le fr, populaire* « nono ».

(2) الشكيكونه ettechekykouna, *fém. de* شكيكون, *corruption de* chiquico, *l'un des nombreux diminutifs de l'esp.* chico, *petit enfant.*

(3) ياااما yamma = يَا أُمَّاهْ .

(4) [illegible] a nyya = عَيْنِي *auquel est [illegible]uté le* ha *de silence, presque insensible dans la prononciation.*

-84-

1 ولدي يا زين الزين   يا اكحل الحاجب والعين

2 نطلب سيدي الطالب   يدير لك حريز [1] للعين

هوامش

(1) حريز *pron.* heryyez, *dimin. de* حرز .

-85-

1 تـرقـد لـي بـنـيـتـي وتــقـــوم   فـــي يـــزيـــر [1] مـــرقـــوم

2 بـنـيـتـي عـزيـــزه عـلـــي   واعـــز مـــن عـيـنـي

3 اعـــز مـــن مـالـــي واهـلـــي   الـمـال يـمـشـي ويـجـي

4 وبـنـيـتـي تـبـقـى لـــي

هوامش

(1) يزير *pron*, yzyyer, dimin, de ايزار (إزَار) .

1 طهر يا المطهر صح الله يـديـك   لا تـجرح وليدي لا نغضب عليك

2 طهر مـن تـحـت اللـحـاف   طـهـر ولـيـدي لا تـخـاف

3 طـهـر يـا بـو شـاشـي [(1)]   طـهـر ولـيـدي الـعـزيـز عـلـيَّ

4 طـهـر تـحـت الـداليـه   وطـهارة ولـيدي صبحـت بـاريـه

5 طهر يا الـمـطهر يـا بـوشاشـيَ   طـهـر لـحـمـه الـعزيـز علـيَّ

6 طـهـر يـا الـمطهر فوق الفراش   طهر لي واليدي واعـزم لا تبـطاش

هوامش

(1) شاشيَ chachyya = شـاشـيـة .



1 مد يدك للحنه بنتي بها فارحه

مد يدك بنتي تزين ايامك

2 محمد محمد من صلى عليه يربح

تربح تربح يا الرابح

3 فال الفال امباركه تربح يا خوي عليها

تربي الاولاد وتحرث بالازواج وتجيك الصابه الغزيره

4 يا لالـه يا لالـه اتمشاي بالسياسه

الرقبه بيضا طويله طبعتها قلاده من الذهب

5 يا لالـه يا لالـه يا خد التفاحه

انت نواره وترعى فيك النحله

6 يا لاله يا لاله يا بنت السلطان

شيعة باباك واعمامك راهي في الاوطان

7 او سيدي ثوب الحرير صورته بشرابتو

يطلع فوق السرير تمشط له قطايتو

8 سيدي سيدي يا طالب ياقاري الالواح

تجيب القلم والدوايه نعقدوا للزينه

9 سـيـدي سـيـدي اجـري عـلـى الـبـايـا

جبنـاك طفـلـه صـغـيـره وانـت غـصـن الـشـبـاب

10 يا لاله يا لاله يا عيون الطاوس مزين ليلة الليله

جعلهـا مـربوح ذاك الواحد يـا ربي شد لها فـيـه

11 روحوا روحوا يا البنات ها هي بنتي جاتكم

والله يـشـفـق عليـهـا مـا هي شـي بنـتـكـم

12 الليـلـه لـيـلـة الـتـحـنـيـن تـبـات

لـيـلـة غـدوه يـامـه مـا فـيـهـا مـبـات

- 88 -

1 صلوا على الهاشمي الممجد خير الورى مولانا محمد

2 هو النبي المرسل يا حسنه ما اجمل

3 وخده المهلل وطرفه المكحل

4 من غير كحل

- 89 -

1 يـا بـياضي يـا الـعـزيـزه عـلـيَ   يـا بـيـاض هـذا الـنـهار وكل نهار

2 يـــا بياضي عـليك يا لاله فلانـه   وامـيـمـتـهـــا يـــا بيـــاضـــي

1 آرعيان الخيل ريضوني	خفت من القوم في الوطا
2 زمول الدايخه قبالي	حوم يا طير السهوى
3 انتي ريحي وراس مالي	وانتي فراشي مع الغطا
4 من صابك زوجي حلالي	قدام الباي تتعطا
5 العقبه جاتني طويله	لا صبت لها مسعفا
6 خفت القطاع يلحقوني	يديوا راسي السلالا (1)
7 ارواح ارواح يا خليلي	في ذي الكدية نقيلوا
8 انطلعوا لراس الدوالي	ونشربوا ميماه باردا
9 سخنت الما في السطالي	سخفوا رجليبن لالا
10 واذا ضربوك لا تخافي	تقولي انا وراس دادا
11 ارواح ارواح للعضالي	والشفه كمحمرا
12 رمان في شجور عالي	ما ذا يتباع بالغلا

هوامش

(1) السلالا ellella = للالة (إلى لألّة) .

- 91 -

1 يـا الفارس يـا حنـي تسـاعفنـي　　وتجيب لي خبر الزينه والملقى وايـنه

2 البنات حطوا في المالح واينك رايح　　محلا البوس مع الصالح سكر وبنين

3 البنات حطوا فـي القـربـي آربي　　محلا البوس مع العربي سكر وبنين

4 الـبنـات حـطـوا في الدوار مـثل الـنـوار

مــحــلا الــبــوس مـع الصـغــار ســكــر ويــنـيــن

5 البنات خـرجـوا في الاحمـر كنهـا عسكـر

مـــحــلا الـبـــوس مـع الاسـمـر سـكـــر وبـــنيـن

6 البـنات خرجوا في الديدي حايـكهم جـريـدي

مـحـلا الــبـوس مـع سـيــدي ســكـر وبــنــيــن

7 يــا الـفـارس يـا حــنـي تـسـاعـفـني

وتــجــيـب لـي خـــبـر الـزيــنــه والـمــلـقى واينه

1 قـدي الـقـد وانيـابك فـضـه تـوقـد والـخـدود نـوار الـــورد

2 والاّ نـوار بـوقـرعـون عـالــي فـوق العـشـب نــوارو

3 انتـي قـلبـك مـا يـصبـر وانـا قـلبـي شعـلت نـارو

4 مـا شط افراقـهـا علي حـسـيـت قـلبي ضـرير شـعلت نــارو

5 وغـرامــك جـاني بـالمـحبـه مـا غـيظـني آملاح الشـقا

6 شـاعــت الاخـبـار عـند الـنسـا والـذراري

7 ربـحـت الـعـيـب ولا لـحـقـت مـقـاري

8 يـا الـطـويـلـه

9 عـديــت عـلـى الـدوار والـــدوار مـا فــيـه نـــوار

10 لا فيـه عشبان اخضـوره رقدت بنـات العـز وقعدت جمال ذكوره

11 عـلـى قـطاطيـهـا بخـوا بـالمسـك لاوي فرونـو
لحقت طـفـلـه مـن الـروم قـرمى مـذبـل اعيونـو

12 لـزوه للبـاب تـلـز ولـزوه بـابـه حصـيـنـه

13 نـشـرب كـاس مـن الخـمـر ازرق مـا فـيـه نيلـه

14 نبـكي على ذابل الـعيـن وعـلى صـابـغ الـوسيـلـه

16 مـا نـعرفــك ولا نـسميــك ما نـي شي علــى اهـلــك ذلالــه

17 شــكــران الـعـرب جـابـني لـيــك حـطان عينــك رذالــه

18 قـولـوا الـقـمـر في وســط الـنجـوم على الـشـايعه في الزمـالـه

1 انـتـي فـزتي على الابنات انتي يا دوجـه
وانتي بحير (1) يـا لاله وانا عليك موجه

2 يـا لاله بـهواك سـهرت انخـمم سلمت فـي الحـانوت والـمتعلـم

3 متحبني (2) حوته تحـت المركب واذا طـاح الليـل انسرح نـركب

4 يا حاكم اسطامبول يا العثمالي (3) والـي يسـل الـسيف لاش يـولـي

5 متحبني مشموم انشم ونـخـبـي واذا طـاح الليـل حـسيبك ربـي

6 متحـبـنـي مشمـوم في الـبـراده واذا طـاح الليـل كيـف الـعـاده

7 مـتـحـبـني مفـنـيـن في زمبوجـه والاّ حـزام احـريـر عـلى دوجـه

8 شـوشـان يـا شوشـان مـن هـو (4) سيدك

الـيـوم يـا شـوشـان الـحـكمـه بـيـدك

هوامش

(1) بحير *pron.* behyyer = بُحَيّر .

(2) متحبني matehabny, *altération de* مـا تـحـب *combien tu voudrais !* *Se construit avec les affixes :* متحبني *que tu me voudrais ! ou* متحبلي *que tu voudrais pour moi, c'est-à-dire je voudrais bien !* متحبله *que tu désirerais pour lui, c'est-à-dire combien il mérite !*

(3) العثمالي el'otmaly = العثماني

(4) من هو *pron.* meno.

- 94 -

1 يـا كـرمـه اتـظـل عـلـيَ عـريـت اكتـافـي للسـحـط

2 يـا الـغـدار فـيَ عيـب عـليـك عيـب عـليـك

3 اش سـخـاك بـي يـابـوي

-95-

1 يـا امـيـمـتـي الـعـزيـزة عـلـــيَ	يا اميمتي كيـف طـرى لـي فـيـك
2 يا اميمتي ما خليتي جـيـب غيرك	يـا عـمارة داري آش سخـاك بـــيَ

-96-

1 يا خوي وليد امه   يا خوي زين الصفه

2 واش سخاك بيَ   عيب عليك يا الغدار عليَ

- 97 -

1 يــا زمـــانـــي خـلـيـتـنـي   يــا زمـــانـــي رمـــيـتـنـــي
2 يـا زمـاني زيـن الـدخلـة علـيَ   عـيب عـليك آش سـخـاك بـيَ

كلام الراعي مع سيده

سـوال رب الـمـال	جـواب الـراعـي
1 وايـن سـرحـت ألـيـوم	فـي قـابـس
2 كـان شـي حشيـش اخـضـر	او يـابـس
3 كـان شـي ذيـب	تـعـرفـه يـغـيـب
4 ادى والآ مـاداش[1]	تـعـرفـه يـروح بـلاش[2]
5 ادى الـصـغـار والآ الـكـبـار	تـعـرفـه يـخـتـار
6 وعـلاه مـا جيـتـنـيـش	نـخـطـيـش الـهـوايـش
7 وعـلاه مـا تـريـشـليـش	فـي يـديـش سـنـجـاق
8 وعـلاه مـا تـزفـيـلـيـش	فـي يـديـش ابـواق
9 سمعت الزغاريط في داركم واين	امـراه حـامـلـه ولـدت اثـنـين
10 انـت مـغـرزح	تـعـرفـنـي اربـح[3]
11 نـوض مـن حـذايـا	اعـطيـنـي كـرايـا
12 غـيـر انـا الآ نـلعب معـك	حتـى انـا الآ نـضـحـك مـعـك

هوامش

(1) ماداش maddach = ما اذى شي .

(2) بلاش blach = بلا شي.

(3) تعرفني ارّبّح ta'refny errebbah *pour* انربّح enrebbah, *qui est lui-même pour* نربّح nrebbah.

-99-

1	عرفه يا عارفه (1)	ليله مباركه
2	لمن ذا الخيمه	خيمة مولاها
3	كبير العمامه	شيخ الرباعه
4	نوض يا ماه	والاّ اختاه
5	شمروا استاركم	الخير جاكم
6	يملى مراحكم	بالمال والرجال
7	اعطينا القمح	يعطيكم الفرح
8	اعطينا شعير	يعطيكم ابعير
9	اعطينا سعيد	يعطيكم وليد
10	نهار العيد	

هوامش

(1) *Le mot* عرفه 'arfa *est écrit la seconde fois avec un* alif de prolongation — 'arefa — *pour marquer l'accentuation et aussi la tenue du son.*

-100-

1 يا لالا حلومه * داركم معلومه * اسكتي لا تبكي شي * عينيك يضروك

2 اتكايسى على الوشام * والوشام ما زال اخضر * اتكايسى على العكر *

والعكر ما زال اخضر

3 اتكايسي على الوليد[1] * والوليد مازال صغير

4 واش اداني واش جابني * عوامه عوامه

هوامش

(1) الوليد eloulyyed = الوُلَيْد .

- 101 - [1]

حكي ان رجلا اسمه علي بن ابي فايد عشق امرأة فطلب من ابيه ليزوجه بها فامتنع ابوه من ذلك فاغتاظ وعمل مكحله وكتب اسمه بها وخرج يصطاد فبعث له ابوه على المكحلة فأجابه

1 دزيت لي على الي اسماي[2] فيها بلا جـودتـي يـا والـدي نـعطـيـها

2 وامـــنـيـن هــذا عــرفـــــك دزيت لـي هــات نرهنوا مكحلتك
3 الله يسمح لك في بلادك قـلتك وانــا منـك والله لا بـغيت انجيهـا

4 مــاهـيش عملتـــك مصوابـا شــمـــتت بـي نـاس العدو يا بـابا
5 نحسب اتـهون داركم والـغـابـا والمكـحله هـل مـن سبيـل عليهـا

6 لا نـقـصـروا مــن دونـــــك لاك والدي ولا انـا على مضنونـك
7 شكيتك يا ابي تكبر واطّيح اسنونك لا تنفعـك الناس الـي تعاشر فيها

8 لا تـنـفـعـكـش احـبـابـــك ولا ينفعكش الوالد الي جـابــك

9 وما ينفعك في الضيق كان جيد اقرابك
يسر لك مسارب ياسر تواسيها

فاوعده عمه بالقتل فأجابه فقال

10 الي ما جاكش في الحيره ارحل عليه باعده بالجيره
11 واليوم عمي بعث لي على تسطيره
اذا كان في يده ورقتي يمحيها

12 اذا كان في يده الورقه قول له يمحيها لا خفا ولا درقه
13 بلا ربنا لا تقدروش الفرقه واهل الخيابه شرهم يكفيهم [3]

14 الجعبه اصديده
وزنادها قليل الجهد في التقعيد اكيده
15 لا خير في عبد يهون وليده على اقل المسايل قال هات اعطيها

16 نقصد ابلاد البايـر نحصل اولاد اعزيز نصبح غاير
17 غير قولوا الى مولاة الغشيث اضفاير
على الحي انغيبوا ونجوها

18 انغيبوا ونجوها وما دامنا في الحياة ما ننسوها
19 وراس من على علي تهموها عن خاطري طاس الهوى راميها

20 طاس الهوى سكرها يا خالقي عن فرقتي صبرها
21 يهس علي وقت نتفكرها لن سكن خلف الباطنه قديها

22 كـــبـــدتـــي مـــطـــبـــوقـــه
ردس دس (4) خلف الباطنه مسحوقه
23 لن عدت نجمع المنام لا نذوقه
لن عدت مثل الطير مكسور اجناحها

24 طير ان هنا بجناحه هكاك عقلي لا شنا ولا راحه
25 عيون المحبه شاعله وضاحه على جال كلمه تغرق امواليها

هوامش

(1) *Pièce transcrite.*

(2) اسما asma *est une forme emphatique de* اسم esm *et non un pluriel, comme une orthographe commune pourrait le faire croire.*

(3) *Cette syllabe* hom *fausse la rime de la pièce qui est* ha *pour le quatrième hémistiche des* roba'y, *ou dou* beyt *qui la composent. La correction est des plus simples : il suffit de considérer* اهل *comme un pluriel, ce qui justifierait l'emploi du pron. fém. sing.*

(4) ردس دس rdes des, *pour* ردس داس , *est formé des deux verbes* ردس داس *f. o. qui signifient « fouler aux pieds, écraser, broyer ». C'est un vestige de la vieille langue qui employait cette juxtaposition de mots équivalents et consonnants pour donner plus d'énergie à l'expression :* وقعوا ـ رجل لظ كظ في حيص بيص

حكي أن رجلا له بنت وأراد أن يزوجها لابن أخيه فأبت ذلك وعشقت غيره فزوجها أبوها بمن أرادت وهجر كلامها فبعد مدة ندمت وصارت حزينة تتنهد فأجابها أبوها فقال .

1 كثر التناهد يقتلوا مولاهم جاروا علينا الله يهون رداهم

فأجابته فقالت

2 يقتل بالهافي
شربت الصرب بعد الحليب الصافي
3 والله لو نلقى طبيب كافي نوريه يكوي على داهم

فأجابها هو فقال

4 يقتل بالهيمه نزلت على عتر الرفراق شر وخيمه
5 والله يا زينة التبسيمه المهر اسبى العين ماح فداهم

فأجابته فقالت

6 أنـا الـي ضـيـعـت بـيـري بـدبـيـري
وانـا الـي حكيـت ذهبـي حتى ولى نحاس
7 ومـا تـشـكـر الآ مـا تـعـاشـر ومـن بـعد العشـره تـبـان الـنـاس

1 من شد الدرك خاطري فد   عكس العجب صار منجد
2 والشروط في الوقت توعد   والدهر كثرت عكوسه

3 ريت[1] الضبع شد الاسد   لين[2] عفسه وطاح ورقد
4 والسبك اغلى من الورد   والورد يبست غروسه

5 ركبت السرادك للهند   قوم العتاريس على السند
6 الاعمى يشير من البعد   من الغرب قال ريت سوسه

7 الكاف على القاف تصعد   وشعر الفراطس تجعد
8 والظبي وقت الرتعه صد   والقرد كثرت هسوسه

9 والشفش جا يخاطب الوغد   خطب قنفشة بنت بوجند
10 دفع مهرها وكمل النقد   جدد كساوي لبوسه

11 الزغريط والمحفل انفد   السفر وتنصبت ميد

12 والـضـفـدع مـعلمـه تـرد ويـرحـبـوا بـالـعـروسـه

13 الـفكـرون قـايـم على قـد شمـر اكمـامـه عـلى الـزنـد
14 جـا لحلقة الـحـرب وتمـد وعـمـل فـي النـاس هـوسـه

15 خـواه الـقـنـفـود واشـتـد وفـصـل كـساوي مـن الـجلـد
16 علـى البلهـوانـات(3) تترعـد بـالـحـب شـارب كيـوسـه

17 غـنـاي مـاني شي مـجحـد من صـغرتـي نـضـيـق انـنـفـد
18 اسمـي احمـد ولد موسى

هوامش

(1) ريت ryt = رايت
(2) ليـن lyn = حتى أن - لل أن
(3) البلهوانات elbelhouanat *plur. d'un mot persan altéré,* پهلوان pehlouvan, *athlète, lutteur.*

1 أول ما نبدي بالصلاة على النبـي	وارضـي عـن العشره والسيـد علي
2 لـو ما رسول الله لا حج الـجمل	ولا وقدت الانوار في راس الـجـبل
3 لـو ما رسول الله لاجح الوصيف	ولا وقدت الانوارعلى القبر الشريف
4 مـاذا تـلاقـوا عـنـدها وتـنـابـوا	هـذوك يـابـوا واهـلـها مـا يـــابوا
5 يـا عوجـة [1] السيقان يـا مداده	يـا سعد مـن ربـى عليـك اولاده
6 مـا ذا قـطعت من سـريـر الـواد	ومـاذا فنيت مـن ضـنـا الاجـــواد
7 يـا قـاعـده في الـبـيت يا تـوافـه	وتـفرجـي مـــا جاب ولـد النـاقـة
8 دني عـلاويـها عـلـى بـو شيبـــه	علـى الـي اخفافه قد قـمر الويـبه
9 هـاجي عليـه يـا مهاجي هاجي	راه الـولايـــا والصغـــار تـــراجـــي

هوامش

(1) عـوجـة oujat, *pour* عـوجاء . *Le langage donne fréquemment au féminin des adjectifs* أفـعـــل *l'orthographe incorrecte* فـعلـة .

1 عام السنه هرج وجراد	والخلق تعبت بزايد
2 بالفاس عزقوه الاولاد	بلزواز [1] حرثوا الحدايد
3 كل يوم تخرج بلاد	يتهاوموا في الحمايد
4 اذا خرج يحمل الواد	ويعم حتى الحصايد
5 جانا الجراد تعب الكل	حكم السلاطين طاعه
6 العامل على الحكم تشغل	ما يطول شي يريض ساعه
7 معين على الارض وجمل	كل يوم تخرج رباعه
8 خمت كنباص وعقل	النار هي الشجاعه
9 جانا الجراد وتعب الخلق	حتى الخليفه امعانا
10 اقلق على الناس وحق	والطبل يضرب ورانا
11 امنين خط بالفاس تعزق	والله باطل شقانا
12 اذا خرج لازمه الحرق	القصوال ياسر حذانا
13 جانا الجراد تعب الناس	الاشوار بطلت علينا

14 في كل حومه العساس | شفتوا شي ما حل بينا
15 عزقوه الاولاد بالفاس | ركيك نتن يدينا
16 اذا خرج يشيب الراس | يخلي الخلايق حزينا

17 جانا الجراد تعب العامل | وخرج هو بجوده
18 كنباص وعقل كامل | في الحكم تبع جدوده
19 القنه على الارض جامل | والرجال مثل الصيوده
20 جيبوا الحطب والقصاول | بالنار احرقوا اجلوده
21 تبطل جميع المشاغل | ويلموا نصيب العجروده
22 يرحم من كان قايل | عمر ابن الامام من اكوده

23 جانا الجراد تعب الحاكم | حتى افتعله قتله
24 من صغره طلع ناجم | عمله مليحه خصلها
25 ففص على الارض جامل | جميع الخلايق شغلها
26 حكم على الناس لازم | بالعرف حتى عدلها

1 بطاح اجديد ما هـو شي كالي[1] بدعوا قبل

ما بين سلالـم مـتـعـلق فـي شيـم[2] مـثـل

2 يـقـدم ويـوخـ[illegible] منـه سـكه وعـجـل

حتى الماكيـه[3] عجبتـنـي تـرتـيـب شـغـل

3 خايـف يتقـطع ونروحـوا[4] جملـه بـالـكل

الـي بـدعـه معلم مـهـنـدز مـا صـار قـبـل

4 ما يتقـطـع شـي عـديـت ثـمنـطاش حبـل

لو يـسـقـط واحـد ونـقـولوا الـشـاني يـتـحـل

5 أمـا فـيـه حـويـجـه دونـيـه اذا يـوصـل

يـركـز يـرعـبـني مـثـل بـغـل ان كـان جـفـل

6 هـو يعـجبني مـا يتعـطـل شـي بـالـكـل

كراسـي وستـايـر بـيـبـان وسـلاسـل تـتحـل

7 مـثـل الفيـاقـه يحـط يـده الرايـس تـتسـل

الـنـاقـوز يـخـبـر فـي الـمـاكـيـنـه للـترل[5]

8 بنــزرت كـفـاهـا بـلـديـه وعـرب بـكــلل
قـوافــل وكـرارط (6) ونـصــارى ويهـود الكـل
9 والعسكر زاده والي جا من الوطن الكل

هوامش

(1) ما هو شي *pron*. mochy.
(2) شيم tchym, *pl. de* شيمه tchyma *ou* چيـمـا , *ital*. cima.
(3) الماكينـة elmakyna ; *ital*. macchina.
(4) ونروحوا *pron*. ourrouhou.
(5) للتـرل lettrel, *le fr*. treuil.
(6) كرارط kraret *pl. de* كريطـة karryta, *ital*. carreta.

1 انـا الـي مـدرول فـاني بـي الـغرام
ذمـعي مـن الاهـجا سـكـابـه
2 مـن فقـد عازبـه مـرخوفـه لـي الحـزام
غيـب مـرسـولـهـا ام الـعصـابـه
3 خـلاتـني مـدرول فانـي بيـن الانـام
فـاني مـن الـدرك ومـصـابَ
4 اتـخيـل(1) بـعزمـك يـا بـاهـي الانـغام
ادي سـلامـي ورد جـوابـه
5 تـوصـل للـي سـاكـن عـنـابـه
تـوصـلَ للـتبـر فـي عـنـابـه

ركاب

6 باللـه يـا القمري واعمل عنـي جميـل
نـقـبـل امـزيـتـك لا جـحـدا

7 تـوصل لعذاب قلبـي بـاهي الغـث الخفيل
الـــى تــبـــان قـــد الـــجـــردا

8 نبغيـك من اقسنطينه تسري في عقب الليل
يــا مـــن اثـــنـــاك ظــاهـــر وجـــدا

9 علـى الافـدال صـوب واحذر بالـك اتعيل
للـــواد اتـقـطـعـــه لا جـــحـــدا

10 زور الولي الـمسمى مـولى العهـد الجميـل
مـبـروك الـشـيـخ الـوافـي عـــهـدا

11 خـذ الـمريـج وانده ربـي يكون لك ادليل
عـلـى الـشـعـاب روح اتـــعـــدا

12 الا وصلـت شـور الحريه عـز النـزيـل
الـغـيـم عـلـى الـجـبـال ســـدا

13 سيـلات يـا القـمري ثـم حـط النـزيـل
ثـم مـبـاتـــك لا لـــك جـــحـــدا

تورييدة

14 سـيـلات يـا الـقـمري لا يـردك اوهـام
شـــق فـــج الـخـــلا ولا تـــهـــاب

15 حصنت اعليك باسم الباري محي الاعظام
وفـضـايـل الـنـبـي والاصـحـــاب

16 الا عـلـم الـفـجـر وطـلـع نـوره باحتكام
خـــذ الـــمـريـر واخـــطـي الـغـابـــه

17 تــوصــل للــي ســاكــن عـنــابــه

تــوصــل للـتـبــر فــي عــنــابــه

ركاب

18 بـاللـه يـا الـقمري واعـذر منـه اعشيـق

واعــمــل اجـمـيـل عــنــي واصــدق

19 تـوصل لعـذاب قلبي باهي الغث الطليق

الــي تــبــان قــد الـسـنـجـق

20 اسـري مـن ازنـاتي وافهـم لفـظي حقيـق

عــلــى بــو حــكــيـم روح مــشــرق

21 فـي عقبة الاعشاري يـا القمري لا اتضيق

سـنـيـبــوس لا يــغــرك مـعـشـك

22 معـدى الجيـوش ناقليـن الهـند الرقيـق

كــم اســقــور بــات امـتـمـك

23 عـلـى الـوطـا وتـحـمـل هــيـا رفيــق

خــذ الـفـجــوج لا تــفــارق

24 اجـي لسـرا بـو نشمايـه تلـقى الـطريـق

اتــطـل فــي الــسـراب مـحـلـق

25 الا وصـلـت عـيـن الكرمـه فالك صديق

ارتـــاح ســاعـتـيــن وخـفـق

26 في الـبـارده امبـاتك قبل ما يطفا الغسيق

يــا بــلـهــي الــحــلل يــا الازرق

توريدة

27 في البارده امباتك لا يردك وهام
والي في الجبين صح الكتابه
28 يا باهي الحلل يا ساكن برج الرخام
شوف العشيق ما ذا ناب
29 من فقد عازبه مرخوفه لي الحزام
مكحولة الشفر والهداب
30 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

31 بالله يا القمري توصل لست الانبات
من رباعات الدليل العشقه
32 الي يحبها متمكن بما وجعات (2)
نيران في اعضا متعلقه
33 اعلي واقصد بالطير السابقات
امشي على الاحريش وشقه
34 امجاز السمار جوز بغير التفات
على القنطره وجوز بحمقه
35 للشيخ سيدي ابراهيم هو يكون لك نجات
يكون اعليك حصن ودرقه

36 زور المقام بالك تشفق عنده تبات
باب البحر تخشه بالسرقه
37 على البلاد يا القمري بالسابقات
حوم ولوج كم زنقه
38 الا وصلت باب السكان والدار جات
قبلك ولا تردك وهقه
39 عند جامع لرنجه (3) يا القمري بثبات
ثم تصيب زين الخلقه
40 انزل ولا تخبر من القومان الي طغات
يا محزم يا سريع الحمقه
41 والا تراك ريم انفازت على العازيات
تعني قداك محل الرمقه
42 قول لها يسال عليك يوسف روحه فنات
من فقد محاسنك والملقه
43 تنطق عذاب قلبي وتقول لك بثبات
ربي الالاه راد الفرقه
44 نبكي عليه طول الزمان دمعي جرات
ننحب عليه لا لي شفقه
45 والله لا نسيته يالو يغدا لحمي شتات
لا نهون مولى الطبقه

توريدة

46 لا نهون صاحب عمري طول الدوام
لو نسكن القبر والتربه

47 هذا كلام ولغي صفة الريم الوهام
خنـدود وعـازنـه بـضـربـه
48 الاسم نشهره عبد الله صغت انظام
غنـاي فـي نسبـه بـوغـايـه
49 الكاف نسبتي ورويت على هذا النظام
قـاهـر سـربـة الـكـذابـه
50 الي طغاوا كيف يراوني يرعوا الذمام
نحسبهم مـن الـقـصـابـه
51 الي يريد فتنى نمشي له لو كان عام
نـطـوف لـه لا نـهـابـه
52 نقرا السلام للي حاضر في ذا المقام
عـلى السعفي طيور الجابه

خماسة

53 الـشـعـر طـاعـنـي بـاسـبـابـه
تـوصـل لـلـي سـاكـن عـنـابـه
54 بالله واعتني بسلامي هيا حمام
شـق الـسـمـا وولـج الـسـحـابـه
55 تـوصـل لـلـي سـاكـن عـنـابـه
تـوصـل لـلـتـبـر فـي عـنـابـه

هوامش

(1) اتخيل etkhye = دخيل

(2) وجعات oujj'at (alif *ajouté pour la rime*) = وجعت .

(3) لرنجة larenja est pour الارنجة .

- 108 - [1]

1 اجـــي تـشـوف مـــاذا صـــار　　فـي هــذا الــعــام الـمــطــيــار
2 الـزلـزلـــه هـــدت الــديــار　　بــغــات اتــردهــم وطــيــــا
3 حـتـى الـمــراد والــطــيـــار　　مــا خـلـى شي حـتـى حـيـا

4 مـــاذا صــار فــــي ذا الـــعـام　　مـــن الـــوصــفـــان اولاد الـــحرام
5 والـــــزرنـــاجيـــه الـــظـــلام　　ونـصيـــب مـــن العيـــساويــــا
6 كـل يـوم يـتـعـلمـوا في كــلام　　يــا ويــح قـلـيـــل الـنـيــا

7 سمـعـوا بـــســقــر غـيـاطــوا　　بــداوا يــجـريـوا ويـعـايـطـوا
8 شي حفيان وشـي بصبـاطوا [2]　　ربــي غـبـنهـم فــي الــدنيــا
9 حتى الوصفـان الـي يبيـطوا [3]　　تـبـعـوهـم فـي الـمحـاميـا

10 الـرومـي اسمـه السلـجـادور　　هـو ركـبـهـم فـي الـبـاپـور
11 بــدا واحــد قــلـبـه يــدور　　قــال حـبـيـت نـتـقـيــا
12 طلـقـت الـعريفه ذي البخـور　　حتـى عـبـقــت الـدنـيـا

13 راحوا قاصدين لباريز (4) باش يلقاوا عبد العزيز
14 وقفهم الرومي كيف ابزيز بين البحر والكنيسيا
15 يرفدهم بالتعزيز يديهم للتساسيا

16 اداهم الرومي لبلادوا يوريهم لسيد اسيادوا
17 ان شاء الله ياخذ كادوا (5) ويكافيهم بهديا
18 واذا كلاها لفوادوا يحاسبهم على الاولانيا

19يا من درى يروحوا للطياطروا (6) والآ وايـن يحب خاطروا
20 يبداوا الوصفان يساطروا بالقراقب الكليا
21 يصيروا النصارى يتخاطروا كيفاش اتكون القضيا

22 قالوا برية من عندهم جات بالي بطلوا الوضو والصلات
23 واحد منهم قريب مات قال ما عرفت آش بيا
24 سبته عثر في النويفخات السي اداتهم الكوريا

25 عملوا امامهم العريفا الى ريحتها كالجيفا
26 بصنيدقاتها في القفيفا وجلابتها مدليا
27 اجي تشوف ذا الصفا تشبه للروحانيا

28 الرومي باعمهم بالكمال كثرتهم معمرين بالهبال
29 نوري لكم الكبير يا رجال الطري وليد القرمزليا
30 عمره ما يدور بالحلال غير الحرام والمعصيا

31 المركانطي [7] ربح فيهم — الطري يترجم عليهم
32 في هذا العام يغنيهم — الرومي بعشر ميا
33 نطلب ربي يعبيهم — يمشيوا للنار هديا

34 اسبابهم ذاك علي الطري — في كل يوم يظل يجري
35 حبسهم الرومي في كوري [8] — يخرجهم بالكونپانيا [9]
36 ردهم يشبهوا للبكري — تخصهم غير المحا حيا

37 اجي تشوف ذا الهلاك — في ولد سعيد كبير الاحناك
38 ربح عشره آلاف افراك [10] — خسرهم مع القمارجيا
39 من السلعه بقاوا غير الابناك [11] — والآ التلوه المغليا

40 كبير الزرناجيه المخروف — الي لحيته ابيض من الصوف
41 قصد لپاريز يشوف — يا نهاره في الحاميا
42 واذا رجع كالمكشوف — يبقاوا شوايعه في الدنيا

43 سيدي علي الزرناجي — كان حفاف وقهواجي
44 طامع يمشي ويجي — يتعمر بالسلطانيا
45 قال لهم هذا حجي — تخصني غير التلبيا

46 كنت ازمان مسافر مسرور — انا المعلم وانا المشكور
47 نضرب النوبه في وسط الكور [12] — كيف كانت الدوله تركيا
48 صرت نعجب وقلبي مكسور — الموت يا ربي واين هيا

49 خليت صانع في حانوتي باش ما ينقطع شي قوتي
50 نمشي نظهر غايطتي لاغنا من يطلب عليا
51 زمان كانت هذه عادتي انسافر مع النوباتيا

52 يحي الصانع الله يسلمو الي يجوز من المشتري يكلمو
53 يدخله للحانوت يفهمو يقول له انا قاعد عيريا
54 يبدا يشكر في معلمو راه خذا لي هديا

55 كاهيته واحد البوهالي اسمه وليد الحاج والي
56 يحسب كلامه هو العالي ما كان من يصحبه في الدنيا
57 لما يغدا الهيه ويولي ما تبقى عليه حتى سيا

58 الي يتكلم يكذبو يوقف صبعه ما يعجبو
59 حتى واحد ما يحبو الي يهدر بالنيا
60 الي يكذب يقربو ويقول له اجي ليا

61 يقول انا مربي مفشش لما يكذبوه يتغشش
62 ما ياكل غير المدشش تبقى كريشته مدليا
63 كل يوم يجي محشش يقول كليت الحاجه الفلانيا

64 قال راني شفت واحد السميد راهم جابوه جديد
65 عند واحد المالطي بعيد ما راته حتى حيا
66 نعمل به خبز العيد ومن المقروط شويا

67 الحاج مصطفى الطويل اتراه — كثرة الكذب والطمع اداه
68 لو كان قعد ربي معاه — يخدم قوالب المقفولجيا
69 لاكن الغماشي هو غواه — والخدمه هذيك هيا

70 معهم حميده وجه الحمار — الي يبيع في البلاصه[13] النوار
71 ما خلى شي المصروف للدار — قال لهم اعلموا الركبه شويا
72 لما نجي نشري لكم دار — تبقى عيشتنا مهنيا

73 في يد سيدي احمد الشقبا — الطبيلات كي الكربا
74 يحب يتعلم النوبا — وهو عرة الزرناجيا
75 ما يعرف حتى ضربا — يا بحالي واجي ليا

76 سيدي احمد قلبه مشغوف — من حب عين بوزلوف
77 في هذا العام يرفد الجوف — من الهموم والمغاشيا
78 نتمناه يكون منسوف — والاّ اصفر كالزروديا

79 سيدي الطيب يعجبني — كيف يطبل ويغني
80 زعاقته ما شافتها عيني — كيف العجب في الجمعيا
81 قال ما كان من يغلبني — لو كان مانيش مريض شويا

82 قدور السريدك طبال — الي كان هنا يبيط بالحبال
83 في الحيوط لي يكونوا طوال — والاّ مع القطرانجيا
84 قال هذه السفره عملتها فال — الاّ باش ناخذ لاريا (14)

85 كوشوك قعد هنا ما مشاش — في البلاصه يبيع المشماش
86 قال الراحه خيار المعاش — تبقى قليبتي مهنيا
87 حتى احمد الكواش — يحسب غير التهنيا

88 عبد القادر ابن الغسال — كيف يجذب اجذاب الهبال
89 يحزم وسطه بالحبال — بالزور ما هو بشويا
90 والعقارب في يد علال — شاوش العيساويا

91 فراجي ذاك المسرار — ياكل الظلفه ويزيد النار
92 يهلله حسان الفار — من قلبه بالسر والنيا
93 قطعوا لنا زروب القطار — اداوه للراي (15) هديا

94 بن زرفه ذاك الظريف — الي كان هنا يقطع الكيف
95 قال جاتنا وهبه في الصيف — ندفع الدين الي عليا
96 نلعب بالقزوله والسيف — ونخدم شيخي بالنيا

97 لو كان شفت بن زرفا — كيف كان يجري بالخفا
98 فوق ظهره واحد القفا — ما عرفت بباش مهليا
99 وترنى معمر بالظلفا — وهي دايم مخبيا

100 اجي تشوف االسماطا — في اجذاب الحاج بطاطا
101 القمجه بلا كرباطا — ويعنمكر الشاشيا
102 واا نادر عليه خباطا — وشعته كرعيا

103 حتى مصطفى بن المداح — طامع في پاريز يربـاح
104 قال لما نجي نشري مصباح — والسنيوه مع السكريا
105 ونزيد المضربه مع المطراح — ونزيد البساط والزربيا

106 السنيبله وجه الكبير — الي كان يخدم عند المير (16)
107 راح لپاريز يدبر — القهوه للعسكريا
108 لما يجي رابح يصير — خير من المركانطيا

109 سيدي عمر اهلا بيك — پاريز الكل فرحت بيك
110 الناس الكل تشايع ليك — السنيبله يا عينيا
111 لو كان يروح للمكسيك (17) — هاذيك هي التهنيا

112 هو قهواجي وابنه خباز — وشريكه سيدي علي مهراز
113 يربح ويركب على مهماز — يستاهل منا التهنيا
114 للثلاثه لابسين الباز — من حوايج الروميا

115 مرزوك يقولوا مليح — يخافوا منه على خاطر قبيح
116 والله يا كيف يدا يصيح — وتطلع له الكناويا
117 الي يسمعه يمشي يسيح — في الثلث الخالي من الدنيا

118 حتى وليد بن زعموم — زاد همه مع الهموم
119 لما صار آلي اليوم — منه اخلاصت الدنيا
120 واذا طلع السمزموم — وتصيح له اليهوديا

121 راحوا معه زوج يهود — مثلهم في الدنيا مفقود
122 واحد يشبه للقنفود — والآخر عين معميا
123 والي ما سمع شي العود — يصنت لهذا التوشيا

124 سمعوا بقصتي من بعيد — منهم وليد سيدي سعيد
125 وابريهات يضحك ويزيد — ومعه حاكم الملبانيا
126 قاعدين فوق بنك الحديد — في حانوت اليمنيا

127 عيطوا لي للحانوت امشيت — من القهوه والمعجون اكليت
128 عرضوني على الدخان استحيت — قلت هذا الشي محال عليا
129 على سيدي حسن قريت — سيدي خليل والسنوسيا

130 بن عيسى جاني يزدك — الدجال قال لي من نسلك
131 وجدت في الكتاب الي عندك — قصته صحيح مرويا
132 قلت له بالصح يرحم جدك — ضحكت وحولت له عينيا

133 قال لي هذا ما شي شغل الرجال — وتنكد وخذاه الخجال
134 بلط عينيه مثل الفنجال — وخنونته مدليا
135 ازراق وجهه كالبدنجال — حب يبرد غشه فيا

136 معه عمي محمد بن الحفاف — الي يظل يصلي بالزاف
137 لما سمع بهذا البانشراف — قال لهم ما هنا قضيا
138 قالوا له الناس لا تخاف — راهم يكتبوك في الغنيا

139 عجبته رُوحه بشكران الذراري بالــي راه في الــسـفـاهـه قــاري
140 اخلاص عليك طلوع الصواري بـقـيـت غيـر للتـــزهــزيـــا
141 بركاك من هنا روح للسحاري تـقـري لنـا البـكْـر الـــوحـشيــا

142 الـسـيد محمد ولـيـد الامــام الي مــالك الـسماطه بـالـتـمــام
143 لما قصيت عليـه هـذا الكـلام قــال لـي صـنـعـتــه قـرعـيـــا
144 في حانوتـه الفيـران كالغمـــام كــلاوا لـــه مـن الـصوف وقـيـــا

145 قـاعد في بيـت الـــبـوخــاري مـثـل واحـد الــرجـل الـقـاري
146 فـي يـده صـوف زنـجــاري قـال بـاش نـــخـدم ريـحيـــا
147 والاّ خــطــيـبــه للــذراري عـلـى خـاطـر الـصـوف شـويـا

148 لـمـا خـلـصـت ذا الـمـدحـا وسـمع بـهـا الحاج بـن الـريـحـا
149 يضـحــك وفي يـــده سبحـا قـال لـي مـــملـحـهـا غـنـيـــا
150 وجبذ شيعته مـن الجبـحـــا مـن بـعـد مـا كـانـت مـخـبـيـا

151 سمعـوا بكلامي صابـوه بنين شـهـر الـمولـود يـا سـامـعيـــن
152 عــــام الالف والـمـيـتـيـن خـلـصـت فـي ذا الـقـصـيـــا
153 مـع الـربـعـه وثـمـانـيـــن فـي الـجـمـعـه الاخــرانـيـــا

154 نـوريـكـم اسمــي قــدور عـنـد الـنـاس الكـــل مشـهــور
155 السفار فـي سيـدي بـوكْـدور لابــس الـقـشــابـيـــــا
156 لـو ما كان ظهري مكســـور مــا كـان مــن يـطيـق عـلـيـــا

157 قالوا لي لما يجيوا اتخبا   الآ يعطيوا لك ضربا
158 يكسروا لك ذيك الحدبا   ويهنيوك من الدنيا
159 قلت انا نهرب هربا   والآ نشكي للپوليسيا (18)

160 لو كان كنت ما شي مشغول   عندي الكلام مازلت انقول
161 الي يسمعه يقوله مقبول   حتى المسامع والآليا
162 معهم الزهره بنت الفول   من الطاقه تشكر فيا

163 الي يقصد قلة النفع   هاذي جزايته والا طمع
164 مدوه للعصا يشبع   على كرشه عشر ميا
165 ادوه للطبيب يستنفع   منه حتى بوقيا

166 يا خوتي ما يوجعكم قلبكم   في هذا القذف الي قذفتكم
167 راني حطيت روحي في وسطكم   باش ما تلوموش عليا
168 بالكسر راني عرفتكم   وذكرت كل ما فيا

هوامش

(1) *Pour la lecture de cette pièce, voy. la transcription. On remarquera que le* ق *dur* ڨ *est rendu par* ڭ .

(2) صباط sabbat, *esp*. zapato.

(3) يبيّطوا ybyytou *est la prononciation algérienne de* يبيّضوا : *le* ض *se change fréquemment en* ط .

(4) پاريز paryz, Paris.

(5) كادوا kado, *fr*. cadeau.

(6) طياطروا tyatro, *esp*. teatro.

(7) مركانطي merkanty, *esp*. mercante.

(8) كـــوري koury, *fr.* écurie.

(9) بالكونپانيا belkounpanya (*esp.* compañia) *c'est-à-dire en bon ordre, en rangs, comme une compagnie de soldats.*

(10) فـراك frak, *fr. (monnaie), a été ainsi transformé pour la rime.*

(11) الابـنـاك elabnak, *pl. formé par application des règles de la grammaire arabe au sing.* بَـنْـك *le fr.* banc.

(12) الـكـور elkour, *fr.* la cour.

(13) الـبـلاصـه elplasa, *esp.* plaza.

(14) لاريـا (الاريـا) larya, *ital.* aria ; تـاخذ لاريا *est un gallicisme.*

(15) راي ray *est l'esp.* rey.

(16) المـيـر elmyr *fr.* le maire. *Ce mot reproduit exactement l'altération populaire du mot* الأمـيـر .

(17) للـمـكـسيك lelmiksyk, *fr.* au Mexique.

(18) پـولـيـسـيـا poulysya, *esp.* policia.

1 يا سيدي مشيان[1] هذا الخبر راه يغير
والي يسمع اهذا فاع يبكيه
2 قالوا لي قسوم سربوا ليه الروم
من يسمع هذا الخبر ليس يبغيه
3 هذوا النصارى والفوا هذه الخطره
كل يوم ينوضوا بوشاط[2] يجيه
4 قدرة ربي كي اداته محبوبي
ما يعرف ذا البر ما ضاري يمشيه
5 هذه الخطره سبقت له في التقدره
هذا المغدا من خالقي مكتوب عليه
6 ضاري سيدي غير ناسي وبلادي
شاركونا ناس البحر والساحل فيه
7 شق التل يستاذن مولى الهامل
ما نعرف البر من ثم نسميه
8 خذا الصحرا راجتي راعي الحمرا
زين البشره ردفت الاشراف عليه

9 طريقه عين السبع ثم يهقع
قناقه راس الضبع ويبات فيه
10 طريقه واد اللحم ياخذ من ثم
يسنى (3) في اولادة الدنداني تجيه
11 ياخذ على السور الشيخ باهي النور
رحاله وقصور قاع تهاتي فيه
12 عشى البهجه والمنازه بالفرجه
تتباشر باولادها وتقابل فيه
13 روم وعلجه فارحه بالسيد جا
من فوق علياتها تتاوق ليه
14 مولى البريز (4) راه طالب على العزيز
هو وحكامه ثم طالب لمجيه
15 راني خايف قطع البحر بي يظهر
ذاك الضر الي ضارني راني خافيه
16 خايف نقعد كي اليتامه للتلطامه
واليتيم الا حقر من جاه يدحيه
17 بابا زينب خاطري منه مشغب
ناره تلهب صهدها لا ما يطفيه
18 العين تدربي نا على راحة قلبي
والي ضاري في الوطن متونس بيه
19 لله لا دبيش (5) يونس به الاشراف تعرس
القلاشه والطلبا تتفارح بيه

20 من هنا ناوي الزوره للبلاد المذكو
بن عبد الرحمان مقصاده ناويه
21 بركة الاقطاب الواصله تم الستر عليه

هوامش

(1) مشيان mechyan = ما اشيان .
(2) بوشاط bouchchat, un courrier, *nom* فعّال *formé du substantif* بوشطة bousta) *corruption de l'ital. et de l'esp.* bouchta (*plus fréquemment* بوسطة posta.
(3) يسنى ysenna, *prononciation très répandue de* يستنى (*prét.* استنى *f,* A. *) altération de* استأنى . *Remarquez le redoublement du* ن .
(4) البريز elbaryz, Paris.
(5) دبيش debbych, *fr* dépêche [télégraphique].

1 بسم الله الرحمٰن الرحيم * اعوذ بالله من الشيطان الرحيم (1)

2 النخله نخلة ربي * والصلاة على النبي

3 النخله نخلة الله * وابليس عليه لعنة الله

4 عمرها وثمرها * ومن فضلك لا تقمحها

5 واصلحها يا صالح الامور رب العالمين

6 النخله جباره * والعرجون كبير يملا غراره

7 النخله فارح * والعرجون كبير فيها صالح

8 عمرها وثمرها * ومن فضلك لا تقمحها

9 يا نبي الله * حييني يا ربي لن ناكل غلتها

هوامش

(1) Qor, *XVI*, 100 : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ *XXIII*, 99 : وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين *et la sourate, CXIV l'une des deux* معوذات .

-111 -

1 اوطـــان اغـريـس يـاخـــي اهـدفـوا لـيـا

والـقـلـب احـمـيـس مـا يـهـنـا شي قطـعـيا

2 لو صبت اجموح من جنب ما شي مجروح

عـليـه انـروح عـنـد مـوالـي عـيـنـيـا

3 نجـوع اكـبار مفتـرقيـن علـى الاصـحـار

عـدوهـم حـار مـا يـهـنـا شـي اصـلـيـا

4 بن محي الدين رايس ذاك الجيش الـزيـس

زهـو الـداريـن واعـطـاهـم ربـي الـعـلـيـا

5 عـشـى منداس واعـجبنـي راعـي الرقـاص

طفـل نـصـنـاص طـوعـهـا قـاع الـرعـيـا

6 عـشى الـقديم واجحـافـه تـعدل وتـمـيـل

والـحـرج اجـديـد والـسـلـعـه وهـرانـيـا

7 عـشـا عـشـا ومـا جـانـي بـابـا عـايـشـا

راكـب صـوشـه كـيـف جـديـة الادمـيـا

1 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

2 عدد من ورا الشرفا من اهل التشهاد

مشغوفه في رضاهم سبايك الفجرا

3 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

4 التاريخ ذا وجدناه عند ناس كرام

نقلوه ذوك الاسياد من صحيح اللّوحا

5 تفنى ببلاد سبته كثير من الاسلام

وهران على اثر قول ذا الحديث وبوحا

6 وتشوف الهول والطراد بين الميم واللام

حتى تقول ربي وخذ هذه الروحا

7 اول اثنا عشر القرن بالقرون اعداد

يا بن خلوف بعدك تشوف ما يطرا

8 تبرا وتزول هذه الهموم والانكاد

وتعود فرح وسرور ما ترى كشرا

9 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

10 بـاذن اللـــه وهـــران تـعـــود لـلإســـلام
بـالـعـلـم والـعـمـل والـمحـاضـر والـقـرآن
11 بـــالـــذكـر والـزكاة والـصـلاة والـصـيـام
ورجـــال غـابـطـيـن فـــي مـســاجــد الاذان
12 وتـعــود الـرحـمـه للـغــريـب والايـتـام
واطـعـام مـــن تـــولـى وســوقـــهـا رنــــان
13 في الـبـيـع والـشرا لا تـقـيس هـــاذ الـبـلاد
وجـمـيـع مـن دخـلـهـا ضـعـيـف عـــاد بـرا
14 مـن كـل جـنـس تـاتي بـشـريـهـا اعـداد
بـالقـمـح والـشـعـيـر الـعـزيـز يـــا خـــارا
15 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

16 ترخـص جميع الاسعار من الـزرع والاثـمـار
بـــاذن اللـــه ربـــي هـــو اعـــلـــم وادرا
17 طامـه تـجي من الـبـحـر كـالنمـل غـــوار
تـــدي قـلـيـل مـن الاســلام مكـبـل اســـرا
18 وشــي اسـلام تـــرتـد ثـانـيـــا للـكـــفـــار
والـنـــاس بـاقـيـه فـــي الـــهـلاك والـقـهـــرا
19 ويـجـوك قـوم الاتـراك والـعـرب باجـنـــاد
ويـوقـع طـــراد كـثـيـر ثـمـــا فـــي غـمـــرا
20 والـرجـال ضـاجـه والـنـسا مــع الاولاد
والـكـور يـخـبـط مـع الـرصـاص لا فـتـــرا
21 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

22 تاتي العافيه في زمان ميم وحا
وهجي وقول حرفين ميم ودال
23 تضحى القبايل اخوة جميع مصطلحا
تظهر حكمة الحق تم الاضلال
24 بالقوم تتزلزل الارض كالرعد صايحا
في شاو عامها قدر بالاجلال
25 ياتي رجل سلطان اسمه محمد
في ساعة العافيه توقع الهجرا
26 ويسوق للنصارى بالزمل والزاد
والله ينصر يستعان بالقدرا
27 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

28 يا من سمعت قولي افهم لذو الاوزان
لو كان تطول عمرك ترى هموم كثيرا
29 آخر الزمان ما تروا من الامحان
تكثر اهل المعاصي تغيب اهل الخبرا
30 تولي اهل المعاصي تجور بالطغيان
حولي وقوتي بك صاحب التدبيرا
31 اذا خلات طنجه خلاوها الاسياد
بلد العين سبته تعود محصورا
32 احسب حساب يديك وزيد عام الطراد
بشر بخلي وهران وتزول ذا الكثرا
33 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

34 تخرج على الجزاير عساكر الخزيان
بالبومبه والمدفع ومحيرق تزفرا
35 تخرج على السواحل تهوم في الاوطان
تورد على متيجه من حضر يبصرا
36 يأتوا قبال وهران سفون كحلا تبان
عسكر كثير منهم ينتهي البرا
37 الاسلام ثما تفنى وتصيح الاكباد
تهتد اولاد شنضاض (1) تغنم الاسرا
38 تخرج رجال الله الجميع للجهاد
حزني على بلادي واين تستدرا
39 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

40 تخرج قوم جالوت في نهار السبت
يلفوا لبر الاسلام بالرعد والامطارا
41 ربي عفوك ورضاك الي قدرت
عجل بجيش الاسلام لريهم الكافرا
42 ياتي الولي الامير وسيد من ولدت
ياتي بدين مشهور يا سعد من يحضرا
43 يسعى من النصارى ويغنم من الاولاد
وشي يموت وشي يتبع الجرا
44 قوة جيشهم ما يعدهم عداد
يحضر على المداين يخرب القرا
45 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

46 ثـــم بـــعـــد هـــذا الـــبـحـــر يـــعـــمـــر
يـلـغـوا لـبـرنـا بـاللـقـــا والـزهـو كـثـيـــرا

47 يـاكل مـن حـضـر ثمـا لا غـنـا واصـبـر
للـحـكـمـه كـيـف قـــدر الـــقـــديـــرا

48 هـــذا الـكـــلام مـــيـم وقـــيـــف الـقـدر
والـيـا عـلـى اثـــره زيـد الـــدال فـي الـــجـــرا

49 بـعـــد تـمـام ذا القول تـقـحـط الـعـــباد
تبـقـى نحـــو شـهـريـن تـــرجـــع الـكـثـرا

50 نـوريـك حـدهـا مـــن بـــلاد مـحـمـد
لـطـــرابـــلـس حـتـى لـتـونـس الـخـــضـــرا

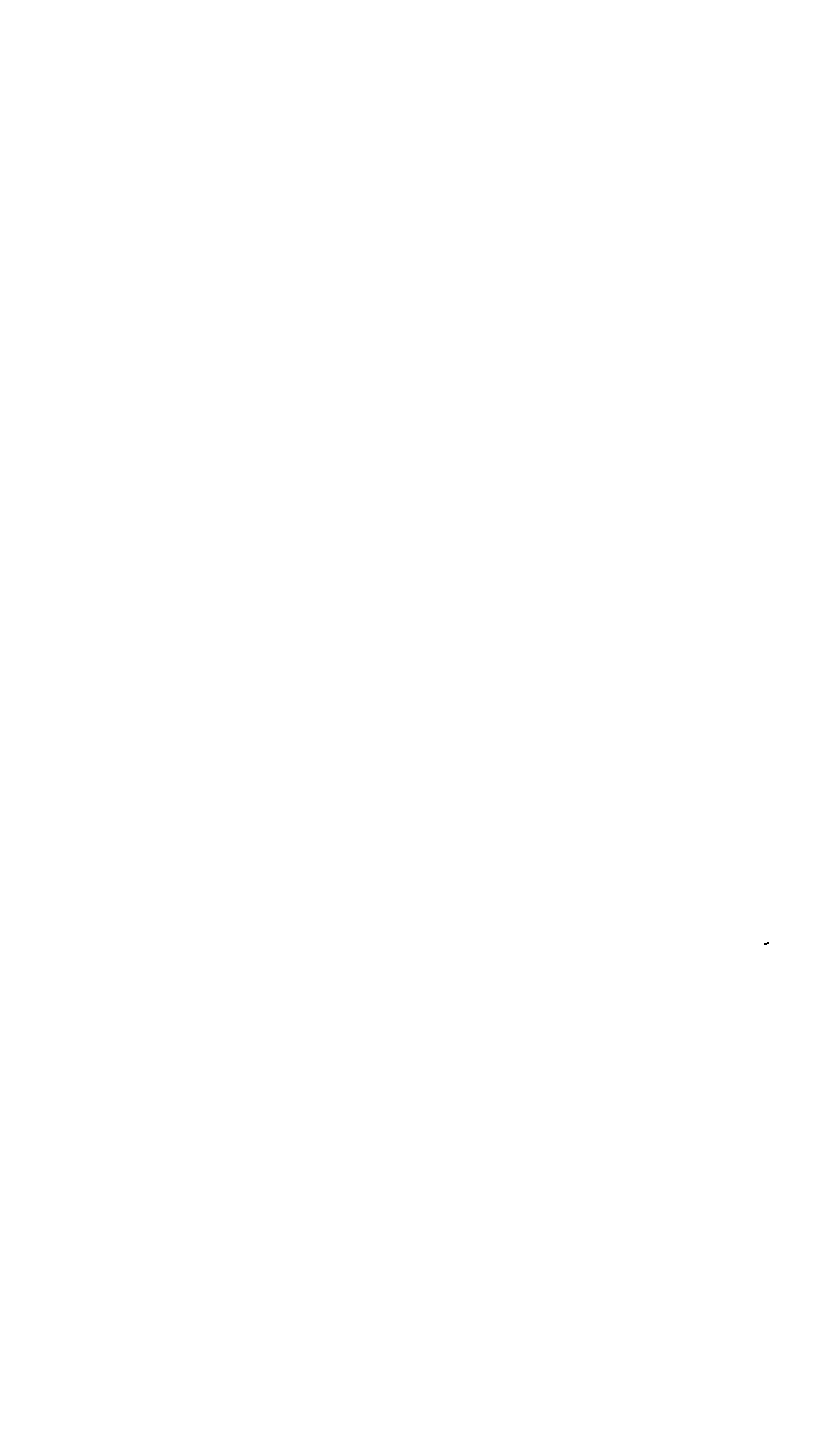
51 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

.... (2)

هوامش

(1) شنضاض chendad, *corruption de l'esp.* soldado.

(2) *Cette pièce serait sensiblement plus longue ; le reste manque.*



-113 -

1 بنت غزاله يـا الكـيلانـي * بنت غزالـه يـا الـكـيـلانـي

بـنـت غزاله يـا الـكـيـلانـي * هـي سبايب عقـلي وهبـالي

2 بـنـت غـزاله روفـا روفـا * يـا لـحـمـك لـحـم خـروفا

يجـي بابـاك نـعـمـل ضيـفـا * نـرقـد في الفـرش العالـي

3 بنت غزالـه سـوسـان وفضا * يـا الـي خدك نعت الوردا

اخـدم بـابـا نـعـمـل زردا * سـت أيـام وسـبـع ليـالـي

4 بنـت غزالـه سعيـد محور * خرجـت مـن الحمام تـفـور

يـا خديجه عليـك انـدور * سـت أيام وسـبـع لـيـالـي

5 بنت غزاله وجـا نقول لك * حتـى حـاجه ما نعمل لك

ونبوسـك بـوسـه من فـمـك * انخلي دمك بـيـن اسنـاني

6 بنـت غزاله صابة ربـي * بـاقي نصلـي خـايف ربـي

جيت انايا قـلت مـن قلبـي * جبـت بـريـه تقـراهـا لـي

7 والله الا شبحت يا حميده * والله الا شبحـت يـا حميـده

بنـت حنون خرجت جديده * في كافي شـانطه [1] تـغـنـي

8 والله الا شبحت يا الزامل * والله الا شبحت يـا الـزامل

والله الا شبحت يـا الزامل * غيـر تحـط الدورو دوبـل [2]

9 والله الا شبحت لا اتذوقو * والله الا شبحت لا اتذوقو
والله الا شبحت لا اتذوقو * حتى نحط الدورو فوقو

هوامش

(1) كافي شانطه kafy chanta, *fr*. café chantant.
(2) دوبل doubel, *fr*. double.

1 مـشيـنـا لطريق سطيف نلقى زوج مـن الـنـصـارى

قـالوا الـبـريزيـدان جـويف (1) قلت لهم هـذه خسـاره

2 آخالي خالي عماره

3 سـعـدي قـبـطانـي جـاني بـــــالدورو راه غـواني

في مـدامكْـسكـار سرجاني (2) آبـابـا النـامـوس كـلاني

4 آخالي خالي عماره

5 حـجلـه فـي بـاب الـواد والـصـيـاد يقـابل فيـهـا

لـو كـان الحـكم مليـطيـر (3) نعـمل قفـص ازّبيـهـا

6 آخالي خالي عماره

7 مشينـا لطريق الكرنيـش (4) نلقى زوج من النـصارى

انـا دعـوتي مـع الـجـويف الـمـرمى قـريب الـخـراره

8 آخالي خالي عماره

9 آفـطـيمـه او شـــعـبـان ايـا للـــربـي نـشـدوه

هـكـذا قـالـوا الـمـسـلـمـين واش اداوا الـي تـمذوا

10 آخالي خالي عماره

11 قالت لي ارواح والليله بات حذايا
جيب اللويزات الصحاح والدورو ماشي حكايا
12 آخالي خالي عماره
13 انا غادي حواس للحمام الطرفاني
نلقى زوج البنيات واحده منهم بركاني
14 آخالي خالي عماره
15 آفطيمه أو شعبان ايا للواد نباتوا
الدنيا راهي زهوان واش اداوا الي ماتوا
16 آخالي خالي عماره
17 ساسه في السبيطار (5) والربيع يسنى فيها
يسنى فيها ترتاح ونهز لها رجليها
18 آخالي خالي عماره
19 آساسه وهاني خوك الحفاني
اعطيني الابره والخيط باش نرفع سروالي
20 آخالي خالي عماره
21 انت يا بابا الحاج عندك طفله مربيها
حط السكه في النار وعلى الزنبور اكويها
22 آخالي خالي عماره
23 مشيت لبوفريك نلقى الخدمه بزياني
النيكه بزوج فرنك احسب لي واش بقا لي
24 آخالي خالي عماره
25 انا غادي لبوعريريج نبات عند القهواجي
سرقوا لي البرمسيون (6) يا أمي باش انكاجي (7)

26 آخالي خالي عماره

27 واش اداني لخالي عماره حتى نعرف المسيله

خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي في ليله

28 آخالي خالي عماره

29 واش اداني لخالي عماره حتى نعرف بوسعاده

خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي ذهبيه

30 آخالي خالي عماره

31 واش اداني لخالي عماره حتى نعرف سيدي موسى

خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي ونيسه

32 آخالي خالي عماره

33 انا غادي الجزاير عرضوني ناس البجايا

حلفوني بالصلاح ونزور ام كورايا

34 آخالي خالي عماره

35 واش اداني لخالي عماره حتى نعرف بوعريريج

خرجت ميرة الهنات طفله تقرا في الكوليج (8)

36 آخالي خالي عماره

37 واش اداني حواس حتى نعرف بوفاعه

خرجت ميرة البنات ادات عقلي مقدوده

38 آخالي خالي عماره

39 طلعت فوق السور في يدي شوشه

واذا طاح الليل نسافروا بعويشه

40 آخالي خالي عماره

41 ساسه طلعت للسبيطار والطبيب يقابل فيها
شرب لها الماحيه(9) حتى خرجوا عينيها

42 آخالي خالي عماره

43 انا غادي لبوعريريج طامع نشري قندوره
تلاقيت بنت الحاج قالت لي تعطي من الورا

44 آخالي خالي عماره

45 ساسه شرات حزام وشراته من التريكه
صاحبها البريزيدان وعشره دورو للنيكه

46 آخالي خالي عماره

47 مشيت لبوفريك لقيت مايتين قبايلي
لا شاشيه لا برنوس معتاهم بالكلاوي

48 آخالي خالي عماره

49 آخالتي فطيمه او شعبان ايا للواد امه انا
نشربوا كاس التاي والقهود في الغلايا

50 آخالي خالي عماره

. . . .

هوامش

(1) البريزيدان جويف elbryzydan jouyf, *fr. le président est juif.*

(2) في مدامڭكار سرجاني *mon sergent est à Madagascar (texte,* Madamgaskar).

(3) مليطير mlytyr, *fr.* militaire.

(4) طريق الكرنيش, *le chemin de la Corniche.*

(5) سبيطار sbytar, *l'esp.* hospital.

(6) برمسيون bermsyoun, *fr. permission, permis de voyage.*

(7) انڭاجي engajy, 1re *pers. du sing. de l'aor, de* ڭاجي *f.* يڭاجي *, emprunté au vocabulaire des régiments indigènes et formé du français s'engager.*
(8) كوليج koulyj, *fr.* collège, pensionnat.
(9) ماحية *(pour* ما حياة *)* mahya, *eau-de-vie de figues fabriquée par les juifs.*

1 انـا الـبـارح كـنـت جـاي ومـا جـاب شـي اللـــه

يـعـيـشـك يـا بـنـت الـظـالـمـه بـديـتـي ومـا كـملـتي

2 دفـتـنـي شـوكـــه للـــقــدم حـتى ســـال الـدم

ومـا لـك (1) بـكـيـتـيـنـي ومـا لـك جـفـيـتـيـنـي

3 الـســروال ابـــرايـــــه والـــتـكـــه مـــرزايـــــه

4 هـــذا هـــو الـــهـــوى مـــوتـــي والاّ عـــيـــشـــي

5 هـــذا وقـــت الـــحـــوزان هـــذا وقـــت الـــغـيـــوان

6 ارفـــدي هـــذا الـــقـــالـــب ارفـديـــه عـــنـــدك تـــشـــكـــي

7 والـبـــنـــديـــر عـــجـبـــنــاه وحـــلـــفـنـا لا خـــلـيـنـــاه

هوامش

(1) مـالك *pron.* moalek. *Le son o semble être un vestige du pron. pers. de la 3e p. du m. sing.*; مالك *serait pour* ماهو لك.

-116 -

1 يا ولا الله يا ابني امك كانت صاحبتي * اعطيتها مثقال وموزونه

2 يا حمار الزاويه الدغموم * يا سيدي امحمد صاحب الاجاره

3 احضيه يا فاطمه احضيه * احضيه وفردي عليه

4 تحت السرة جلسيه * احضيه حتى يجي ابهه

5 منفوخ ورافد الحزام * قداش وباركه عليه

6 يا ولا الله من نفخه * والزب الي يكون كلخه * يفرح مولاته

7 يا ولا الله من الوريور * والزب الي يكون عيور * يهدل مولاته



(1) - 117 -

1 بجور يا غـزالي صـابـغ الاشفـار	وانا مـعـك باغـي نـعـمـل سهـره
2 جيف بيان جوسك تطلع الفجر	واحنا مقصرين بشرب الخـضر (2)
3 افوت صنطي يـاضـي الـغـرار	يـا صفـة الـنمـر راكـي ضـــراره
4 امـنـدا كـوات قْليـبـي بـالـنـار	كحلا العيون جرحك لا با يبره (3)
5 جم فـوار مثلك في ذي البـرار	يـا صيغـة الـذهـب راكي غـداره
6 جـسولوان فـي بـالـغـشـار	في تـاجـموت ما لقيت لـي صبـره
7 تت لانوي يا غزالي بالكلام قْصار	زهـو النفوس زادت قْـلبي جـمره
8 جيشانط على الظريفه زينة الابصار	الـزايـده هـبـالي كحـلا الضفـره
9 شنطيت يا احبابي ونظمت الشعر	على مالكـة قْلبي هـذه الضـاره
10 جني اشفال كيس ما هو كيدار	في سـاعتين نوصل قْـصر العاطره
11 على الكطرور سرنا وقت الحذار	قْصر غـزالي نـوصـل لـيـه الـبكره
....	....

هوامش

(1) ***Les mots surmontés d'un trait sont français ; ce sont, en suivant l'ordre des vers :***

1, Bonjour ; 2, Je veux bien jusque...; 3, A votre santé ; 4, Amanda ;

5, J'aime voir ; 6, Je suis loin ; 7, Toute la nuit ; 8, Je chante : 9, J'ai chanté (chanter transcrit en caractère arabes, donne شنطي *; on lui applique la conjugaison des verbes défectifs) ; 10, J'*[en] *ai un cheval ; 11, Quatre heures.*

(2) الخضرة elkhadra (pour الخضراء) *la verté, la liqueur d'absinthe.*

(3) يبره yebra = بيرا .

الفهرس

صدر في سلسلة الأنيس

هكذا خلقت : **محمد حسين هيكل**
زينب : **محمد حسين هيكل**
البخلاء : **الجاحظ**
الاسلام والنصرانية : **محمد عبده**
المدينة الفاضلة : **الفارابي**
ما هي النهضة : **سلامة موسى**
رحلة ابن جبير : **ابن جبير**
سيرة بني هلال (جزآن)
كليلة ودمنة : **ابن المقفع**
تحرير المرأة : **قاسم أمين**
ألف ليلة وليلة (4 أجزاء)
مقامات الهمذاني : **الهمذاني**
طبائع الاستبداد : **الكواكبي**
الاسلام وأصول الحكم : **علي عبد الرازق**
وثائق ثورة يوليو : **جمال عبد الناصر**
العبرات : **المنفلوطي**
النظرات (3 اجزاء) : **المنفلوطي**
الفضيلة : **المنفلوطي**
مقامات الحريري (جزآن) : **الحريري**
سيرة الملك الظاهر
الأجنحة المتكسرة : **جبران خليل جبران**
الجمهورية : **أفلاطون**
شرح الأصول الخمسة (جزآن) : **المعتزلي**
السياسة الشرعية : **ابن تيمية**
الأم : **ماكسيم غوركي**
أوليفر تويست (جزآن) : **ديكنز**
الإمامة والسياسة (جزآن) : **ابن قتيبة**
غادة أم القرى : **رضا حوحو**
حي بن يقظان : **ابن طفيل**
الإمتاع والمؤانسة (3 اجزاء) : **التوحيدي**
رحلة ابن بطوطة (جزآن) : **ابن بطوطة**
نهج البلاغة (جزآن) : **الإمام علي**
روح الاجتماع : **غوستاف لوبون**
طوق الحمامة : **ابن حزم الأندلسي**
فيض الخاطر (جزآن) : **أحمد أمين**
تغريبة بني هلال
الخوف والرجاء : **الغزالي**
الشاعر + في سبيل التاج : **المنفلوطي**
مجمع البحرين : **اليازجي**
حديث عيسى بن هشام : **المويلحي**
رسالة الغفران : **المعري**
رسالة التوحيد : **محمد عبده**
فجر الإسلام : **أحمد أمين**
مروج الذهب (4أجزاء) : **المسعودي**
ايفنهو : **والتر سكوت**
معذبو الأرض : **فانون**
لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم: **أرسلان**
قواعد المنهج في علم الاجتماع : **دوركايم**
شجرة الحضارة (3 أجزاء) : **رالف لنتون**
زعماء الإصلاح : **أحمد أمين**
الشيخ والبحر ـ ثلوج كليما نجارو: **همنغواي**
وحي القلم (3 أجزاء) : **الرافعي**

فصوص الحكم: إبن العربي
تخليص الابريز في تلخيص باريز
رفاعة رافع الطهطاوي
أصل الأنواع (جزآن): دلروين
في الطريق: عبد القادر المازني
أصل التفاوت بين الناس: ج.ج. روسو
الخلافة: محمد رشيد رضا
امرأتنا في الشريعة والمجتمع: الطاهر الحداد
فتاة مصر: يعقوب صروف
الشارة القرمزية: هوثورن
رسائل إخوان الصفاء (5 أجزاء)
حماريات الحكيم: توفيق الحكيم
الأرواح المتمردة متبوع بأعمال أخرى
جبران خليل جبران
الساق على الساق فيما هو
الفارياق (جزآن): يوسف الشدياق
تاريخ أداب اللغة العربية
(4أجزاء): جرجي زيدان
مسرحيات برشت: برشت
ملحمات كلكامش

تعريف الخلف برجال السلف (جزآن):
أبو القاسم محمد الحفناوي
النظرية العامة في الاقتصاد: كنز
دلائل الاعجاز: الجرجاني
ديوان الشاب الظريف: الشاب الظريف
مقالة الطريقة: رينه ديكارت
مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة متبوع بـ:
أسس متافيزيقا الأخلاق: أ. كانط
فتح الأندلس: جرجي زيدان
النقد الأدبي: أحمد أمين
حواء بلا آدام +يحكى ان ...طاهر لاشين
الأعمال الكاملة: علي الدوعاجي
الجمع بين رأي الحكيمين: الفارابي
مسرحيات شوقي (جزآن): أحمد شوقي
سيد قريش (3أجزاء): معروف الأرناؤوط
مكبث متبوع بـ: العاصفة: وليم شكسبير
هاملت متبوع بـ: عطيل: وليم شكسبير
حياة محمد (جزآن): محمد حسين هيكل
إبراهيم الكاتب: عبد القادر المازني

طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

وحدة الرغاية، الجزائر

2007

Achevé d'Imprimer sur les Presses
ENAG, Réghaïa
- Algerie -

Bp. 75 Z.I. Réghaïa Tél. : 021 84 80 10/84 86 11



الديوان المغرب

في أقوال عرب إفريقية والمغرب

... لا نشك في أن الكثير من الباحثين سيجدون هذا الديوان مصدرا هاما لهم ولا نشك في أنهم سيعيدون النظر في تحليل ما يضم من قصائد بمنهج جديد ورؤية جديدة.

كما أنه لا شك سيستجيب للقراء هواة الشعر الشعبي الذين يشتكون من قلة الكتب في هذا الميدان.

أحمد أمين



ISBN 978-9961-62-549-1
9 789961 625491



Designer : Med ZOUAOUI